

مخاوف من عقوبات أوروبية ترافق جبران باسيل إلى باريس

رئيس التيار الحر يتصيّد في الكلام السعودي ما يستهدف به الحريري

زيارة رئيس التيار الوطني الحر المرتقبة إلى فرنسا لا تخلو من دلالات من حيث توقيتها في ظل توجه أوروبي قيد الدرس لفرض عقوبات على الأطراف اللبنانية المعرّقة للتسوية الحكومية.

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية عن توجه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلاثاء إلى العاصمة الفرنسية باريس، حيث سيلتقي وزير الخارجية جان إيف لوريان مع إمكانية اجتماعه بالرئيس إيمانويل ماكرون الذي وجه مؤخراً رسائل تحذيرية للقوى اللبنانية بشأن نيته اتباع مقاربة جديدة للضغط عليها بغية الإفراج عن التشكيل الحكومي.

وذكرت المصادر أن باسيل، وهو صهر الرئيس ميشال عون، يسعى من خلال هذه الزيارة إلى شرح موقفه للمسؤولين الفرنسيين من أزمة التشكيل في ظل مخاوف وهواجس تراوده من تعرضه لعقوبات أوروبية سبق وأن لحت إليها باريس.

ولم تستبعد المصادر أن تنظم باريس لقاء بين باسيل ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وممثل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، في حال وافق على حكومة دون ثلث معطل من 24 وزيراً، بناء على مبادرة كان تقدم بها بري.



ولا تخفي فرنسا غضبها واستياءها من تعاطي القوى اللبنانية مع الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف ببلدان، وتقول المصادر إن باريس لديها تحفظ أساسا على مسلك باسيل الذي تعتبره المتسبب الرئيسي في الحيلولة دون تنفيذ المبادرة الفرنسية والتي تتضمن في شقها الأول تشكيل حكومة من اختصاصيين تتولى مهمة الإصلاحات المطلوبة التي سيجري على أساسها استئناف الدعم الدولي للبنان.

وقالت مصادر باسيل بالثلث المعطل للتيار الوطني الحر تحت غطاء مراعاة التوازنات النيابية، كما يصر على اختيار

الوزراء من الطائفة المسيحية، وهو يستغل في ذلك وجود ميشال عون في موقع رئاسة الجمهورية لفرملة أي تشكيل خارج عن إرادته.

ويحاول رئيس التيار الوطني الحر بدعم وإسناد من حليفه حزب الله ممارسة أقصى الضغوط على رئيس الوزراء المكلف لإجباره على القبول بشروطه أو الاعتذار. وآخر محاولات باسيل في هذا الشأن الإيحاء برفع الرياض دعمها للحريري، مستغلا في ذلك تصريحات لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان التي أكد من خلالها أن المملكة لا تقف إلى جانب أي طرف لبناني وأنها "مستعدة لدعم أي شخص في لبنان يتمكن من تبني أجندة إصلاحية".

وقال باسيل في تغريدة على تويتر "موقف متقدم لوزير الخارجية السعودي يؤكد وقوف المملكة إلى جانب لبنان لا إلى جانب طرف فيه، ورغبتها كما فرنسا بدعم برنامج إصلاحي يلتزم به المسؤولون اللبنانيون".

وتعاطى باسيل بانتقائية واجتزأ مع حديث الوزير السعودي الذي سلط الضوء على موقف بلاده من لبنان وربط

استئناف دعمه بوضع حد لتفوّل حزب الله.

وقال الأمير فيصل بن فرحان في تصريحات لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية "الرياض لا تشعر أنه من المناسب الاستمرار في دعم الوضع الحالي الذي قدم لاعبا غير حكومي، أي حزب الله، الذي يتمتع بحكم الأمر الواقع وحق الفيتو على كل ما يجري في البلد ويسيطر على بنيته التحتية الرئيسية".

ويتغير مراقبون أن مواقف باسيل لجهة استمراره في استهداف الحريري تعكس إصراره على وضع العراقيل لأي تسوية حكومية، وهذه المواقف التصعيدية تصعب مهمة باريس في جمع الثنائي على طاولة واحدة للتوصل إلى تسوية.

وانتقد النائب السابق عن حزب الكتائب اللبنانية نديم الجميل زيارة رئيس التيار الوطني الحر إلى فرنسا، وقال إنها تثبت حقيقة أن باسيل المعرقل الأكبر لتأليف الحكومة.

وأوضح الجميل في تصريحات صحافية الاثنين "كان الحرّي بالرئيس



أنا ومن بعدي الطوفان

ماكرون أن يستقبل الأصيل، أي الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وليس الوكيل ليفقاهم معه".

وأضاف في إشارة إلى العهد "يزعمون أنهم يريدون حماية حقوق المسيحيين. عيب عليهم هذا الكلام. لقد دمّروا كل أحلام المسيحيين وأحلام اللبنانيين وهذا ما نراه من هجرة إلى الخارج. فهذا العهد هو الذي دمر كل شيء".

واعتبر أن المشكلة الأساسية تكمن في أن "طرفا معيّنًا يسيطر على البلد. فليس المهم أن يذهب جبران إلى باريس، لأنه إذا قال نصرالله شكّلوا حكومة فستشكّل. أما إذا تمكن الرئيس ماكرون من الوصول إلى نتيجة من خلال هذه الزيارة فسنقول له شكراً".

ورأى أنه إذا لم يكن لدى الفرنسيين ضمانات لتحقيق اختراق سيكوتون قد فقدوا مصداقيتهم تجاه اللبنانيين وتكون مبادراتهم قد فشلت. لذا عليهم تغيير النهج السطحي الذي يعتمدونه في معالجة الأزمة، فهم أخطأوا عندما فصل الرئيس ماكرون بين حزب الله السياسي والإرهابي.

رام الله - أشارت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى ألمانيا عبر الأردن الكثير من التكهّنات بشأن وضعه الصحي، لاسيما الطريقة التي نقل بها إلى العاصمة عمّان والتي جرت عبر الجو وليس برا كما جرت العادة.

وحظت مروحيّتان أردنيتان في المقاطعة، مقر رئاسة السلطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية المحتلة، إحداهما أقلت الرئيس عباس إلى عمّان لينتقل منها إلى ألمانيا من دون المرور برا عبر الحدود الإسرائيلية.

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"العرب" أن عدم زهاب عباس إلى العاصمة الأردنية بالسيارات كما هو معتاد في السابق، ونقله بمروحية هبطت في المقر الرئاسي في رام الله لأول مرة منذ عام 2004 حينما غادر الراحل ياسر عرفات للعلاج أيضا، يبرهن على أن هناك طائرا صلبا اضطره للتواجد خارج البلاد في هذا التوقيت.

وأوضحت المصادر ذاتها أن رئيس السلطة الفلسطينية أصيب بوكة صحية مساء الأحد ما استدعى التشسيق مع الجانبين الأردني والإسرائيلي للتعامل مع حالته، وعدم ظهوره حتى هذه اللحظة يؤكد أن الأمر له علاقة بوضعه الصحي.

وكانت أنباء تحدثت في وقت سابق عن توجه عباس في زيارة إلى ألمانيا للقيام بفحوص طبية روتينية، سيتخللها إجراء مباحثات سياسية مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وأضحت عباس (85 عاما) ليست على ما يرام منذ فترة طويلة، وكان قد نُقل إلى أحد المستشفيات مصابا بالتهاب رئوي في عام 2018. كما عولج عباس، وهو مدخن شربه، في مستشفى أميركي في العام نفسه خلال رحلة لإلقاء كلمة أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ويواجه عباس هذه الأيام ضغوطا شديدة في ظل الانقسامات التي تعصف بحركة فتح والتي أفرزت ثلاثة قوائم مرشحة للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في مايو المقبل.

وتفجرت سلسلة الانقسامات في وجه عباس بعد قرار القيادي ناصر القدوة بتشكيل قائمة انتخابية منفصلة، الأمر الذي أثار غضب الرئيس الفلسطيني الذي ذهب حد فصله من فتح، ليزداد الوضع تعقيدا مع التحاق القيادي الأسير مروان البرغوثي بالقدوة والتحالف معه ضمن قائمة أطلق عليها "الحرية".

وكان القيادي محمد دحلان أعلن قبل ذلك تشكيل قائمة منفصلة، ودفع

زيارة عباس إلى ألمانيا تثير تكهنات بشأن وضعه الصحي

هذا الوضع الرئيس أبويمان إلى إشراك أعضاء في اللجنة المركزية في القائمة في محاولة منه لإنقاذ الموقف، حيث أنه في حاجة إلى أسماء وازنة يخوض من خلالها غمار الاستحقاق الذي تقول المؤشرات إن نتائجها لن تصب في صالحه.

ويقول متابعون إن أكثر ما يقلق عباس هذه الأيام خطوة البرغوثي المقبلة، وما إذا كان فعلا سيقدر الترشح للاستحقاق الرئاسي، وهذا إن تحقق سيخصم مما لا شك فيه من رصيد عباس لولاية رئاسية جديدة يطمح لها.

ويرى المتابعون أن إمكانية أن يدفع عباس باتجاه تأجيل الانتخابات لا تزال واردة وإن كانت مهمته في ذلك تتعقد يوما بعد يوم، ويقول هؤلاء إن الذريعة الوحيدة التي يمكن أن يستند إليها عباس هي رفض إسرائيل إجراهما في القدس.



وطلبت الحكومة الفلسطينية الإثنین تدخلًا أمميًا ودوليًا للسماح للفلسطينيين في القدس الشرقية بالمشاركة "تصويتًا وترشيحًا" في الانتخابات العامة. وقال رئيس الوزراء محمد اشتية إن وزارة الخارجية "أرسلت رسائل إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا الاتحادية تطلب منهم التدخل لإلزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة بما فيها السماح لأهلنا في القدس بالمشاركة في الانتخابات".

وأضاف أن إصرار جميع القوى الفلسطينية على إجراء الانتخابات في القدس سيشكل ضغطا دوليًا على إسرائيل "لإجبارها على القبول بمشاركة أهلنا في المدينة المقدسة في الانتخابات كما شاركوا في انتخابات الأعوام 1996 و2005 و2006".

واعتبر المحلل السياسي الفلسطيني عبدالمهدي مطاوع في تصريحات لـ"العرب" أن الانتخابات الفلسطينية تسير وفق الطريق المحدد لها، وما قد يعرقلها هو تعنت الاحتلال الإسرائيلي في عملية إجرائها في القدس، لكن التوقعات الأكبر تذهب إلى إمكانية إجرائها كما هو الحال في آخر انتخابات في العام 2006 وأي محاولات لعرقلتها سيتصدى لها المجتمع الدولي.

السلطة الانتقالية ممزقة بين تطبيع الوضع شرق السودان وتهدئته غربا

الصراع على الحصص والسلطة والثروة يعيق مسار الشرق

معارضين للمسار من قيادات تابعة للثورة، بجانب طبيعة الإدارة الأهلية في الأقاليم ولا تستطيع استعاء الحكومات تاريخيا.

وأشار لـ"العرب" إلى أن وساطة جوبا لن تنجح في امتصاص الاحتقان، لأنها ترجع إلى خلافات قبلية، كما أن تصريح قلوبك السابقة بقدرة على الحل في يوم واحد استفزت البعض، ويتطلب لنجاح مفاوضات جادة بين الحكومة وأصحاب المصلحة الكثير من الوقت.

ولا يعني نجاح وساطة جنوب السودان في الوصول إلى سلام في دارفور نجاحها في الشرق، ففي الحالة الأولى هناك حركات وجيوش موجودة على الأرض تفاوضت معها الوساطة، أما في شرق السودان فهي تباحثت مع أشخاص ليست لهم قوة تمكنهم من إنزال الاتفاق على الأرض، ما أدى إلى عرقلة مسارات الشرق والشمال والوسط.

ويرى مراقبون أنه حتى في ما يتعلق بوساطتها في دارفور فلا يمكن الحديث عن نجاح تام والدليل ما يشهده الإقليم من استمرار الانفلاتات والصراعات القبلية، التي كانت آخر موجاتها الإثنيين، حينما سقط 40 قتيلًا وأكثر من 54 جريحًا، جراء نزاعات قبلية.

وتنبؤ الحكومة، التي أرسلت مؤخرا قوات من الدعم السريع لتطبيع الوضع الأمني هناك، عاجزة عن احتواء هذه النزاعات، المرجح أن تستمر في ظل حالة الانقسام القبلي السائدة.

بجانب أن هناك معلومات تشير لتشكيل نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، لجنة قومية لمتابعة مسار الشرق.

ويرى مسؤولون على تيار الثورة في شرق السودان أن أي حل سيواجهه اعتراضات من أعوان النظام البائد، من داخل دوائر الحكومة وخارجها، وتركيز الفلول على الشرق يرجع لأنه يعاني الكثير من نقاط الضعف القبلية والاجتماعية واستثمروا في تلك الخلافات وقاموا بتضخيمها لتهديد السلطة الانتقالية.



ويؤكد هؤلاء أن التحالفات التي عقدها النظام البائد مع مكونات الشرق ليس من السهل تفكيكها، وتوجد شبكات فساد لديها رغبة في أن تكون هناك مناقشات مستمرة بين مكونات الشرق، وإن جرى التوصل لاتفاق سلام، ما يحافظ على حضورها، ونجحت مخططات تلك القوى في أن تحافظ على الأوضاع كما هي في ولاية كسلا.

وأوضح المحلل السياسي المتخصص في شؤون شرق السودان، عبدالقادر باكاش، أن البعض من القيادات الأهلية ينتمون إلى النظام البائد، لكن ثمة

والتهديد بإمكانية اندلاع أعمال شغب واسعة النطاق.

وسبق أن أراجأت الحكومة مشاركة أعضاء مسار الشرق في اتفاق جوبا بالسلطة التنفيذية خوفا من تاجيع الصراع بسبب رفض بعض المكونات لمثلّي الاتفاق الذي وقع عليه مؤتمر الجا المعارض، بقيادة أسامة سعيد، والجهة الشعبية المتحدة للتحريـر والعدالة بقيادة خالد شاويش.

يعترض مسار الشرق ضمن اتفاق جوبا جملة من التعقيدات القبلية والسياسية، إذ ترى قوى محسوبة على الثورة أن تيارا داخل المكون العسكري يدعم الأطراف المعارضة للاتفاق، واتحاد بقيادة خالد شاويش.

وبحسب صالح العمار، الذي واجه اعتراضات عديدة أثناء فترة تعيينه والياً واضطر لتقديم استقالته، فإن الوسيط الجنوبي قد يكون جاء إلى السودان بقوة دفع جديدة تمكنه من الوصول إلى حل،

الاتفاق وترى أن المباحثات الجديدة قد تنقص من مكتسباتها.

جوبا جملة من التعقيدات القبلية والسياسية، إذ ترى قوى محسوبة على الثورة أن تيارا داخل المكون العسكري يدعم الأطراف المعارضة للاتفاق،



وضع مربك

الحوار الاستراتيجي عنوان فضفاض لمفاوضات أميركية عراقية بشأن تواجد القوات العسكرية

لا إبقاء على قوات كثيرة العدد ولا انسحاب يخلي الساحة أمام إيران



حضور قليل على الأرض وسيطرة مطلقة في الأجواء

كلمته بمؤتمر شعبي في محافظة ذي قار بجنوب العراق أنّ عمليات ما سماها بـ"المقاومة"، "ستستمر وتزداد كمّاً ونوعاً إذا لم توافق الولايات المتحدة على غلق القواعد في غرب ووسط وحتى في شمال العراق" في إشارة إلى إقليم كردستان العراق الذي تعرّض خلال الأشهر الأخيرة لهجمات صاروخية اتّهمت ميليشيات شيعية بتنفيذها. وسيكون الإقليم ممثلاً في الجولة الجديدة من الحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي بوفد خاص به جنباً إلى جنب الوفد الحكومي الاتحادي في مؤشر على الدور المستقبلي الذي قد تسنّده واشنطن لكردستان العراق كموطن بديل وأمن للقوات الأميركية التي قد تضطر لسحبها من باقي مناطق العراق إذا لم يتمّ التوصل مع بغداد لصيغة مناسبة حول الوجود العسكري الأمريكي في البلاد.

لوجستية للتحالف الدولي ضد داعش في العراق الأحد لهجومين بواسطة عبوتين ناسفتين في محافظتي الديوانية وبابل بجنوب ووسط البلاد. وأفادت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الدفاع العراقية في بيان بأن إحدى العبوات انفجرت في شاحنة ضمن رتل للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قرب جسر عكف في محافظة الديوانية. وأوضحته أن عبوة ناسفة ثانية انفجرت في إحدى الشاحنات في محافظة بابل. وتتهم واشنطن فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء تلك الهجمات التي تستهدف أيضاً سفارتها وقواعد عسكرية ينتشر فيها الجنود الأميركيون بالعراق. وقال الخزعلي إنه "لا مجال لاستمرار القواعد العسكرية الأميركية لا في قاعدة عين الأسد بالأنبار ولا في قاعدة الحرير في أربيل ولا في أي مكان"، مؤكداً في

الميليشيات المفتقرة للغطاء الجوّي من حرية الحركة وتوجيه ضربات مميتة لها متى ما استدعى الأمر ذلك، وهو ما حدث بالفعل من خلال عدّة ضربات وجّهتها طائرات أميركية في أوقات سابقة لمواقع تجمع ميليشيات الحشد الشعبي ألحقت خسائر جسيمة بتلك الميليشيات. ومع اقتراب جولة الحوار الاستراتيجي الجديدة بين العراق والولايات المتحدة صعدت المجموعات المسلحة الحليفة لإيران من وتيرة هجماتها على القواعد والمرافق الدبلوماسية الأميركية بالعراق. وهذّ قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، قبل أيام، بتصعيد استهداف القوات الأميركية إذا لم يتمّ سحبها من العراق. وفي ما بدا أنه تنفيذ فوري لذلك التهديد تعرض رتلًا شاحنات تحمل مواد

عن البرلمان بنص على مطالبة الحكومة بإخراج جميع القوات الأجنبية من البلاد. وهوّن رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق من حجم التواجد العسكري الأميركي في العراق قائلاً إنّ حكومته تمكّنت عبر الحوار من خفض عدد القوات الأجنبية في البلاد بنسبة 60 في المئة. ويقدر عدد الجنود الأميركيين الموجودين حالياً في العراق بنحو 2500 جندي بعد سحب أكثر من 2700 منهم خلال العام الأخير من ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. لكن هذا العدد على محدوديته يظل مصدر قلق لإيران وحلفائها بفعل الوسائل المتطورة التي يستخدمها الجيش الأميركي. ويقول خبراء عسكريون إنّ القوات الأميركية الموجودة في العراق تكفي لفرض سيادة على الأجواء تغطي معظم مساحة العراق وسوريا المجاورة ومنع

الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية يظل المدار الأساسي للحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي الذي تنطلق الأربيعاء جولته الجديدة. أمّا باقي المحاور السياسية والاقتصادية وحتى الصحية المرتبطة بجائحة كورونا ذات الطبيعة الظرفية، فهي بمثابة أوراق ضغط بيد الجانب الأميركي لأنها تنطوي على مجموعة المصالح التي تريد الحكومة العراقية الحفاظ عليها من خلال الحوار.

بغداد - يبدأ العراق والولايات الأميركية الأربعاء الجولة الثالثة من حوارهما الاستراتيجي الذي يقول الطرفان إنه يشمل قضايا سياسية واقتصادية وأمنية وصحية، بينما تصفه مصادر عراقية بأنه عبارة عن مفاوضات موسّعة حول الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية. وقال مصدر عراقي إنه رغم إدراج قضايا أخرى ضمن الحوار بما في ذلك الشأن الصحي الظرفي والطارئ المتعلّق بجائحة كورونا والذي لا تنطبق عليه صفة الاستراتيجي، فإنّ الهدف الأساسي، وربما الوحيد من جولة الحوار الجديدة، هو البحث عن صيغة للإبقاء على قوّة عسكرية أميركية في العراق تمّ تحديد حجمها وعدد أفرادها وفقاً للمخطط الأميركي العام بشأن انتشار القوات في المنطقة والعالم والذي يخضع في الوقت الحالي لعملية إعادة تنظيم شاملة تم مؤخراً الكشف عن جزء منها متعلّق بمنطقة الشرق الأوسط والخليج.

تخفيض عدد القوات الأميركية في العراق جزء من إعادة انتشار مبرمة مسبقاً قبل الحوار مع بغداد

ولا ترغب الولايات المتحدة في الإبقاء على عدد كبير من الجنود في العراق بما من شأنه أن يشكّل عبئاً أمنياً ومالياً عليها، وقد يتحول أيضاً إلى عبء سياسي على إدارتها في حال تعرّض بعض أفراد قوّاتها هناك إلى حوادث مميتة، لكنّها في نفس الوقت لا تريد انسحاباً عسكرياً كاملاً من العراق فتخلى بذلك الساحة لغريماتها إيران وتفقّد ميزة مراقبة تحركات الميليشيات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني بين الأراضي العراقية والسورية.

إيران تريد حواراً «مجانياً» مع السعودية بعيداً عن ملفها النووي وبرنامجها الصاروخي

بوادر تصعيد في جنوب اليمن

أبين (اليمن) - قُتل جندي يمني وأصيب ثلاثة آخرون في مواجهة مسلحة اندلعت الإثنين في محافظة أبين بجنوب اليمن بين قوات محسوبة على الشرعية اليمنية وأخرى تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي. ودارت الاشتباكات بين جنود من القوات الحكومية الخاصة وآخرين من قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس. ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر لم تورد اسمه أنّ الاشتباكات جاءت على الخط الساحلي الرابط بين مدينتي شقرة وأحور شرقي مدينة زنجبار مركز محافظة أبين. وأشار المصدر إلى مقتل شقيق قائد القوات الخاصة في أبين العقيد محمد العويان. ومنذ نحو أربعة أشهر توقفت المواجهات العسكرية بين القوات الحكومية وقوات الانتقالي تنفيذاً لإعلان الرياض الذي نصّ على توصّل الطرفين إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب. كما نص الإعلان على إخراج القوات العسكرية من محافظة عدن وفصل القوات في محافظة أبين وإعادةتها إلى مواقعها السابقة. وجاءت الاشتباكات الجديدة في ظل أجواء من الاحتقان غذتها حالة الغضب الشعبي في شوارع مدن جنوب اليمن من أداء حكومة المناصفة التي لم يلمس لتشكيلها أثر على الأوضاع الاجتماعية الصعبة وعلى مستوى الخدمات المتردّي.

المنطقة، لاسيما غريماتها الأولى المملكة العربية السعودية، بحجم الصعوبات التي واجهتها وجعلتها تجنح إلى محاولة التهدة ولو شكلياً مع جيرانها.



سعيد خطيب زادة
الاتفاق النووي مغلق ولا حوار مع السعودية بشأنه

وخضعت إيران خلال سنوات حكم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لضغوط غير مسبقة وعقوبات شديدة خلقت لها صعوبات أثرت على الوضع الاجتماعي لمواطنيها، وتسببت بحالة من الاحتقان الشديد في الشارع الإيراني. لكنّ مجيء إدارة أميركية ديمقراطية بقيادة جو بايدن أحيى الآمال الإيرانية في عودة واشنطن إلى السياسات اللينة التي اتبعتها إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما إزاء طهران، وكان من نتائجها توقيع الاتفاق النووي الذي صبّ إلى حد بعيد في مصلحة إيران. ويبدو الخطاب الإيراني راهناً في حالة من ارتفاع المعنويات بتجلّي في رفض العودة المدرّجة لتنفيذ مقتضيات الاتفاق النووي. كما قد يكون إقفال باب الحوار مع السعودية بشأن البرنامج النووي مظهرًا لشعور إيران بتراجع الضغوط الأميركية عليها.

وقد يساعد ذلك لاحقاً في تخفيف مخاوفنا إلى حد كبير". كما أعرب عن الأمل في أن تعود إيران ضمن هذه المشاورات إلى الامتثال الكامل للاتفاق النووي وتوافق على تهدئة مخاوف المملكة بشأن أوجه القصور في هيكل خطة العمل الشاملة المشتركة وقضايا الاستقرار الإقليمي وبرنامج طهران الباليستي وملفات أخرى. ورغم أن الوزير السعودي لم يبد رفضاً مطلقاً لبدء الحوار بين الرياض وطهران، إلا أنّه ربطه بوجوب وقف إيران لـ"أنشطتها التي تتسبب في زعزعة الاستقرار في المنطقة وسلوكها العدواني"، مضيفاً "بالطبع إذا كانت طهران على استعداد للقيام بذلك، فإن ذلك سيفتح الأبواب ليس فقط للتقارب ولكن حتى للشراكة، لكن لا يمكن أن يكون هناك تقارب دون معالجة هذه التهديدات الخطيرة جداً للاستقرار والأمن الإقليميين من لبنان إلى سوريا والعراق واليمن، بالإضافة إلى الأنشطة داخل دول المنطقة". وفي تضادّ كامل مع السياسات الإيرانية المثيرة للصراعات والمغذية للحروب في المنطقة، حرصت طهران طيلة السنوات الماضية على توجيه خطاب لين وإيجابي تجاه بلدان الخليج المتضررة عملياً من تلك السياسات الإيرانية. وكثيراً ما ربط مراقبون مبالغه طهران في اعتماد خطاب التهدة تجاه دول

كما أكد أنّ بلاده على تواصل مع الشركاء الدوليين لمناقشة دورها في هذا الأمر وكيفية التعامل مع مباحث القلق الخاصة بها. وذكر بأن إيران سبق أن أعربت مرارا وتكرارا عن اهتمامها بإطلاق حوار مع جيرانها بشأن الأمن الإقليمي، متسائلاً "ما هي قضية الأمن الإقليمي إن لم تكن المسألة النووية؟". وتابع "إذا كانت إيران تريد إطلاق حوار معنا فإنه أمر جيد، لكننا نعتقد أنه يجب أن يجري هذا الحوار ضمن المشاورات بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة الخاصة ببرنامج إيران النووي،

شكل برنامجها النووي ولا بطموحاتها المتعاظمة في مجال التسليح الصاروخي. وأضاف زادة "موقف السعودية من الاتفاق النووي واضح وغير بناء ندعوها للابتعاد عنه". وكان الأمير فيصل بن فرحان قد قال في حوار مع شبكة "سي.أن.أن" الأميركية إنّ "من المنطقي تماماً أن تكون جزءاً من المشاورات والحوار (حول النووي الإيراني) ونسمع من شركائنا الأوروبيين والأميركيين أنهم يفهمون ضرورة التعامل مع مخاوف دول المنطقة، ويجب أن يكون لدينا دوراً في تلك المشاورات والمفاوضات".



ما جدوى حوار لا يشمل بواعث قلق الجيران

طهران - أعلنت إيران رفضها مشاركة المملكة العربية السعودية في أي مفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني، وذلك في موقف متناقض مع دعوات كثيرة سابقة وجهتها طهران للحوار مع جيرانها الخليجيين متهمه إياهم بالمسؤولية عن إفشال مبادراتها لـ"حسن النوايا" تجاههم. ولجّح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قبل أيام إلى عدم رفض الرياض لبدء إجراء حوار مع طهران على أن يشمل أي مفاوضات محتملة بشأن مستقبل الاتفاق النووي الإيراني على اعتبار أنّ المملكة وباقي دول مجلس التعاون الخليجي هي الأكثر عرضة للخطر في حال حصول طهران على ترسانة نووية الأمر الذي يمنح تلك الدول الحق في أداء دور في المشاورات حول هذا الملف. وردّ المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة الإثنين بالقول إنّ "الاتفاق النووي مغلق"، وإنّ على "السعودية العودة إلى الحوار الإقليمي"، مضيفاً "ستكون أبايدنا ممدودة لها في ذلك الحين". ويكشف كلام المسؤول الإيراني عن طبيعة الحوار الذي تريد بلاده إجراءه مع السعودية، وهو حوار شكلي مجاني يتيح لها تطبيع علاقاتها مع المملكة والاستفادة من إقامة علاقات طبيعية مع بلدان الخليج دون أن يمس باي

الجزائر تهرب إلى الأمام بعدم تحملها مسؤولية النزاع حول الصحراء

ناصر بوريطة: على الجزائر تحمّل مسؤوليتها في حل النزاع

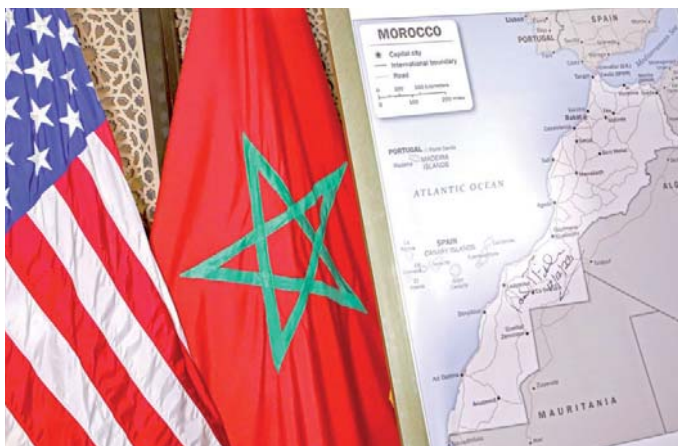
محمد ماموني العلوي

إجراء مفاوضات مباشرة وجدية بين طرفي النزاع". وفي رده على هذه الدعوة جدد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الاثنين التأكيد على موقف بلاده بضرورة التفاوض مع الجزائر حول النزاع في الصحراء، وذلك باعتبارها "طرفا حقيقيا" في الخلاف القائم حول هذا الإقليم بين المملكة والبوليساريو موضحا "يجب على الجزائر أن تتحمل مسؤوليتها في حل هذا النزاع".

ولا تتوانى الجزائر في الدفاع عن البوليساريو وأجنداتها وهو ما جعلها عرضة لانتقادات لاذعة، لاسيما في ظل الاختراقات والنجاحات الدبلوماسية التي حققها المغرب.

الرباط - دعت الجزائر على لسان وزير خارجيتها صبري بوقادوم المغرب وجهة البوليساريو الانفصالية إلى التفاوض المباشر والجدّي من أجل تسوية النزاع المستمر منذ عقود حول الصحراء، في خطوة رأى مراقبون أنها تعكس استمرار الجزائر في الهروب إلى الأمام من خلال عدم تحملها مسؤولية دعم البوليساريو.

واعتبر بوقادوم في تصريحات للصحافة على هامش منتدى، نقلتها وكالة الأنباء الفرنسية، أن "تعيين مبعوث أممي جديد لا يكفي، ويجب أن يكون هناك مسار"، مضيفا "سنواصل القول بضرورة



اختراقات دبلوماسية تستنفر خصوم المغرب

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد اعتبر خلال لقائه الدوري مع وسائل الإعلام الجزائرية أن نزاع الصحراء بمثابة "تصفية استعمار" مستمد من الشرعية الدولية، موضحا "نتمنى حلا يرضي طرفي النزاع"، مشددا على أن "قضية الصحراء لا تحل بالتناسي".

ورأى صبري الحو الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء أن "المغرب عبر مرات متعددة عن كون الجزائر هي الطرف الرئيس في نزاع الصحراء، وهو ما يترتب عن ذلك وجوب التفاوض معها من أجل إنهاء النزاع وحسم الحل فيه"، مضيفا أن الرباط تطلب الجزائر بالاعتراف بذلك وقبوله.



وشدد رضا الفلاح أستاذ القانون الدولي، في تصريح لـ "العرب"، على "أنه في الوقت الذي يتقوى الاعتراف الدولي بسيادة المغرب على إقليمه الصحراوي، تبرز ملامح الحل السياسي والعدال تحت ريادة الأمم المتحدة"، موضحا أن "تعيين المبعوث الخاص للأمين العام سيكون له وقع إيجابي على إحياء مسار التسوية السياسية وسيضع مرة أخرى على المحك جدية وإرادة الجزائر والبوليساريو في التوصل لحل نهائي وواقعي ومتوافق بشأنه لهذا النزاع المفتعل".

صبري الحو

المغرب عبر عن كون
الجزائر الطرف الرئيس
في نزاع الصحراء



السنغال تفتتح قنصلية في الصحراء المغربية

وتندرج تلك الدبلوماسية في سياق إستراتيجية دبلوماسية وتنموية جديدة تنتهجها الرباط بهدف تعزيز "سيادتها" على إقليم الصحراء، واكتساب دعم إقليمي ودولي يقوي طرحها للحكم الذاتي.

وبالفعل عرفت المقاربة المغربية لحل النزاع حول الصحراء دعما دوليا وإقليميا لافتا ترجمته الولايات المتحدة بالاعتراف بمغربيتها في وقت سابق، إلى جانب افتتاح أكثر من 15 دولة تمثيلات دبلوماسية في الصحراء.

ومثلت مدينتا الداخلة والعيون، أكبر مدن الصحراء المغربية، وجهة تلك التمثيلات الدبلوماسية ما يعكس نجاح المغرب وفقا لمراقبين في مقارنته وجهوده الدبلوماسية لتوسيع دائرة الاعتراف الدولية بسيادته على الصحراء.

الداخلة (المغرب) - افتتحت جمهورية السنغال الاثنين قنصلية عامة لها بالداخلة، والتي تعد عاشر تمثيلية دبلوماسية يتم فتحها بالمدينة منذ أزيد من سنة، ما يعكس نجاح "دبلوماسية القنصليات" التي تبناها

العهل المغربي الملك محمد السادس. وترأس مراسيم افتتاح القنصلية العامة الجديدة ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي وعيساتا تال سال وزيرة الخارجية السنغالية.

وشهدت مدن جنوب المملكة المغربية منذ بداية السنة الماضية دينامية دبلوماسية قوية، حيث تم تدشين قنصليات كل من غامبيا وغينيا وجمهورية جيبوتي وجمهورية ليبيريا وبوركينا فاسو وجمهورية غينيا بيساو وجمهورية غينيا الاستوائية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافة إلى جمهورية هايتي.

الحكومة الليبية تواجه تحدي الميزانية

أصلا صعوبات في البداية قبل تزكية

فريقه الحكومي.

وكان الدببية قد قدم تصورا للميزانية العامة لحكومته إلى مجلس النواب (البرلمان) في طبرقي في 21 من مارس الماضي، وقد بلغت 96 مليار دينار ليبي أي ما يعادل 21.4 مليار دولار لتغطية نفقات الحكومة حتى نهاية العام الحالي.

وأخذ الدببية بعد ذلك العديد من القرارات التي تستهدف دفع البرلمان ومجلس الدولة على الإسراع في اعتماد الميزانية العامة لحكومته التي تعمل على تنظيم انتخابات بشقيها الرئاسية والبرلمانية في الـ24 من ديسمبر المقبل كما نصت على ذلك تفاهات جنيف السويسرية.

ومن بين تلك القرارات إلغاؤه لقرارات حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا والحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الذني وهما حكومتان كانتا تتنافسان الأولى في الغرب ومعترف بها دوليا والثانية في شرق البلاد وتستمد شرعيتها من البرلمان المنتخب من قبل الليبيين.



عبد الحميد الدببية

الحكومة اتخذت
إجراءات لضمان توفر
السلع خلال رمضان

وأعلن الدببية أيضا عن برامج لمساعدة الليبيين خلال شهر رمضان حيث أطلق مبادرة "هدية رمضان" بهدف تقديم يد العون إلى الأسر المعوزة والأرامل والنازحين وذوي الدخل المحدود والبالغ عددهم 200 ألف أسرة تقريبا.

ويُعبد التلكؤ في المصادقة على الميزانية العامة المخاوف من تعطيل الحكومة لأسباب مختلفة إلى الواجهة من جديد خاصة مع بروز أصوات تشكك في الإمكانية والقدرة على تنظيم انتخابات عامة في الـ24 من ديسمبر وهي أصوات محسوبة على تنظيم الإخوان المسلمين.

وواجه الدببية في البداية عقبات كثيرة في طريقه للحصول على ثقة البرلمان، إلى جانب فريقه الحكومي، حيث تم إثارة ملف تلقي أعضاء ملتقى الحوار السياسي في تونس لرشاوى وغيرها من التفرقات التي فاقت آنذاك الضغوط على الدببية.

طرابلس - تواجه حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا برئاسة عبدالحاميد الدببية "مماطلة" من قبل البرلمان ومجلس الدولة الاستشاري في اعتماد الميزانية العامة وسط تزايد التحديات التي في مقدمتها تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة لاسيما مع اقتراب شهر رمضان.

وطالب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدببية خلال كلمة توجه بها إلى الليبيين مساء الأحد البرلمان ومجلس الدولة بالإسراع في اعتماد الميزانية بعد مرور أسابيع عن تسلمه السلطة.

ويطرح الوضع الراهن الذي يرى مراقبون أنه قد يؤدي إلى بروز المزيد من العقبات في طريق الدببية وفريقه الحكومي تساؤلات عن الرسائل التي يبعث بها البرلمان ومجلس الدولة اعتماد الميزانية بعد مرور أسابيع عن تسلمه السلطة. واجه تلكؤا في منح حكومته الثقة في وقت سابق تحت ذرائع مختلفة. وتتعاطم تلك التساؤلات في ظل تزايد التحديات التي تواجهها حكومة الدببية حيث تستعد ليبيا لاستقبال شهر رمضان بعد أيام، علاوة على ضرورة توفير الكميات الكافية من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد.

وقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية إن حكومته اتخذت جملة من الإجراءات لضمان توفر السلع التموينية خلال شهر رمضان على الرغم من عدم اعتماد الميزانية. وأضاف الدببية خلال كلمته أنه تم الاتفاق مع المصرف المركزي على تخفيض صرف المرتبات خلال الشهر لتكون بداية من كل شهر بداية من أبريل الجاري مشددا على أنه اتخذ إجراءات "من شأنها رفع المعاناة عن كاهل بعض شرائح المجتمع المنظوية تحت مظلة التضامن الاجتماعي، مع مراعاة صرف المتأخر منها منذ صدور القانون الخاص بها".

وبالرغم من أنها سارعت منذ نجاحها في نيل الثقة من البرلمان في العاشر من مارس الماضي إلى إطلاق العديد من المبادرات التي تستهدف توحيد المؤسسات والبرامج الرامية لمساعدة الليبيين إلا أن عدم المصادقة على الميزانية العامة يؤثر مخاوف جدية من تعطيل الدببية الذي واجه

الضغوط تُرغم تبون على التراجع عن التهديد بسحب الجنسية من معارضين

التركيز الأجنبي على واقع حقوق الإنسان في البلاد يربك السلطة الجزائرية



توعد السلطة الجزائرية بمزيد من الضغوط

جاء ذلك في أعقاب إصدار قضاء العاصمة لمذكرات توقيف دولية في حق هؤلاء، غير أن مساعي السلطة اصطدمت بموجة من الانتقادات والتشكيك في التهم التي وجهت لهم، وهو ما يكون قد اضطرها لسحب القانون كلية.

وذكر تبون ذلك بالقول "لقد تم سحب المشروع التمهيدي المتعلق بإجراء التجريد من الجنسية الجزائرية الأصلية أو المكتسبة المطبق على كل جزائري يرتكب عمدا أفعالا خارج التراب الوطني من شأنها أن تلحق ضررا جسيما بمصالح الدولة أو تمس بالوحدة الوطنية".

وبرر ذلك بكون "قرار سحب مشروع هذا النص يعود لحدث سوء فهم قد تكون له إسقاطات كبيرة وتأويلات أخرى، وأن ازدواجية الجنسية أو تعددها ليست ذنبا، بل هي أمر نحترمه، لأنه من المفروض أن يقدم شيئا إيجابيا للبلد الأصلي المعني في جو تسوده الروح الوطنية". ولقي المطالبون الأربعة حملة تعاطف شعبي خلال الاحتجاجات

السامية لحقوق الإنسان حول وضع حقوق الإنسان في الجزائر.

ومع الإخراج المطاطي للذرائع التي وضعتها الحكومة لتعديل القانون، خاصة في ما يتعلق بالربط بين العناصر والتنظيمات الإرهابية والناشطين السياسيين المعارضين للسلطة في الخارج، لم يحقق المشروع الإجماع المطلوب داخل وخارج الجزائر، نظرا لمعارضته من طرف قوى سياسية معارضة والحراك الشعبي.

وكانت الدبلوماسية الجزائرية قد تحركت في الآونة الأخيرة تجاه عدد من العواصم الأوروبية على غرار باريس، لندن، مدريد وجنيف، من أجل إقناع حكوماتها بتسليمها عناصر ناشطة وجهت لها تهم النشاط والتخطيط لأعمال إرهابية، كما هو الشأن لكل من هشام عبود، أمير بوخرص، محمد عبدالله ومحمد العربي زيتوت.

وحسب ما ورد على لسان الرئيس تبون في تصريح له لوسائل إعلام محلية،

على وقع الانتقادات الحادة والضغوط تراجعت السلطات الجزائرية عن المضي قدما في اعتماد مشروع قانون تمهيدي يقضي بسحب الجنسية من الأشخاص الذين "يرتكبون في الخارج أفعالا تلحق ضررا جسيما بمصالح الدولة أو تمسّ بالوحدة الوطنية" أو يتعاملون مع "دولة معادية"، حيث بات واقع حقوق الإنسان في البلاد محط اهتمام وتركيز أجنبيين متزايدين، لاسيما في الآونة الأخيرة مع تواتر الحديث عن تعرض ناشطين سياسيين معارضين للتعذيب.

صابر بلدي

الجزائر - أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن سحب بلاده لمشروع قانون تمهيدي يتعلق بسحب الجنسية، الذي أعدته الحكومة خلال الأسابيع الأخيرة وعرض في مجلس الوزراء، مبررا القرار بـ"سوء الفهم" الذي أحاط بالمشروع.

وكان وزير العدل حافظ الأختام بلقاسم زغماتي قد أعد مشروع قانون يتضمن تعديلات في الحصول أو سحب الجنسية الجزائرية، وتم وضع من وصفا بـ"مرتكبي أفعال تمس بأمن الدولة والوحدة الوطنية" على رأس المعنيين بالمشروع المذكور.

السلطة الجزائرية أذعنت

لضغوط حقوقية انتقدت

مشروع القانون خاصة وأنه

تزامن مع صدور تقارير

حول حقوق الإنسان

ويبدو أن السلطة الجزائرية قد أذعنت لضغوط دولية وحقوقية انتقدت بشدة مشروع القانون، خاصة وأنه تزامن مع التقرير القوي الذي أعدته المفوضية

بوتين بإمكانه البقاء في السلطة حتى 2036

● موسكو - وقع الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين الإثنين قانوناً يسمح له بالترشح لولابتين رئاسيتين جديتين عندما تنتهي ولايته الحالية في عام 2024.

ويمهد القانون الطريق أمام بوتين للبقاء في السلطة حتى عام 2036 إذا أراد ذلك وفاز في الانتخابات.

ويعكس هذا التشريع تعديلات واسعة أجريت على الدستور في العام الماضي.

ويتولى بوتين، ضابط المخابرات السوفييتية السابق، السلطة منذ عام 1999 إما كرئيس للبلاد أو كرئيس للوزراء، ولم يستبعد الترشح مجدداً وإن كان قد قال إنه لم يتخذ قراره النهائي بعد.

ويرى منتقدوه أنه يعتزم التثبيت بالسلطة مثلما فعل الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف الذي ظل بالمنصب إلى أن وافته المنية، فيما يرى آخرون أنه يبقّي خياراته مفتوحة وربما يسلم المقاليد لوريث يختاره بنفسه وإن كان غير معروفا في الوقت الحالي.

وقال أندريه كوليسنيكوف كبير الباحثين في مركز كارنيجي في موسكو "حيث أن الرئيس لم يجد خليفة، فقد نصب نفسه".

وفتح الروس العام الماضي الباب أمام بوتين بتصويتهم بأغلبية ساحقة لصالح حزمة تعديلات دستورية تسمح له بترشيح نفسه للرئاسة فترتين جديتين، غير أن معارضين قالوا إن النتائج شهدت تزويرا على نطاق واسع.

وقال السياسي المعارض اليكسي نافالني إن التصويت مجرد استعراض لا شرعية له وغير قانوني هدفه إضفاء الصبغة القانونية على تولي بوتين الرئاسة مدى الحياة.

وعبرت الولايات المتحدة حينها عن القلق إزاء الاستفتاء على تعديلات دستورية في روسيا ما يسمح لبوتين بالبقاء في السلطة قرم ما يشاء. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مورغان أورتيفوس "تشعر بالقلق إزاء تقارير عن جهود للحكومة الروسية للتلاعب بنتائج الاستفتاء الأخير حول التعديلات الدستورية، ومنها إكراه ناخبين والضغط على معارضين للتعديلات وقبود على مراقبين مستقلين للاقتراع".

وبدوره دعا الاتحاد الأوروبي روسيا إلى التحقيق في شبهات بمخالفات خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية. وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو "أخذنا علما بتقارير واتهامات عن حصول مخالفات خلال التصويت، ومنها إكراه ناخبين والتصويت مرتين وانتهاك سرية التصويت وانتهاكات باستخدام الشرطة العنف ضد صحافي كان متواجداً". وأضاف في مؤتمر صحفي "نتوقع أن يتم التحقيق في تلك التقارير كما ينبغي، لأنها اتهامات خطيرة".

كابول تطرح مقترحا جديدا للسلام مع طالبان

● كابول - كشف الرئيس الأفغاني أشرف غني عن عرض جديد لإحلال السلام مع حركة طالبان قبل مؤتمر دولي يرمي إلى إعطاء دفعة لمباحثات السلام المتعثرة بين الطرفين.

وتأتي الخطوة بعدما قالت الولايات المتحدة في مقترح تم تسريبه، تدعمه روسيا، إنها ترغب بتشكيل حكومة انتقالية تتضمن مشاركة طالبان لحكم البلاد مع انسحاب آخر جندي أميركي، لكن غني أصر على أنه يمكن اختيار قادة البلاد فقط عبر صناديق الاقتراع.

وأفادت المصادر الرسمية أن غني بنوي تقديم خطته المؤلفة من ثلاث مراحل خلال مؤتمر تدعّمه الأمم المتحدة في تركيا تحضره الولايات المتحدة وروسيا ودول إقليمية رئيسية أخرى.

ويتضمن عرض غني المؤلف من ثلاث مراحل، التوصل لتسوية سياسية مع طالبان وإعلان وقف إطلاق نار يخضع لمراقبة دولية. ويعقب ذلك إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يمكن لطالبان المشاركة بها لتشكيل "حكومة سلام".

وسيؤدي ذلك إلى زيادة كبيرة في خطط التنمية في أرجاء البلاد وتعقبها إعادة بناء الإطار الدستوري للبلد المسلم الفقير.

ورفضت حركة طالبان، التنظيم الإسلامي الذي أطاحه غزو تقوده الولايات المتحدة في 2001، باستمرار المشاركة في أي انتخابات. ولدى أفغانستان تاريخ مضطرب في ما يتعلق بالانتخابات، إذ نشوب عمليات الاقتراع عمليات تزوير وأعمال عنف تفقداه الجماعات المسلحة مع ضعف الإقبال عليها.

السجن مصير ضباط متقاعدين انتقدوا سياسات أردوغان

فوبيا الانقلابات تلاحق الرئيس التركي



اعتقال أصحاب الرأي الآخر عقيدة أردوغانية

وأضافوا أن الاتفاقية سمحت لتركي بالبقاء على الحياد خلال الحرب العالمية الثانية، وتضمن السلام في البحر الأسود بشكل عام. ويعد هذا البيان أحدث تطور جدي في موقف القوات المسلحة من مساعي أردوغان لزعزعة التزامات تركيا الدولية والإقليمية والتلاعب بها كيفما شاء بعدما أوجد لنفسه غطاء دستوريا في ظل النظام الرئاسي والسعي للتوصل من دستور تركيا والترويج لإقرار دستور جديد قبيل انتخابات 2023.

السنوات الماضية من قبل ضباط الجيش منذ محاولة الانقلاب عام 2016. وجاء في الكتاب المفتوح "تؤيد الإحجام عن أي خطاب أو تحرك يمكن أن يضع اتفاقية مونترو موضع جدل".

ووصف الأدميرالات الاتفاقية بأنها "أكبر انتصار دبلوماسي منفرد أكمل معاهدة لوزان للسلام" التي حددت معظم حدود تركيا الحديثة في عام 1923، وقالوا إن المضائق التركية كانت "من بين أهم الممرات المائية في العالم".

والأسود من دون المرور بمضائق خاضعة لبندو اتفاقية مونترو. وتشكك أحزاب معارضة وسياسيون أترك بمن فيهم رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو من حزب الشعب الجمهوري المعارض، في جدوى مشروع القناة لأسباب مالية وبيئية.

واعتبر 103 أدميرالات متقاعدين أن فتح نقاش حول اتفاقية مونترو يثير القلق، واصفين إياها بأنها تشكل أفضل حماية لمصالح تركيا في تحد مباشر لأردوغان لم يعهده خلال

وعلى الرغم من أن تلك الانتخابات يفصلنا عنها عامان، إلا أن الأجندة السياسية للبلاد تشير إلى أن السياسات الحزبية أصبحت جاهزة فعليا استعدادا لتلك الانتخابات القادمة.

وأظهر استطلاع جديد أجرته مؤسسة متروبول للأبحاث ومقرها أنقرة توصل أصوات حزب العدالة بالتلاشي لصالح أحزاب المعارضة الجديدة والتقليدية.

ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة القادمة في تركيا عام 2023، لكن العديد من المؤشرات برزت حول احتمال إجراء انتخابات مبكرة، منها الاقتصاد المتعثر في البلاد وتشكيل أحزاب منافسة جديدة من قبل شخصيات بارزة، فضلاً عن دعوات التحالف الحاكم لإبدال تغييرات على قوانين الانتخابات تضع قيودا كبيرة على أحزاب المعارضة وإمكانية تمثيلها في البرلمان القادم.

ووضعت نخبة من كبار ضباط البحرية التركية المتقاعدين سطوة أردوغان على الجيش محل تساؤلات جدية بعد سنوات من إقالة كبار قادة الجيش الذين لا يدينون له بالولاء وسجنهم.

وخرج أكثر من مئة من ضباط القوات البحرية المتقاعدين عن صمتهم ووجهوا كتابا مفتوحا محذرين أردوغان من خرق مشروع قناة إسطنبول لاتفاقية مونترو الموقعة عام 1936 لعبور البوسفور والتي ترعى استخدام القنوات البحرية التركية، ومن العبث بمبادئ أتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة.

وتضمن اتفاقية مونترو حرية عبور السفن المدنية مضيق البوسفور والدرينل في السلم والحرب. كما تنظم عبور السفن البحرية التابعة لدول غير ملطة على البحر الأسود.

ويعد شق قناة إسطنبول أحد أبرز مشاريع الرئيس التركي التي يصفها الكتاب المفتوح بأنها "مشاريع جنونية" لإحداث تحول على صعيد البنى التحتية من مطارات وجسور وطرق واتفاق خلال عهده المستمر منذ 18 عاما.

ومن شأن القناة الجديدة أن تتيح عبور السفن بين البحرين المتوسط

● إسطنبول - أوقف الاثنين عشرة أدميرالات متقاعدين غداة نشر رسالة مفتوحة وقعها العشرات من الضباط السابقين تنتقد مشروعا للرئيس رجب طيب أردوغان لشق قناة في إسطنبول، في خطوة يرى مراقبون أنها طال انتظارها من قبل الرئيس التركي الذي يبحث عن شماعة لتدراك تآكل شعبيته الانتخابية وليس أفضل من تهم الانقلاب سبيلًا إلى ذلك.

وقال أردوغان عقب ترؤسه اجتماعا تقييميا حول بيان الضباط "إن بيان الضباط المتقاعدين يتجاوز حرية التعبير وإنه انقلاب ضمني". وأضاف "بيان الضباط المتقاعدين ناجم عن نوايا سيئة"، مبينا أنه ليس من مهامهم نشر بيانات تتضمن تلميحًا انقلابية.

وتابع قائلا "جميع الهجمات التي تستهدف الديمقراطية في تركيا جاءت عقب مثل هذه البيانات، ولم نر هؤلاء الضباط إلى جانب شعبنا عندما نفذت منظمة فتح الله غولن الإرهابية المحاولة الانقلابية".

وأردف "لا يمكن تقييم بيان الضباط المتقاعدين في إطار حرية التعبير التي لا تشمل توجيه عبارات تهدد الإدارة المنتخبة".

ويرى مراقبون أن الرئيس التركي سارح إلى النقاط "هدية"، وهي وفق ما صرح "انقلاب ضمني"، من أجل ترميم شعبيته المتراجعة في إطار حملة انتخابية مبكرة كان أطلقها في وقت سابق.



رجب طيب أردوغان
بيان الضباط بشأن
قناة إسطنبول انقلاب
ضمني

وسبق لأردوغان أن وظف المحاولة الانقلابية الفاشلة في 2016 وساهمت بشكل أو بآخر في انتخابه رئيسا للبلاد في 2018، إلا أن انتخابات 2023 التي من الممكن أن يتم تبكيرها وفق الظروف السياسية والاقتصادية في البلاد تمثل الهاجس الأكبر للرئيس الذي تراجعت شعبيته بشكل حاد على وقع أزمة اقتصادية خانقة.

لندن تعتمد «نظاما ضوئيا مروريا» للسفر الدولي

● إسطنبول - قال صلاح الدين دميرطاش الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد والمسجون منذ عام 2016 رغم دعوات الغرب لإطلاق سراحه، إن على المعارضة التركية أن تتحد ضد تصاعد القمع والتحركات لتقسيمها، بما في ذلك دعوى قضائية لحظر



بوريس جونسون
ينذل كل ما في وسعنا
للسماح بإعادة فتح
بلدنا بشكل آمن

وإبقاء الفايروس تحت السيطرة، تخطط الحكومة أيضا لاختبار جواز مرور صحي للمشاركة في التجمعات في إنجلترا مثل مباريات كرة القدم وفعاليات داخل الصالات المغلقة. وستنشر هذه الشهادة إلى أن حاملها تلقى اللقاح أو أن نتيجة اختياره للكشف عن كوفيد سلبية. ولكنها لن تطلب في وسائل النقل العام والمتاجر الأساسية التي من المقرر إعادة فتحها في 12 أبريل في الوقت نفسه مع السماح للحانات باستقبال الزبائن في الخارج. وسيُجرب ذلك اعتبارًا من منتصف أبريل لبعض الفعاليات ولاسيما نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في ملعب ويمبلي. لكن مشروع جواز المرور الصحي يثير استياء البعض وقد أعلن أكثر من 70 نائبًا بريطانيًا من جميع الأطياف السياسية اعتراضهم عليه ووصفوه بأنه "تمييزي". وهذا يكفي لإفشال المشروع في حال طرحه للتصويت في البرلمان.

الهدف هو الحفاظ على نجاح الحملة التي بدأت منذ أوائل ديسمبر وأمكن خلالها تحصين نصف السكان تقريبًا مع أخذ نحو 5.4 مليون شخص جرعتي اللقاح، فيما حصل أكثر من 31.5 مليون على جرعة أولى.

وعرض على البريطانيين الذين اضطروا منذ فترة طويلة للبقاء في المنزل ويتشوقون للذهاب في إجازة خارج البلاد هذا الصيف، وهو ما ليس مسموحًا حتى 17 مايو على أقرب تقدير. نظامًا ملونا لتصنيف الدول وفقًا لدرجة تقدمها في مجال التطعيم أو معدل الإصابات أو وجود متحورات مثيرة للقلق لديها.

برنامج التطعيم، وقدم كل فرد في البلاد تضحيات هائلة حتى يتمكن من الوصول إلى هذه المرحلة من تعافينا من كوفيد - 19، مضيفا "نحن نبذل كل ما في وسعنا للسماح بإعادة فتح بلادنا.. بأكثر الطرق أمانًا".

ويعود شق قناة إسطنبول أحد أبرز مشاريع الرئيس التركي التي يصفها الكتاب المفتوح بأنها "مشاريع جنونية" لإحداث تحول على صعيد البنى التحتية من مطارات وجسور وطرق واتفاق خلال عهده المستمر منذ 18 عاما.

● لندن - كشف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاثنين عن القواعد الجديدة للسفر الدولي ومشروع جواز المرور الصحي المثير للجدل استعدادا لعودة المملكة المتحدة تدريجياً إلى الحياة الطبيعية بعد أشهر طويلة من القيد

الضخية. وحافظ جونسون على نهج حذر مخافة التأثير سلباً على نجاح حملة التطعيم الضخمة ضد كوفيد التي تعول عليها الدولة الأكثر تضرراً في أوروبا مع تسجيل نحو 127 ألف وفاة.

وقال في بيان "لقد أحرزنا تقدماً كبيراً جداً خلال الأشهر القليلة الماضية من خلال



تخفيف حذر للقيود



عالم كثير المخاطر نعتمد عليه جميعا

من الشركات العملاقة بما في ذلك شركة ميرسك سيلاند الدنماركية التي تعد أكبر شركة شحن حاويات في العالم. وقد استغرقت الشركة التي تشغل ما يقرب من 600 سفينة شحن عدة أيام لتنتشط سفنها مرة أخرى.

وتقول براو إن الكرملين إذا كان يريد حقا إحداث فوضى في العالم، فيمكنه أمر البحارة الروس بعدم الحضور إلى العمل. ويمكن للصين أن تأمر كل سفنها وطواقمها بالبقاء في خليجها. أو يمكن لأي من البلدين انتحال نظام تحديد المواقع العالمي لضرب سفن الشحن المختلفة مما يتسبب في شرودها إلى مياه البلدان المعادية.

وتطلب إطلاق سراح ستينا إمبيرو تحركات دبلوماسية كفؤة. ولتختيل الماثر الدبلوماسية التي ستكون مطلوبة لإطلاق عدة سفن محتجزة في نفس الوقت لدى عدد من الحكومات المعادية.

أما في حال تغيب البحارة فإن الشركات والمستهلكين في العالم سيواجهون الأمر بمفردهم.

ويشير ماك غاري إلى أن "قناة السويس ونفق المانش ومضيق ملقا كلها معرضة للاضطراب الذي يمكنه إيقاف الشحن العالمي. من الغريب أن المعادين لم يستهدفوها بعد. يبدو أنهم يعانون من عمى البحر أيضا".

وتقول براو إن "عمى البحر مرض يصيب الرجل الغني ولحسن الحظ يمكن علاجه. لكن هذا لا يعني أنه يجب علينا جميعا تتبع السفن العابرة للمحيطات كل يوم، ولكن هذا يعني أنه علينا أن نتعلم أساسيات الخدمات اللوجستية العالمية". فيما يقول لوكوود

إن "الجميع يريد أن تحصل طلباتهم من أماروزن بسرعة ويغضبون عندما تتأخر.

بدلا من الانزعاج، ضع في اعتبارك حياة قطاع قائمة على سلسلة من الملايين من العمال الذين يشتغلون على مدار الساعة معتمدين تكنولوجيا وآلات عجيبه حتى يحدث اضطراب بسيط".



الإقليمية التابعة لدولة أخرى. مما يمكن الدولة المعادية بعد ذلك من استخدام هذا "الاعتداء" لايتزان البلد الذي أرسل السفينة. ويبدو أن هذا ما حدث في 2019 عندما استولى الحرس الثوري الإيراني على ناقلة النفط ستينا إمبيرو في مضيق هرمز. بعد ذلك أثبتت وحدة الاستخبارات في قائمة لويزن أن ناقلة النفط الملوكة للسويد والتي ترفع علم المملكة المتحدة قد تلقت إشارات نظام تحديد تلقائي أرسلتها إلى المياه الإيرانية.

ومن الأمن أن نقول إن معظم المستهلكين لا ينتبهون إلى مصير السفن والبحارة المتأثرين بمثل هذه الحيل. ومن الأمن أيضا أن نقول إنهم لا يتابعون أخبار تامين السفن. فبعد حادثة ستينا إمبيرو ارتفعت أسعار التامين على السفن المارة عبر مضيق هرمز، واتضح أن معظم السفن التي كانت عالقة في طابور قناة السويس كانت تفتقر إلى تامين التأخير. ويجب أن يهتم المستهلكون بكل من انتحال نظام تحديد المواقع العالمي والتامين على الشحن لأن الأمر يؤثر عليهم وعلى سلعهم.

تكلفة منخفضة

اليوم توظف السفن العالمية ما يقرب من 1.7 مليون بحار من الصين والفلبين وإندونيسيا وروسيا وأوكرانيا. كما تبرز الهند بصفتها دولة منشأ رئيسية أخرى. ويقول ماك غاري إنهم على درجة عالية من التعليم وغالبا ما يأتون من أوروبا. وينطوي عمل البحار على الجهد والغياب الطويل والراتب المتواضع. وبالطبع تتمتع هذه الرواتب المنخفضة المستهلكين الذين يشحنون بضائعهم بثمن منخفض في جميع أنحاء العالم. وفي العام 2017 تلقى العالم تحذيرا مبكرا لما قد تبدو عليه الحياة دون شحن عالمي على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع حين أسقط هجوم نوت بيتيا الإلكتروني الروسي ضد أوكرانيا سلسلة

المتجهة من تزنانيا إلى الهند لعدة ساعات قبل أن تتمكن من مواصلة رحلتها.

وفي فبراير انفجرت سفينة حاويات إسرائيلية في خليج عمان. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن إيران كانت وراء الهجوم الأول، واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو شخصيا إيران في الهجوم الثاني. وكما كان متوقعا نفت طهران الاتهامات الموجهة إليها.

انتحال الإشارات

تقول إليزابيث براو في تقرير لها بمجلة فورين بوليسي الأميركية إن قطاع الشحن يتعرض إلى انتحال إشارات نظام التوضع العالمي. ففي 2017 أبلغت أكثر من 20 سفينة في البحر الأسود فجأة عن مشاكل في إشارات نظام تحديد المواقع العالمي الذي يفقد موضعه أحيانا أو يعرض موقعا غير دقيق.

وعلى سبيل المثال حدد نظام تحديد المواقع العالمي موقعا داخليا بالقرب من مطار غيلينجيك، لكن السفينة كانت على بعد يتجاوز 25 ميلا بحريا منها. فمن كان يتدخل، بالنظر إلى حدوث الانتحال في البحر الأسود بدت روسيا هي الجاني المحتمل، ومع ذلك لم تقل شيئا.

وتتساءل براو "لماذا تعبت روسيا بالسفن في البحر الأسود، بصرف النظر عن فرصة ممارسة الضغط على دولة أخرى؟ ربما كانت تختبر شكلا جديدا من أشكال الحرب الإلكترونية".

لكن روري هوبكرافت وهو باحث في التهديدات الإلكترونية البحرية في جامعة بليموث يقول إن انتحال نظام تحديد المواقع العالمي لن يبعد السفن عن مسارها تماما، فالطاقم يعرف كيفية التنقل باستخدام الأدوات التقليدية. لكن الخطر الأكبر يكمن في تدخل ملاحي أكثر دقة حيث ينتهي الأمر بالسفينة أبعد درجة واحدة تدخلها إلى المياه

في العمق.. صناعة منسية لا حياة من دونها

عالم كثير المخاطر يهدّد قوت البشر وسياسات الحكومات

الشحن البحري بدوره 80 في المئة من تجارة البضائع العالمية. وإذا علقت سفينة في القناة فسوف تعلق 51.7 سفينة في المتوسط كل يوم تبقى هناك أو سيتعين عليها القيام برحلة أطول بكثير حول رأس الرجاء الصالح. وهذا بالضبط ما حدث في مصر.

حروب بالوكالة

جلب جنوح السفينة اهتمام الجمهور بالشحن العالمي، حيث انتشرت الميّمز على الإنترنت عند نشر صورة حفارة صغيرة بجوار الناقلة الضخمة التي تقطعت بها السبل.

وترى إليزابيث براو إنه بعد أن نجح المسؤولون المصريون والخبراء الأجانب في تخليص السفينة التي يبلغ طولها 400 متر والمتجهة إلى روتردام، فإن على صنع القرار والمواطنين العادين النظر إلى ما وراء القناة الضيقة التي تربط البحر الأحمر والبحر المتوسط لأن عالم الشحن الذي نعتمد عليه جميعا ينطوي على الكثير من المخاطر الأخرى.

ويقول سايمون لوكوود خبير الشحن لدى شركة وساطة التامين العالمية والاستشارات ويليس تاورز واتسون إن الشحن صناعة منسية. والآن تحظى قناة السويس باهتمام كبير إلا أن هناك حوادث في المياه الأخرى والتي لا يهتم بها معظم الناس. ويشير إلى أن الكثير من الحروب بالوكالة تُخاض ضد السفن كاهداف، وهي في الأساس هجمات مستمرة على سلسلة التوريد. فعلى سبيل المثال هناك زيادة هائلة في الهجمات على الشحن في خليج غينيا. وفي الخليج قيل إن حاملة سيارات إسرائيلية أصيبت بصاروخ قبل أسبوعين. كما انجرفت السفينة الإسرائيلية

سلّطت أزمة جنوح سفينة "إيفر غيفن" طيلة ستة أيام في قناة السويس الأضواء على قطاع الشحن البحري الذي لا يزال يعمل وفق طرق تقليدية لا تواكب التطورات التكنولوجية، وكشفت مدى ارتباط الإمدادات العالمية بحركة السفن، لكنها أذّرت أيضا بمخاطر أكبر في حال اختراق السفن للمياه الإقليمية ونهبّت إلى المشكلات التي قد تعترض قنوات النقل البحري العالمي بعد أن صارت السفن ذات أحجام أكبر.

● واشنطن - نجح تعويم سفينة الحاويات الضخمة "إيفرغيفن" العالقة في قناة السويس، لكن توقف النقل هناك لمدة أسبوع فتح أعين الجمهور في جميع أنحاء العالم على هشاشة الشحن العالمي الذي يعتمد المليارات من الأشخاص عليه لكسب عيشهم.

ويشمل الشحن كل شيء، من البرتقال إلى الآلات إلى عمال الموانئ والبرامج المعقدة التي تنظم كل خطوة. لكن الجمهور يتجاهل العديد من نقاط الضعف حتى تحدث مشكلة ما.

ويقول كورماك ماك غاري المحلل البحري في شركة "كونترول ريسكس" وهي شركة عالمية للاستشارات في مجال المخاطر إن "الانسداد في السويس ليس مفاجأة كبيرة في هذه الصناعة. لقد كنا نحذر من وضع كهذا منذ فترة طويلة لأن سفن الحاويات صارت أكبر. ولا يوجد سوى عدد قليل من الموانئ في العالم التي يمكنها استقبال سفينة مثل "إيفرغيفن".

وتابع أنه "كلما كانت السفن أكبر كلما زادت المخاطر. في شحن الحاويات تبدو الهوامش ضيقة وتكلفة الشحن هائلة، مما يجعل اعتماد سفن أكبر أمرا منطقيا للشركة. وقبل عشر سنوات كانت أكبر السفن تحمل 10 آلاف حاوية. الآن توجد سفن تحمل أكثر من 20 ألفا. إنها مسيرة لا تتوقف".

ويرى بيتر ساند كبير محلي الشحن البحري في شركة بيمكو، وهي أكبر هيئة تجارية في العالم لصناعة الشحن البحري، أن حجم سفن الحاويات قد ينمو إلى 24 ألف وحدة مكافئة لعشرين دما. ويذكر أن نحو 12 في المئة من حركة الشحن العالمية تمر عبر قناة السويس. ويمثل

● واشنطن - نجح تعويم سفينة الحاويات الضخمة "إيفرغيفن" العالقة في قناة السويس، لكن توقف النقل هناك لمدة أسبوع فتح أعين الجمهور في جميع أنحاء العالم على هشاشة الشحن العالمي الذي يعتمد المليارات من الأشخاص عليه لكسب عيشهم.

ويشمل الشحن كل شيء، من البرتقال إلى الآلات إلى عمال الموانئ والبرامج المعقدة التي تنظم كل خطوة. لكن الجمهور يتجاهل العديد من نقاط الضعف حتى تحدث مشكلة ما.



وفي العام 1967 أغلق الرئيس المصري آنذاك جمال عبدالناصر خليج العقبة أمام الشحن الإسرائيلي، وهي خطوة ساهمت في إشعال حرب الأيام الستة. وعلى ضوء ذلك تتساءل إليزابيث براو الزميلة في معهد الشبروع الأمريكي لأبحاث السياسة العامة، ماذا سيحصل لو توقفت الصين أو الفلبين أو إندونيسيا أو روسيا، أغلب المتحكمين في هذا القطاع، عن إمداد العالم بالبحارة؟

تاريخ القطاع

تذكر الحادثة الأخيرة بأن العديد من الحوادث المؤسفة الأخرى يمكن أن تعطل الشحن العالمي وأبرهها التي وقعت خلال الحرب العالمية الأولى، حين نفذت البحرية الملكية البريطانية حصارا على

قناة إسطنبول منافع لأردوغان وأضرار لتركيا



لها. ويمتلك بيرات البيرق، صهر أردوغان، أيضا أرضا على طول القناة المقترحة. ومن المتوقع أن تشارك العديد من الشركات التركية القريبة من حزب العدالة والتنمية في البناء، الأمر الذي سيشجع هذه الحكومة على مواصلة استخدام مشاريع البناء الكبيرة لكسب الأصدقاء وملء الخزائن. وتقول مصادر محلية إن المشروع رفع أسعار الأراضي المحيطة به من جهة وأنه سيتسبب كذلك في زيادة عدد سكان إسطنبول المكتظة بالسكان حيث يفوق عدد سكانها 16 مليون نسمة.

يزعم أن القناة ستحد من الضغط على مضيق البوسفور وستحول دون وقوع الحوادث فيه.

وقد انتقد اتحاد الغرف التركية للمهندسين والمهندسين المعماريين القناة بوصفها كارثة بيئية وحضرية يجب صرف النظر عنها.

وشدد على أن القناة ستدمر مواقع أثرية حول بحيرة كوتشوك شكجمة يعود تاريخها إلى عام 6500 قبل الميلاد وتضم أقدم دليل على وجود الحيتيين في تراقية. وأضاف أن النظام البيئي للبحيرة والضروري للحيوونات البحرية والطيور المهاجرة سيدمر أيضا.

وحذر الاتحاد أيضا من أن القناة ستدمر حوضين يزودان قرابة ثلث إسطنبول بالمياه العذبة، وستزيد ملوحة المياه الجوفية مما سيؤثر على أراض زراعية وصولا إلى منطقة تراقية المجاورة. وذكر أن مشروع القناة سيؤدي أيضا مستويات الأكسجين في البحر الأسود وسيضر بالحياة البرية. ويعيش نحو 369 ألفا في المنطقة التي قد تتأثر بالقناة وفقا لمركز تحليل البيانات التركية، وهو مؤسسة بحثية.

وفي عام 2018 اشترت العائلة المالكة في قطر، أحد أقرب حلفاء تركيا وداعم مالي رئيسي، أكثر من 44 ألف متر مربع على طول مسار القناة المخطط

فإن ملوحة البحر الأسود أقل من بحر مرمرة، والمحتوى العضوي للبحر الأسود أعلى بكثير من بحر مرمرة. ونظرا إلى أن البحر الأسود أعلى بمقدار 50 سنتيمترا من بحر مرمرة، فإن كلا من المستوى وكثافة الملوحة سيتغيران إذا تم توصيل الاثنين بواسطة القناة.

ويقول دينيز بيرم مدير برنامج البحر الأبيض المتوسط في منظمة السلام الأخضر إن "في كثير من النواحي ستقع إسطنبول، إحدى أهم المدن الفريدة في العالم، في كارثة مع هذا المشروع الذي لا يمكن التنبؤ به".

لكن أردوغان الذي يصر على إتمام مشاريع التي يصفها بـ"الجنونية"



معارضة تدرك جيدا خطورة القناة

● أنقرة - لم تنجح الأصوات المعارضة في دفع تركيا إلى التراجع عن طرح مناقصات لإنشاء قناة إسطنبول المائية، المشروع الذي يتمسك به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حين يثير مخاوف بسبب تكلفته العالية التي تستنزف موازنة الدولة التي تثن تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة فاقمتها تداعيات جائحة كورونا.

وتخشى المعارضة أن يتسبب إصرار أردوغان على تنفيذ المشروع رغم مخاطره البيئية وكلفته العالية جدا في إغراق تركيا في مشاكل مالية أكبر، فيما تكابد للخروج من الأزمة الحالية بخيارات ضعيفة.

وفي تصعيد مفاجئ لأردوغان وقع أكثر من مئة أدميرال متقاعد رسالة محذرين فيها من التهديد الذي قد يشكله مشروع قناة إسطنبول على اتفاقية مونترو، لكن حكومة أردوغان تسارعت الإثنين لإيقاف عشرة أدميرالات متقاعدين غداة نشر الرسالة المفتوحة، وأعلنت التحقيق معهم بتهمة "الاجتماع للمساس بأمن الدولة والنظام الدستوري".

وجاء في تغريدة لرئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخرالدين التون أنه "ليس فقط من وقعوا بل أيضا من شجّعوهم على ذلك سيمثلون أمام القضاء".

● أنقرة - لم تنجح الأصوات المعارضة في دفع تركيا إلى التراجع عن طرح مناقصات لإنشاء قناة إسطنبول المائية، المشروع الذي يتمسك به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حين يثير مخاوف بسبب تكلفته العالية التي تستنزف موازنة الدولة التي تثن تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة فاقمتها تداعيات جائحة كورونا.

وتخشى المعارضة أن يتسبب إصرار أردوغان على تنفيذ المشروع رغم مخاطره البيئية وكلفته العالية جدا في إغراق تركيا في مشاكل مالية أكبر، فيما تكابد للخروج من الأزمة الحالية بخيارات ضعيفة.

وفي تصعيد مفاجئ لأردوغان وقع أكثر من مئة أدميرال متقاعد رسالة محذرين فيها من التهديد الذي قد يشكله مشروع قناة إسطنبول على اتفاقية مونترو، لكن حكومة أردوغان تسارعت الإثنين لإيقاف عشرة أدميرالات متقاعدين غداة نشر الرسالة المفتوحة، وأعلنت التحقيق معهم بتهمة "الاجتماع للمساس بأمن الدولة والنظام الدستوري". وجاء في تغريدة لرئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخرالدين التون أنه "ليس فقط من وقعوا بل أيضا من شجّعوهم على ذلك سيمثلون أمام القضاء". ومنذ 84 عاما وُعُت اتفاقية مونترو التي تضمن سيطرة تركيا على مضيق



الشعور بالإهانة يحرك «الذئاب المحاربة»

الذئب المحارب سياسة الصين في مواجهة الغرب

بكين تنتهج دبلوماسية التصريحات العدوانية للدفاع عن مواقفها

المتحدة الصين بارتكاب جرائم بحق مسلمي الأويغور وبحرمان هونغ كونغ من حكمها الذاتي وديمقراطيتها.

ويعتبر الخبر السياسي شونغ جا إيان من جامعة سنغافورة الوطنية أن الدول التي تعتمد على السوق الصينية "أكثر استعداداً للرضوخ" لمواقف بكين.

على العكس من ذلك، فإن الدول المستهدفة بنيران الغضب الصينية وتحديداً كندا وأستراليا، فلهذه الخبرة على التعامل مع الضغوط الصينية والتصدي لها.

ومع ذلك يمكن لبكين أيضاً تكثيف ضغطها عبر الإنترنت لإظهار ما تكلفه معارضة الصين، كما يحذر دوشاتيل. لكن بشرط استخدام هذه الشبكات بشكل صحيح.

إلا أن يو صن مديرة برنامج الصين والمدير المشارك لبرنامج شرق آسيا في مركز "ستيمسون" في واشنطن العاصمة، لا تتوقع المواجهة وتقول إن ضئاع السياسة في بكين قد انزعجوا من توبيخ الصين، الذي بلغ درجة لم تشهدها البلاد على مدار جيل كامل. وقد فوجئت الصين ببرد الفعل الذي تخطى المنطق مثل ما حدث بشكل خاص في هونغ كونغ التي بالغت في ردة فعلها. وأبدى المسؤولون الصينيون الأكثر تعقلاً قلقهم من أنه، وللمرة الأولى منذ 40 عاماً، بات هناك تهديد حقيقي بوقوع صدام عسكري مع الولايات المتحدة، ولعله سيدور حول قضية تايوان أو بحر الصين الجنوبي، أما المسؤولون الصينيون الأكثر تهوراً، فقد أعلنوا عن ترحيبهم بتلك الفرصة التي قد تتحول إلى معركة دامية.

ولذلك، ترى يو صن أن واضعي الخطط الأكثر رصانة في بكين يأملون أن تؤدي إدارة باين إلى استقرار العلاقات. والواقع أنه منذ عهد الزعيم الصيني البارز دنغ هسيابو، كانت الأولوية بالنسبة إلى الصين هي الاستقرار في ما يخص العلاقات الثنائية الرئيسية على الرغم من المشكلات الرئيسية التي أعاقَت تلك العلاقات بصورة عرضية، مثل ما حدث عقب أحداث ساحة تيان أن من، وبينما يرى البعض أن الرئيس شي جين بينغ قد تخلّى عن تلك الأولوية، فواقع أن الصين تفرض بشدة مفهوم "الحرب الباردة الجديدة" وتصر على المزيد من التعاون في العلاقات بين واشنطن وبكين؛ يشير إلى تفضيل اتباع سياسة "الصعود السلمي" للصين، والتي لا تنطوي على صراع مع الولايات المتحدة.



اتبعت الصين منذ تنصيب الإدارة الأميركية الديمقراطية منهاجاً دبلوماسياً خاصاً بها في مواجهتها للدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تتنافسها على النفوذ الاقتصادي عالمياً، وعضو المواجهات العسكرية والتجارية اتخذت بكين دبلوماسية "الذئب المحارب" كاستراتيجية جديدة لدبلوماسيين وسياسيين "يكشرون عن أنيابهم" ويتخذون من التصريحات ووسائل التواصل الحديث منصات نشطة لتوجيه الانتقادات والانتهاكات الحادة لكل من يقف في صف واشنطن ضدهم.

وأظهرت الصورة المثيرة للجدل التي وصفها كانبرا بأنها "مثيرة للاشمئزاز" رجلاً يرتدي زي جندي أسترالي ويمسك بسكين ملطخة بالدماء فوق عنق طفل أفغاني.

الصين تريد توجيه رسالة من خلال محاربي الذئاب إلى الغرب مفادها لا يمكنك العبث معنا بعد الآن

وأعطى وصول جو بايدن إلى الرئاسة الأميركية بكين أملاً في العودة إلى علاقة أكثر سلمية بين أكبر اقتصادين في العالم. لكن أول تواصل صيني - أميركي في حقبة باين، شهد على العكس، خطاباً حازماً من الجانبين أثناء انعقاده في الاسكا. وهاجم يانغ جيشي أعلى مسؤول شيوعي دبلوماسي صيني وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بحدة ما أتلح صدر الأوساط القومية في الصين.

ويقول ماتيو دوشاتيل مدير برنامج آسيا في معهد مونتني للأبحاث عن موقف جيشي إنه "خطاب قوي" يبدو أنه "شجع الدبلوماسيين الصينيين على الإدلاء بتصريحات نارية".

وبعد أسبوع، وصف القنصل العام الصيني في ريو دي جانيرو لي يانغ على تويتر كندا بأنها "كلب حارس للولايات المتحدة" وتوجه إلى رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بتعبير غير معناد في الدوائر الدبلوماسية بكلمة "ولد". أما السفارة الصينية في فرنسا، فقد وصفت باحثاً في مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية أنطوان بوندان بأنه "ضبع مجنون"، و"قزم أيديولوجي" بسبب مواقفه المناهضة للصين.

ماذا بعد التصعيد

تواجهت بكين وواشنطن في الأشهر الأخيرة بشأن غالبية المسائل، من الأزمة الويانية مروراً بالتجارة ودور بكين في بحر الصين الجنوبي وصولاً إلى ملف حقوق الإنسان الذي تنتهم فيه الولايات

بكين - في مواجهة الخلافات المتزايدة مع الغرب، باتت الصين ترد بشكل مباشر عبر دبلوماسية جامحة وتطلق "ذئاباً محاربة" لا تتردد في الكشف عن أنيابها. وقد أعطت العقوبات الغربية الأخيرة على الصين بسبب الانتهاكات المفترضة لحقوق الإنسان في منطقة شينجيانغ وقضية المسلمين الأويغور الدبلوماسيين الصينيين أسباباً إضافية للرد.

يرى محللون أن الزمن الذي كان يدافع فيه الزعيم الصيني دنغ هسيابو بنغ الذي حكم بين 1978 و1992 عن اعتماد دبلوماسية حذرة توصي عملاً بقول صيني مأثور "لا تظهر قوتك، وانتظر أن يحين الوقت المناسب"، قد ولى. فقد تغير توجه الدبلوماسية الصينية على نحو كبير مع وصول الرئيس شي جين بينغ إلى رئاسة الحزب الشيوعي في نهاية القرنين العشرينين. وبدأ تدريجياً في انتهاج سلوك يقوم على التصريحات العدوانية.

تغيير في اللهجة

يقول المحلل الاقتصادي الألماني أندرياس كلوتيه إن المواجهة بين بكين والغرب تمضي واحدة بواحدة، فعندما يشعر الدبلوماسيون الصينيون بالإهانة فإنهم يتصرفون مثل "محاربي الذئاب" الذين يعتقدون أن رئيسهم شي جين بينغ يريد بهم أن يكونوا كذلك.

وتعبير محاربي الذئاب مقتبس من فيلمين من أفلام الحركة الصينية يدوران حول مجموعة من الصينيين يواجهون أشخاصاً غريبين أشراراً. والخاصة هي أن الصين تريد توجيه رسالة إلى الغرب تقول: لا يمكنك العبث معنا بعد الآن. وكانت بكين، خلال رئاسة دونالد ترامب، تبرز هذا النهج بالمواقف الحادة، البعيدة عن الدبلوماسية، التي كان يطلقها الرئيس الأميركي السابق. ومنذ ذلك الحين، لجأ العديد من الدبلوماسيين الصينيين، ومن بينهم الناطق باسم وزارة الخارجية تشاو لييجيان، إلى تويرت للدفاع وبشدة في بعض الأحيان عن موقف حكومتهم.

وفي خضم وباء كورونا العام الماضي، تسبب لييجيان في جدل حاد من خلال قوله إن رياضيين عسكريين أميركيين ربما جلبوا كوفيد - 19 إلى الصين. وكان ذلك رداً على اتهامات ترامب الذي غالباً ما وصف كورونا بأنه "فايروس صيني" مؤكداً لكن دون أدلة بأن الفايروس قد يكون تسرب من مختبر صيني. وأثير جدل جديد في ديسمبر مع أستراليا. فعلى خلفية التوتر مع هذا البلد أثار تشاو لييجيان هذه المرة غضب كانبرا بسبب مونتاغ صور مثير للجدل حول جرائم حرب مرتكبة في أفغانستان.

من «العظمى» إلى «العالمية».. رحلة بريطانية فريدة

القوة الناعمة البريطانية تملك محتوى عظيماً تقدمه للبشرية

والأزياء، وكل ما يرتبط بها من نشاطات إبداعية، إلى صفحتها الكبرى الغارديان والإندبندنت والإيكونوميست... ومراكز أبحاثها وفي مقدمتها تشانام هاوس، وقاعدته تشانام هاوس رول التي صارت نظاماً عالمياً لعقد النقاشات وحلقات العصف الذهني حول الموضوعات المثيرة للجدل. حتى دوري كرة القدم الإنجليزي "البريميرليغ" العريق هو واحد من أدوات القوة الناعمة البريطانية.

وما زالت هذه المؤسسات وغيرها الكثير قائمة وتؤدي أدوارها الحضارية، رغم انحسار دور بريطانيا العالمي في القرن العشرين. وما زالت المملكة المتحدة قوة اقتصادية وعسكرية بحسب لها حساب، حليفة للولايات المتحدة ومن الدول المؤسسة للناو، لها بعد أوروبي فعال، وعلاقات دولية جيدة ورثتها عن الإمبراطورية كصلاتها الوثيقة مع دول الخليج العربي. بالإضافة إلى زعامتها لدول الكومنولث. وبالتالي صحيح أن المملكة لم تعد "بريطانيا العظمى"، إلا أنه يبقى لـ"بريطانيا العالمية" ذات الدور والمكانة على كل الصعد وفي مختلف أنحاء العالم.

وموازاة للقوة الناعمة كانت الاستخبارات البريطانية أداة بالغة الأهمية في تحقيق الأهداف السياسية للإمبراطورية وللملكة المتحدة في العالم، ولا يستطيع أحد أن ينفي قدرة هذا الجهاز في بريطانيا، ومهارة وحكمة القادة البريطانيين في توظيفه في ما يخدم أهداف دولتهم ويحقق مصالحها في الخارج. لطالما تصرف معظم القادة الإنجليز كرجال دولة بكل ما للكلمة من معنى، ويقول السياسي البريطاني الأشهر نستون تشرشل "يتلخص تاريخ العالم كله في حقيقة أنه عندما تكون الدول قوية فهي ليست عادلة دائماً، وعندما ترغب في أن تكون عادلة، فإنها غالباً ما تكون غير قوية".

أما أن لنا نحن كعرب أن نتعلم كيف نتخذ القرارات المصرية وكيف تدار الدول وتقاد نحو بر القوة والنفوذ والتأثير وتحقيق المصالح، أما أن لأغلب قادتنا أن يبقوا بكل جرأة في وجه ما يتهدد بلادهم من مطامع ومشاريع هيمنة وسلب سيادة، فتكون قراراتهم وتحالفاتهم وعلاقاتهم مبنية فقط على مصلحة دولهم؟ هذا الطريق هو أفضل الطرق وأكثرها أمناً، مرة أخرى كما يقول تشرشل "هناك واجب واحد فقط، مسار واحد آمن، وهو أن تحاول أن تكون على حق ولا تخشى فعل أو قول ما تعتقد أنه صواب".

وبالعودة إلى موضوع السفير البريطاني، أود أن أختتم بالقول: لقد أخطأت بريطانيا عندما سمحت للامور بأن تتدهور في العراق منذ غزوها له مع الولايات المتحدة عام 2003 إلى ما هي عليه اليوم، وبحيثج السفير البريطاني إلى أن يعد الكثير من "الطبقات" السياسية قبل

الأكالات الشعبية. بعضها على نار قوية وأخرى على نار هادئة، لمساعدة العراق، فهو واجب على بريطانيا من جهة، وأداة لتعزيز مكانتها في هذا البلد وغيره من البلدان العربية، والتأكيد على أن رسالة بريطانيا هي رسالة صداقة وتعاون وحضارة والزام بالقيم والوعود.



تنتهج بريطانيا، القوة العظمى التي تمتلك استخبارات بالغة الأهمية، دبلوماسية ذكية تقربها من الشعوب، ولعل تصرف السفير البريطاني في بغداد الذي يصنف في خانة "دبلوماسية الأكالات الشعبية"، والذي لاقى تفاعلاً كبيراً من متابعيه، خير دليل على أن بريطانيا تمتلك قوة ناعمة ودبلوماسية ذكية قادرة على تحقيق الكثير من أهدافها الاستراتيجية.

حسن إسميك كاتب أردني

بغداد - مثلاً ألف مشاهدة أو أكثر قليل، هو عدد المرات التي قام فيها متابعون بمشاهدة فيديو السفير البريطاني في العراق ستيفن هيكي على تويتر، وهو يحاول إعداد "الدولة" الأكلة العراقية الشهيرة. ولم يكف السفير بطبخ الدولة بل رد مفتخراً على المعلقين الساخرين بأنه يعد البامية والكتاب والخبز العراقي أيضاً.

وقد يرى البعض أن هذا التصرف تلقائي ولطيف، ولا حاجة لتحمله أبعاداً وخلفيات، وأنا أؤيد هذا الرأي كذلك، لكنني أرى فيه أيضاً نوعاً من الدبلوماسية الذكية، ولكن "إنكيت دبلوماسية الأكالات الشعبية"، التي تدرج في إطار القوة الناعمة البريطانية، والعقل الإنجليزي يزال يعمل ويخطط بدقة متناهية ونفس طويل، ليحقق مصالح بريطانيا ويزيد من مكانتها في العالم.

"لا تغرب الشمس أبداً فوق الإمبراطورية البريطانية"... القولة التي وصفت "بريطانيا العظمى"، والتي ما زالت صحيحة من الناحية التقنية، جاءت من سيطرة التاج البريطاني سابقاً على أكثر من 170 بلداً، ما بين دول ذات سيادة تتبع للمملكة ومستعمرات ومحميات ودول تحت الانتداب وغيرها. ولا أقول هنا بالطبع أن الاحتلال أمر جيد، خاصة بالنسبة لنا نحن الدول التي وقعت يوماً تحت نيره، لكنني لا أستطيع إلا أن أحترم قوة هذه الدولة، والعقل الإنجليزي الجبار الذي استطاع أن يحتل الكرة الأرضية، بأقل قدر من الدماء، ودون أن تقع بريطانيا تحت احتلال أي دولة.



بعض من دبلوماسية الأكالات الشعبية البريطانية في العراق

ويختلف البريطانيون أنفسهم حول دور بريطانيا في الخارج، بين من يرى فيه قوة للخير ونشراً للقيم، وبين من يرى فيه إمبريالية أثرت سلباً على نظرة العالم إلى بريطانيا، وعلى التنمية المحلية فيها، فرغم ما حققه "الاستعمار" من مكاسب إلا أنه رتب تكاليف باهظة ومنهكة على بريطانيا.

ولكن في المقابل، لا يستطيع أحد أن ينفي أن الاقتصاد العالمي الأول كان بريطانيا، وأن العولمة وإطلاق العنان للقوى العابرة للوطنية، والتي خلقت روابط بين الأجزاء النائية من العالم، كان نتيجة اتساع رقعة سيطرة المملكة، وأن "إنجلترا أم البرلمانات"

ونظامها التشريعي كان نموذجاً لمعظم الأنظمة البرلمانية والقانونية في العالم. ومن بريطانيا كنتيجة بعيدة للاستعمار نفسه انطلقت الثورة الصناعية، التي ما زالت موجداتها تحدث دورياً حتى يومنا

خيارات اليمنيين.. حتمية الحرب ووهم السلام

فهد طالب الشرفي
مستشار وزارة
الإعلام اليمنية



2015، بعد إسقاط المشروع الإيراني لصنعاء وانقلابه على الدولة وبلوغه عدن، ونتج عنها تدخل عربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومشاركة فاعلة من دولة الإمارات العربية المتحدة ودول عربية أخرى، وحقت إنجازا مذهلا في مناطق الجنوب مع حلفاء صادقين مع أنفسهم ومبادئهم، بينما تعثرت في الشمال نتيجة لسلسلة من الخيانات والأخطاء والمغالطة والفساد الذي تورط فيه مسؤولو الشرعية وحلفاء التحالف في مناطق الشمال.

إن مواجهة الحتمية غالبا في حال تعنت طرف ما في مشكلة ما وتعذر نجاح فرص الحوار والتفاهم معه، كما هو حالنا كيميئين مع جماعة ومشروع الحوثي الإمامي الإرهابي المدعوم من إيران.

ولقد جُربَ اليمنيون جماعات وأفرادا، أحزابا وتنظيمات، دولة وقبيلة، خيار الحوار والتفاهم مع حركة الحوثي الدموية التي شعارها الموت وجوهرها العنصرية ولغتها النار والبارود ومنهجها الغدر والخداع، فدفعوا أنمانا باهظة في مسلسل تراجيدي طويل بدأ من جبال "مران" في بلادي العزيزة "خولان بن عامر" بمحافظة صعدة ومر بعاصمة اليمن الجمهوري صنعاء السلبية ووصل إلى قصر "معاشيق" في عدن الغالية، وفي حلقات هذا المسلسل ما ترك الحوثيون يدا امتدت لهم بالعون إلا بتروها، ولا راسا ظن على غفلة أنهم قد يكونوا شركاءه إلا فجروه، ولا عينا نطرت إليهم برفق وعطف إلا فقّوها، ولا منزلا استقبلهم كـ"ثوار" إلا أحواله ركاما وبنوا على أنقاض أمجاد آله أمجاد الهم الطارئون على يمن التابعة العظام ملوك سبا وحميز الذين تشبه لهم الدنيا بمانر بلغت المشرقين والمغربين، وما وثق بالحوثيين يعني إلا ذبح بشفرت حقدهم، ولا داهنهم حزب إلا مزقوه وتركته أيادي خبيثهم شذر مذر، ولا استقبلتهم قبيلة إلا ندمت وتمنتى كبراؤها باطن الأرض ولا ظاهرها المليء بالظلم والخزي والإذلال، وشرح هذا الأمر يحتاج مجلدات في ذكر مصائر كل من اندخ بالحوثيين وظن واهما أنهم قد يكونوا إخوة أو شركاء أو حلفاء أو رجال دولة.

للتعامل مع أي مشكلة هناك مساران رئيسيان أمام أطرافها؛ إما الجلوس على طاولة للتفاهم والحوار برعاية وسيط ما للبحث عن حل مرضي يجنب الجميع آثار وتبعات المواجهة، وإما اللجوء للخيار المر وهو المواجهة بكل الوسائل المتاحة، ويجنح الناس للمواجهة الحتمية غالبا في حال تعنت طرف ما في مشكلة ما وتعذر نجاح فرص الحوار والتفاهم معه، كما هو حالنا كيميئين مع جماعة ومشروع الحوثي الإمامي الإرهابي المدعوم من إيران.

ولقد جُربَ اليمنيون جماعات وأفرادا، أحزابا وتنظيمات، دولة وقبيلة، خيار الحوار والتفاهم مع حركة الحوثي الدموية التي شعارها الموت وجوهرها العنصرية ولغتها النار والبارود ومنهجها الغدر والخداع، فدفعوا أنمانا باهظة في مسلسل تراجيدي طويل بدأ من جبال "مران" في بلادي العزيزة "خولان بن عامر" بمحافظة صعدة ومر بعاصمة اليمن الجمهوري صنعاء السلبية ووصل إلى قصر "معاشيق" في عدن الغالية، وفي حلقات هذا المسلسل ما ترك الحوثيون يدا امتدت لهم بالعون إلا بتروها، ولا راسا ظن على غفلة أنهم قد يكونوا شركاءه إلا فجروه، ولا عينا نطرت إليهم برفق وعطف إلا فقّوها، ولا منزلا استقبلهم كـ"ثوار" إلا أحواله ركاما وبنوا على أنقاض أمجاد آله أمجاد الهم الطارئون على يمن التابعة العظام ملوك سبا وحميز الذين تشبه لهم الدنيا بمانر بلغت المشرقين والمغربين، وما وثق بالحوثيين يعني إلا ذبح بشفرت حقدهم، ولا داهنهم حزب إلا مزقوه وتركته أيادي خبيثهم شذر مذر، ولا استقبلتهم قبيلة إلا ندمت وتمنتى كبراؤها باطن الأرض ولا ظاهرها المليء بالظلم والخزي والإذلال، وشرح هذا الأمر يحتاج مجلدات في ذكر مصائر كل من اندخ بالحوثيين وظن واهما أنهم قد يكونوا إخوة أو شركاء أو حلفاء أو رجال دولة.

وبناء على هذا كله وبالنظر إلى المكتسبات التي حققتها الحركة الحوثية، للأسف الشديد، على حساب ما كان يجب أن يكون من تواجد للشرعية وجيشها ورجالها في المحافظات الشمالية الواقعة تحت نير الاحتلال الحوثي كله، فإن الحديث عن فرصة سلام مع هذا المشروع وفق هذه المعادلات المختلة يعد ضربا من الجنون، فكيف بسلام مع مشروع انقلب على كل الاتفاقات مع دولة كانت تحكم اليمن كله بينما كان لا يزال محصورا في أقاصي جبال صعدة خلال الحروب الست. ولقد عرف الجميع عن الحوثية أنها لن تترك مقرا واحدا من أرضنا التي أخذتها بالقوة إلا بالقوة، وهذا ما يجب أن يكون حاضرا في أذهان كل الساسة والقادة وكل صاحب قضية وطنية وقد أضحن اليمنيون اليوم كلهم أصحاب قضية ومظلومية، هم فيها طرف ومشروع الغزاة على الطرف الآخر.

من هنا نعود للبدء ونقل إن المسار الوحيد الذي أمامنا للتعامل مع كارثة الجائحة الحوثية هو المواجهة، المواجهة المصرية بشتى الوسائل العسكرية والأمنية والإعلامية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

المواجهة التي بدأت خيار منذ وقت مبكر في الحرب الأولى التي اندلعت في 18 يونيو 2004، وانتهت يومها بسحق التمرد ومصرع حسين الحوثي في 2004، وعادت جذوتها مدعومة من المعارضة والخارج ضد حكم صالح واستفادت من كل الصراعات حتى أسقطت صنعاء، وهي المواجهة التي تجددت في 26 مارس



ما ينتظره العراقيون من أشقائهم السعوديين

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



والرياض الابتعاد عنه حين وفرت الفرص العملية لمستلزمات التغيير من خلال العراقيين المعارضين للنظام بصورة سلمية وقنذاك.

الاستفاد الأميركي الإيراني المشترك المرجح بالعراق، خلال فترة الاحتلال العسكري وما بعدها، وفر الفرص الذهبية لمخطط تفتيت شعب العراق طائفيا، وإدخال قصة الإرهاب السني المتطرف في التعاطي مع المواطنين العراقيين، ليتم عزلهم عن حاضنتهم العربية ونزع أي إمكانية لصمودهم وقدرتهم على تعطيل مشروع الهيمنة الإيرانية الشاملة، خاصة بعد طرد داعش من العراق عام 2017.

السعودية تعرف، بالوثائق، كيف حصل التعاون المشترك بين واشنطن وطهران خلال العشرين سنة الماضية، من خلال الميليشيات المحلية المدربة عسكريا وعقائديا، التي نمت بسرعة مذهلة خدمتها وسائل إعلام محلية حكومية ثم الجيوش الإلكترونية في إشاعة وتعزيز نظرية الشبح العربي الإرهابي في العراق، الذي ينبغي محاربته وإصقا تهم الإرهاب ضد المواطنين العراقيين من العرب السنة "أنت سنّي إذن أنت عميل وهاهي سعودي".

لدى الأشقاء السعوديين ملفات مُحجبة حول الذين كانوا يزورونهم في الرياض مدعين تمثيلهم لفاعلة السنة في العراق ويطلبون العون المادي الذي يحصلون عليه، لكنهم كانوا مجموعة من الغشاشين والسراق، أغلبهم تحولوا إلى منافقين لقادة نظام إيران، خاصة قاسم سليمان، لقاء تاهيلهم ومنحهم مناصب عالية بالسلطة

السعودية وسواحل البحر الأحمر وجعل كعبة المسلمين في مكة عاصمة الدولة الفارسية تحت العنوان المزيف حماية الشيعة وإقامة دولتهم.

مثال حادثة طرد السفير السعودي في العراق ثامر السبهان في أغسطس عام 2016 ليس بعيدا عن ذاكرة العراقيين والسعوديين، فقد عُيّن في العراق تطبيقا للنيات الحسنة. تحول هذا الدبلوماسي الشاب العربي إلى إرهابي مجرم بنظر الميليشيات الشيعية الموالية لطهران لأنه انتقدها. أذعن حينها كل من رئيس الوزراء حيدر العبادي وإبراهيم الجعفري وزير الخارجية لقرار الميليشيات بطرده من العراق أو قتله من قبل زعيم أحد الفصائل الميليشياوية، الذي افتخر على شاشات التلفزيون بأنه سيكون وراء قتل السفير.

ما ينتظره العراقيون من أشقائهم السعوديين التفكير بوسائل معاونة العراقيين في الخلاص من هيمنة الميليشيات، بعد انتقالها من مرحلة

الرياض الابتعاد عنه حين وفرت الفرص العملية لمستلزمات التغيير من خلال العراقيين المعارضين للنظام بصورة سلمية وقنذاك.

الاستفاد الأميركي الإيراني المشترك المرجح بالعراق، خلال فترة الاحتلال العسكري وما بعدها، وفر الفرص الذهبية لمخطط تفتيت شعب العراق طائفيا، وإدخال قصة الإرهاب السني المتطرف في التعاطي مع المواطنين العراقيين، ليتم عزلهم عن حاضنتهم العربية ونزع أي إمكانية لصمودهم وقدرتهم على تعطيل مشروع الهيمنة الإيرانية الشاملة، خاصة بعد طرد داعش من العراق عام 2017.

السعودية تعرف، بالوثائق، كيف حصل التعاون المشترك بين واشنطن وطهران خلال العشرين سنة الماضية، من خلال الميليشيات المحلية المدربة عسكريا وعقائديا، التي نمت بسرعة مذهلة خدمتها وسائل إعلام محلية حكومية ثم الجيوش الإلكترونية في إشاعة وتعزيز نظرية الشبح العربي الإرهابي في العراق، الذي ينبغي محاربته وإصقا تهم الإرهاب ضد المواطنين العراقيين من العرب السنة "أنت سنّي إذن أنت عميل وهاهي سعودي".

لدى الأشقاء السعوديين ملفات مُحجبة حول الذين كانوا يزورونهم في الرياض مدعين تمثيلهم لفاعلة السنة في العراق ويطلبون العون المادي الذي يحصلون عليه، لكنهم كانوا مجموعة من الغشاشين والسراق، أغلبهم تحولوا إلى منافقين لقادة نظام إيران، خاصة قاسم سليمان، لقاء تاهيلهم ومنحهم مناصب عالية بالسلطة

معظم العراقيين مع أي خطوة انفراج لاستعادة العراق هويته العربية وعودته لعمقه التاريخي، ما عدا فئة قليلة ممن غسّلت أدمغتهم بالخرافات لقاء أجور لسد متطلبات العيش. لم تعد الشعارات القومية العربية تقدم حلا لمحنة أهل العراق الذين في نفوسهم غصة تخلي الأشقاء عنهم في أصعب ظرف مرّ عليهم عبر التاريخ، ينادولون هومهم في ما بينهم، بين الحين والآخر، ليس بقصد التجني على العرب، خاصة السعودية، لكن يشعور مازال حيا داخل نفوسهم بقدره الأشقاء على إنقاذ ما تبقى بعد ما دمر مشروع ولاية الفقيه الإيراني جميع مفاصل الحياة العراقية. من المهم التعاطي مع أي خطوة دبلوماسية إيجابية تحصل بين بغداد والرياض كالزيارات المتبادلة بنظرة واقعية، لا تغش العراقيين الحالمين بعودة العراق لحضنه العربي ولا توهم أهلنا في الخليج بأن النظام القائم في بغداد يمكن المراهنة عليه، ولا ينساق العراقيون وراء التأثيرات اللحظية التي تتركها تلك الخطوات، فهي نشاطات لا يتجاوز تأثيرها حدود الدعاية المؤقتة لرئيس الوزراء العراقي الذي يحاول، كما في سياساته الداخلية، تمضية الوقت المتبقي لمسؤوليته بتخفيف وطأة الكارثة الحقيقية التي يعيشها العراقيون إعلاميا عن طريق طمس تداعياتها، والإيحاء بأن كل شيء يسير بمثالية لا تعكرها سوى بعض السفطات الإعلامية لهذا الفصيل الميليشياوي أو ذاك.

لا شك أن الأشقاء المسؤولين في السعودية لديهم رغبة جذية في إعانة أشقائهم العراقيين، خاصة ما يمثلته النهج التحديتي الواعد لولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان من فتح مسار جديد للتغيير الحقيقي، والتأثير على حركة العالم الجديد سعوديا وإقليميا وعالميا. سعوديون يمتلكون إرثا ضخما بتفصيلات وثائقية لمسارات الملف العراقي ومنحنياته، منذ احتلال صدام للكويت عام 1990 وحتى وصوله للحالة المزة اليوم، أهم منعطف فيه حين وضعت الإدارة الأميركية في عهد بوش الأب وبيل كلينتون يدها على هذا الملف، وطلبت من



من يُصلح هذا الصدع يا أمير؟



ولو أنه لم يتورط بشيء، فقد كان من الأولى أن يترك للأخوة أن تحميه. وسواء أخطأ في قول أو فعل، فالانه بفعلته الأخيرة أثبت ما أراد أن ينفذه.

فهؤلاء لا يملكون إلا أحد خيارين لا ثالث لهما على الإطلاق. فإما أن تقفل على قوكل جدران البيت، أو أن تصمت. والصمت أفضل، لئلا تكون للجدران نقوب. واضح تماما أن الأمير حمزة لم يفعل ذلك. واضح أكثر، أنه بكلمته التي أذاعها قبل أن يُفرض عليه الصمت، أراد أن يجرح سلطة أخيه، وأن يكشف عن صدع في منزل لا يقبل الصدوع. وهو فعل ذلك بينما تواجه بلاده التي يحب سلسلة مترابطة من الإزمات، معظمها من الخارج، وكلها مفروضة عليها. وما من شيء في هذا السلوك صحيح.

أن تأتي إلى النقد من مرارة افتقاد السلطة، لا يبرهن على صواب سياسي. كما لا يبرهن على رغبة حقيقية في الإصلاح. ذلك لأن "صنعة" الإصلاح من داخل بيت السلطة، ليست كصناعة الإصلاح من خارجه. ولكل منهما معايير مختلفة.

أهل البيت يُصلحون بصمت. ذلك هو شرط الصواب الأخلاقي الأول. وآخر ما يمكن أن يفعلوه هو أن ينشروا انتقاداتهم بالجرائد، أو يضعوها على أفواه الناس، لتكون تصدعا أو برهانا، لا لزوم له، على تصدع. الأمير حمزة لن يُشار بالكثير. من سيُشار هو الأردن بجأسته إلى التماسك.

الأمير حمزة، في وضع حساس للغاية من هذه الناحية. وكان يجب أن يراعي هذه الحساسية ويعي مخاطرها. فهو ولي عهد سابق. وأي كلمة يقولها، صغيرة كانت أم كبيرة، فإنها تؤخذ عليه من تأويل يجردها من مدلولها الخاص، ليضفي عليها مدلولاً آخر.

أهل البيت يُصلحون بصمت. ذلك هو شرط الصواب الأخلاقي الأول وآخر ما يمكن أن يفعلوه هو أن ينشروا انتقاداتهم أو يضعوها على الأفواه لتكون تصدعا أو برهانا على تصدع

النقد، من هذا الباب، ليس نقداً يقصد الإصلاح، وإنما نقداً يقصد التجريح. ومن فوق ذلك، فإنه نقد يبكي الجواب الديبهي هو أن تكون سندا، لا صدعا. وأن تكون ناقداً على قدر ما تشاء داخل البيت، وداعما لا يرقى إليه الشك في خارجه، لكي لا يبدو وكأنك تحفر لأخيك أو تطعن في ظهره.

غيرها من الأوقات. ولكنه لم يفعل. فلا ساعد نفسه، ولا حصّن الدار. لا توجد سلطة من دون عيوب. وما من دولة من دون مشاكل. وليست هناك مؤسسات إلا ويظهر فيها ما يستوجب الإصلاح، وإلا ما حدث تطور، ولا شيء كان يستوجب التجديد. والأردن في وضع اقتصادي صعب منذ عدة عقود، وظل يواجه أزمات موروثة عن أزمات خارجية زادت الضغوط عليه، حتى وجد هذا البلد نفسه محاطا بعراق تنسود فيه الفوضى، وسوريا تغرق في حرب أهلية دامية، وإرهاب يمتد إليه، وعلاقات متوترة مع إسرائيل، وفشل متواصل في المفاوضات بينها وبين السلطة الفلسطينية، وكورونا يُفسد ما لم يفسد من إمكانيات. في ظل ظروف طاحنة كهذه، كان على الأردن أن يجد سبيلا للنجاة ولو بالقليل مما يتوفر له. وفي العادة فإن ضغط هذه الظروف كان من الطبيعي أن يُسرّف عن بعض مظاهر الخلل في عمل المؤسسات وفي الاستقرار الاجتماعي نفسه. عندما تكون جزءا من أهل بيت الحكم، فماذا يجب أن تفعل، في ظل هذه الظروف؟ الجواب الديبهي هو أن تكون سندا، لا صدعا. وأن تكون ناقداً على قدر ما تشاء داخل البيت، وداعما لا يرقى إليه الشك في خارجه، لكي لا يبدو وكأنك تحفر لأخيك أو تطعن في ظهره.



علي الصراف
كاتب عراقي

أثبت الأمير حمزة بن الحسين ما أراد أن ينفذه. تلك هي الحقيقة البسيطة التي يستطيع كل من أصغى إلى كلمته الأخيرة أن يستنتجها بنفسه. ولو أنه ما قام بتسجيل تلك الكلمة ويثها من خلال محاميه، لكان في موقف أفضل، بدلا من الإدانة التي وجهها لنفسه، من دون مبرر. وجه الأمير حمزة انتقادات للسلطة في الأردن، كان من الأولى به أن يخص بها أخاه الملك عبدالله الثاني، على مقربة شديدة من أذنه، لا أن تُصحب علكة في أفواه الناس، ولا إشارة إلى صدع داخل أهل البيت. وبرغم نغمة أنه ليس طرفا في مؤامرة، فقد خلت كلمته تماما من أي تأكيد للولاء لأخيه الملك، بل إن الانتقادات كانت توحى بأنها تقصده وهو ما يمثل خرقا للعرف وللقيم التي زعم الأمير حمزة أنه حريص عليها.

تأكيد الولاء لم يكن لُبعد الشبهات فحسب، ولا هو كان سببوا تعبيرا عن ضعف، بل إن الحاجة إليه في ساعة أزمة، أشد ما تكون عن

الأردن من جديد في دوامة التنفيعات والانتخابات

الحكومة على التحكم بهيكلية البرلمان وتوجهات أعضائه من خلال قانون الانتخاب الحالي وكذلك لماذا المشاركة الضعيفة في الانتخابات سواء برلمانية أو بلدية؟ لا شك أن ثمة الكثير مما يمكن أن تقدمه البلديات للمجتمعات المحلية لكن الاهتمام بالشكليات في الأردن والمركزية عند قمة السلطة وضعف الأداء الحكومي، كلها تجعل أي نتائج انتخابية أشبه بلزوم ما لا يلزم.

ويغرق البرلمان من مهامه الحقيقية ومن القوة التي يمنحه إياها الدستور الذي نص خصوصا في مادته الأولى على أن نظام الحكم "نيابي ملكي وراثي". وظل هذا التنازل الذي يخدم النواب وقواعدهم الشعبية بهدف إعادة انتخابهم في كل مرة، إحدى العلل التي أدخلت البرلمان في حالة سبات عن أداء الدور التشريعي والرقابي. أيضا الحكومة تتدخل في عمل السلطات البلدية المنتخبة لأسباب من خلال المبالغ المخصصة لكل مجلس بلدي في موازنة وزارة الإدارة المحلية التي تقوم حاليا بإدارة كل بلديات المملكة إلى حين انتخاب المجالس الجديدة.

الجاء الانتخابي بجمع أيضا بين أهداف المرشحين سواء للبرلمان أو المجالس البلدية في المجتمع الأردني الذي لا يزال يعاني من شأن الانتماء إلى القبيلة أو المنطقة على حساب التوجه نحو منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.

المفارقة الأخرى أن قسما كبيرا من مطالب النواب للحكومات يدور حول مسائل خدمية في الدوائر الانتخابية، وهو العمل الذي من المفترض أن تقوم به البلديات ومجالس الحكم المحلي. أين اللامركزية الإدارية من كل ذلك؟ وأين أهمية السلطات المنتخبة والمشاركة المجتمعية في صنع القرار المحلي والتنمية؟ البلديات لا تتمتع بالاستقلال المالي وللحكومة التدخل في عملها بمقتضى القانون. مشروع القانون الجديد الذي يجري تعديله حاليا، لا يتوقع منه الكثير في رفع يد الحكومة عن المجالس البلدية بل هو أقرب إلى تكريس هذا التدخل وإن اختلفت أشكاله.

اختلفت أيضا تصريحات المسؤولين عن القانون المقترح. فقبل أسبوع على قرار حل البلديات، تحدث رئيس مجلس النواب عن إطلاق "حوار وطني" في أبريل حول القوانين التي تنظم الحياة السياسية ومنها قانون الإدارة المحلية، إلى جانب قانوني الانتخاب والأحزاب.

وفجأة أعلن وزير الإدارة المحلية أن قانون البلديات صار مستعجلا وينبغي اعتماده من قبل الحكومة وإقراره في مجلس النواب قبل الاقتراع المحلي المتوقع أن يكون أوائل الخريف. لا يعمل الأردنيون كثيرا على إطلاق الحوارات وتشكيل اللجان خاصة منها ما يتعلق بالإصلاح السياسي والمشاركة في صنع القرار، بسبب تجاربهم السابقة ولكن أيضا في ظل مركزية السلطة على الصعيد العملي والتعلق بالشكليات والتقاليد. هل صارت الانتخابات لغاية الانتخابات؟ نعم، إلى حد بعيد. وإلا لماذا لم يتغير المشهد السياسي الداخلي منذ عقود، ولماذا تصر

المنتخبة وهيمنة الحكومة أو تدخلها الواسع. وفي حين لا يتجادل اثنان في الأردن على قصور البرلمانات عموما عن أداء دورها التشريعي والرقابي وتبعيةها لتوجهات الحكومة وإرادة الحكم، لا تزال البلديات المنتخبة تعمل تحت جناح الحكومة أيضا، وبالقانون. البلديات التي تُرجى منها ترشيد الحكم وتعزيز التنمية في المجتمعات المحلية، تتشغل منذ سنوات طويلة بدبونها ورواتب موظفيها التي تلتهم حوالي ثلاثة أرباع موازاناتها، تنفيذا للوعود الانتخابية. وتبقى تدور في دوامة لا بأس بتسميتها "دوامة التنفيعات والانتخابات".

البلديات التي يُرجى منها ترشيد الحكم تنشغل منذ سنوات بدبونها ورواتب موظفيها التي تلتهم ثلاثة أرباع موازاناتها تنفيذا لوعود انتخابية وتدور في دوامة لا بأس بتسميتها «دوامة التنفيعات والانتخابات»

نفس الدوامة تقريبا تلف البرلمان. فالنائب الذي يفترض به أو ربما يفرض عليه الدستور الرقابة على الحكومة، يطلب منها تجاوز القانون وتعيين أقرابه أو محاسبيه أو ناخبيه على سبيل المكافأة على فوزه بالانتخابات، وذلك خارج معايير وشروط التوظيف وبخطابات مكتوبة شاهد الأردنيون جزءا منها في الأونة الأخيرة. وفي الغالب الحكومة "تتفهم" ولا تمناع. لا يخفى على أحد أن هذا التفهم "يقوّي عين الحكومة" على النواب،



المريض العربي يستيقظ بعين واحدة

ولكن ليس من الصعب إخبار المريض بأنه فقد الكثير من أعضائه الأصلية وهو موجود الآن على قيد ما تُسمى بالحياة لأن أجهزة بدلية قد تم ربطه بها وهي التي تهيه الشعور بأنه لا يزال حيا؟

أن صفة المريض العربي يمكن أن تقفز من دولته التي هي أكبر من أن تضمها غرفة إنعاش خيالية إلى شخصه الكريم مباشرة. لقد قرر للأسد أن ينهي مراحلته الرئاسية التي كان مخططا لها أن لا تنتهي إلا بالموت في حالة من الهذيان. فهو ليس على ثقة من أن أصدقاءه القريبين منه من روس وعجم لن يقطعوا عنه الأسجين فجاة فيموت. من الصعب أن لا يرى المرء مصيره إلا من خلال المنظور السياسي الضيق الذي يستمد قوته من مقولة "لا مبادئ ثابتة في السياسة".

انقطعت صلة الرجل بالشعب الذي يحكمه حين دوى الرصاص في درعا. ذلك هو السبب الذي أوقعه في شباك السياسة التي لا يملك أن يتحكم بأهواء صناعها حول العالم. هل كان الأسد ضحية؟ أما إذا ذهبنا إلى العراق واليمن ولبنان فهل علينا أن نصق أن المجتمع الدولي قد ترك لإيران وحدها مهمة العناية بالمريض العربي إلى ما لا نهاية؟ إيران نفسها محاصرة. كل ما فعلته إيران في المنطقة قد ارتد عليها. يوما ما سنكتشف أن إيران كانت هي الأخرى ضحية لعبة عالمية. كانت حربها المقدسة على قدر عال من الغباء الذي استفاد منه العالم. أقصد ذلك الجزء من العالم الذي يرضى مصالحه عن طريق التامر.

ستدفع إيران ثمن شعورها بالقوة في القريب العاجل. لن ينفעה في شيء أنها تحارب في جبهات عديدة. ذلك لأنها مبدئيا أصبحت دولة كريمة ومزعج حضورها وليس مستبعدا أن تلعب الشعوب التي عانت من الجور والغرور دورا مهما في انهيار النظام الإيراني بعد توقفها عن تمويل عجلة ماكينته الحربية. ولأن إيران من غير حرب لن تكون حقيقية انطلاقا من خط الإمام الخميني فإن السلام الذي سيعالج من خلاله المريض العربي سيكون سببا لانهارها.

علينا أن نصق اليوم أن ورقة المريض العربي التي تستعملها إيران في مفاوضاتها مع الغرب ستستعمل ضدها. سيكون المريض العربي حاضرا في المفاوضات. مشكلة إيران أنها لا تملك السبيل لقطع الأكسجين عن ذلك المريض الذي اعتقدت أنه رهينتها. تلك هي الورقة الخاسرة الأخيرة. لا تملك إيران أية أوراق أخرى للضغط سوى ما فعلته داخل أراضيها من تجارب نووية. وهو أمر ليس ثقيلا ويمكن معالجته. ولكن المريض العربي سيظل ينظر بعين واحدة إلى وقت لا يدعو إلى التفاوض.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

على طريقة المريض العثماني الذي ترك زمنا طويلا في المسافة التي تفصل بين الموت والحياة، لا هو هنا ولا هو هناك، لا تملك دول عربية القدرة على الإمساك بخيط ولو كان رفيعا يقودها إلى صورتها في المستقبل القريب. لعقود وهي تقف في مواجهة العنف الذي صار الكثيرون يتوهمون أنه مجرد عارض مرضي، لا وجود له على أرض الواقع إلى أن فححت أبواب جهنم للخارجين والداخلين وما كان مجرد تكهات وتخمينات وأقاويل صار فعل حياة يومية تجر خطواتها بين كهوف دعاة الخالفة وأتباع الولي الفقيه ولا فرق في أن تكون هنا أو هناك فانت منذور للهدم نفسه.

لم تعد دول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن ناهيك عن تونس وليبيا تقيم في غرف إنعاش مؤقتة فتلك الغرف حالت ظروف عالمية كثيرة دون إقامتها. بل إن مخططا ما سيعيدنا إلى الأوهام القديمة هو الذي يقف وراء إرادة التعامل مع الوضع العربي من منظور أعمى وباندني اصم، أما الكلام الذي قيل والذي يقال والذي يمكن أن يقال في المستقبل فإنه لا يمت بصلة إلى الحقيقة، حقيقة ما يُراد من المريض لكي يتم إنعاشه.

لم تعد دول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن ناهيك عن تونس وليبيا تقيم في غرف إنعاش مؤقتة فتلك الغرف حالت ظروف عالمية كثيرة دون إقامتها

على غرار ليبيا وهي مثالية من جهة خسارتها إذا ما قورنت بالعراق وسوريا مثلا يمكن أن يُجرى الحل بإيعاز من دول تقع خارج الإطار الإقليمي. يوم اعتقد الليبيون أنهم وصلوا إلى الأفاق المسدودة ولم يعد أمامهم سوى الانتحار بمساعدة الحليف التركي كان المجتمع الدولي يصحك بسبب ضعف حيلتهم وقلة درابتهم وعدم تقديرهم لقيمة بلادهم. اللبنانيون بالرغم من صفات الشخصية اللبنانية المبنية على أساس مختلف وصلوا إلى النتيجة القائمة نفسها؛ لا حل، ليس أمامنا سوى الانتحار. أو ما نحن فيه ليس سوى موت بطيء، موت يقرره سوانا الذي لم يعد على عجلة يقول الكلام من نهاية السطر. لقد أجبروه على أن يفقد الأمل بالواقع ولا يثق بأحد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

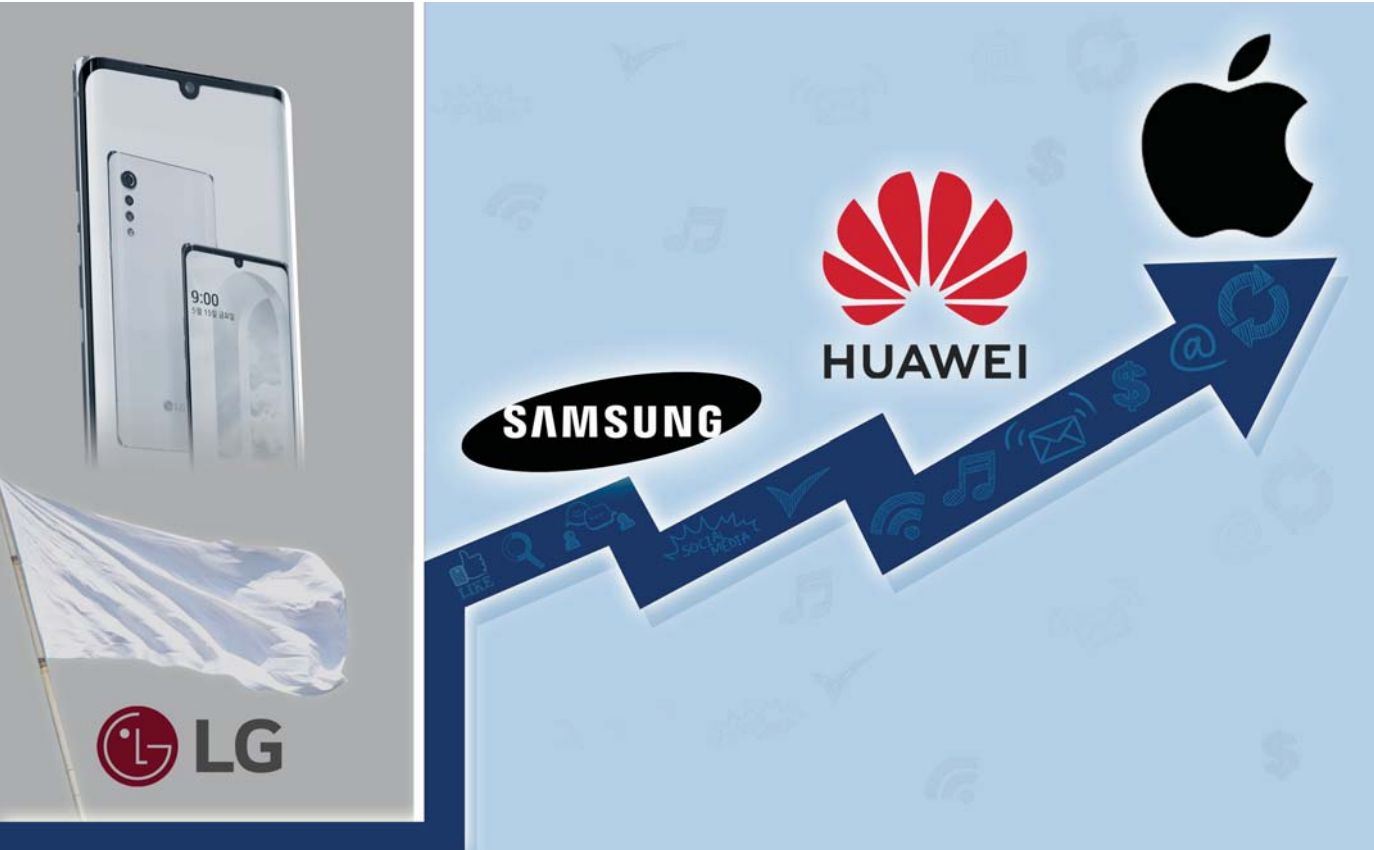
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أل جي تغادر سوق الهواتف الذكية بعد إخفاقها في المنافسة

فشل في تحقيق نتائج وسط المنافسة السعرية المتزايدة لهواوي وأبل وسامسونغ



أل جي ترفع راية الانسحاب

ورغم هذه النتائج السلبية لا تزال "أل جي" تتمتع بنشاط أعمال قوي في مجال تصنيع الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية، وبخاصة السوازم المنزلية وأجهزة التلفاز طيلة سنوات. وتعتبر "أل جي" ثاني أفضل علامة تجارية لأجهزة التلفزيون مبيعاً في العالم بعد سامسونغ. وأطلقت الشركة في ديسمبر الماضي مشروعاً مشتركاً مع الشركة المزودة للسيارات "ماغنا إنتراشايفونال" يتولى تصنيع مكونات للسيارات الكهربائية. وستستمر شركة "أل جي" في بيع مخزونها من الهاتف، وستواصل تقديم خدمات الصيانة وتحديث البرامج للزبائن الحاليين، قبل إغلاق هذا القسم بحلول نهاية يوليو القادم. ويرى محللون أن الشركة ستوحد جهودها في مجال الصناعات المنزلية بما يسمح بزيادة معاملاتها.

سيتم اتخاذ القرارات بشأن التوظيف في أماكن أخرى على المستوى المحلي. وقال المحللون إنهم قيل لهم في مؤتمر عبر الهاتف أن أل جي تخطط للاحتفاظ ببراءات اختراع التكنولوجيا الأساسية لشبكات الجيل الرابع والجيل الخامس بالإضافة إلى موظفي البحث والتطوير الأساسيين، وستواصل تطوير تقنيات الاتصال للجيل السادس فيما سيتم ترخيص مثل هذه الملكية الفكرية في المستقبل. كما ستوفر أل جي دعم الخدمة وتحديثات البرامج لعملاء منتجات الأجهزة المحمولة الحالية لفترة زمنية ستختلف حسب المنطقة. وقالت مصادر مطلعة على الأمر إن محادثات بيع جزء من الشركة لشركة "فينغروب" الفيتنامية تعثرت بسبب الخلافات حول الشروط.

وبالإضافة إلى أميركا الشمالية، كانت أل جي تتمتع بحضور كبير في أميركا اللاتينية، حيث تحتل المرتبة الخامسة بين العلامات التجارية. في حين أن العلامات التجارية الصينية المنافسة مثل "أوبو" و"فيفو" و"إيكسومي" ليس لها وجود كبير في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك جزئياً إلى العلاقات الثنائية الفاترة، فمن المقرر أن تستفيد عروض منتجاتها منخفضة إلى متوسطة المدى من سامسونغ ومن غياب أل جي باللغة اللاتينية. ومن المتوقع أن يتم إنهاء قسم الهاتف الذكية في أل جي، وهو أصغر أقسامها الخمس التي تمثل حوالي 7 في المئة من الإيرادات، بحلول 31 يوليو. وفي كوريا الجنوبية، سيتم نقل موظفي القسم إلى شركات أخرى وشركات تابعة لشركة أل جي إلكترونيك، بينما

أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية في العالم بعد أبل وسامسونغ. ولكن في وقت لاحق، عانت نماذجها الرئيسية من كل من الحوادث المؤسفة في البرامج، والتي أدت جنباً إلى جنب مع تحديثات البرامج البطيئة إلى تراجع العلامة التجارية بثبات. كما انتقد المحللون الشركة لافتقارها للخبرة في التسويق مقارنة بالمنافسين الصينيين. في حين أن ماركات الهواتف المحمولة الأخرى المعروفة مثل "نوكيا" و"إتش.تي.سي" و"بلاك بيري" قد تراجعت أيضاً من ارتفاعات عالية، إلا أنها لم تخفت تماماً بعد. وتبلغ حصة أل جي العالمية الحالية حوالي 2 في المئة فقط. وقد شحنت نحو 23 مليون هاتف العام الماضي مقارنة بـ 256 مليوناً لشركة سامسونغ، وفقاً لمزود الأبحاث "كونتربوينت".

فاجأت العلامة التجارية الكبرى أل جي الأوساط التكنولوجية والاقتصادية بعد قرارها الانسحاب من سوق الهواتف الذكية في خطوة تعد الأولى من نوعها في وقت باتت فيه الشركة تسجل تراجعاً في الأرباح بعد إخفاقها في منافسة عمالقة صناعة الهواتف الذكية على غرار أبل وسامسونغ وهواوي.

سول (كوريا الجنوبية) - أعلنت "أل جي إلكترونيكس"، ثاني أكبر شركة لتصنيع الأجهزة المنزلية في كوريا الجنوبية بعد "سامسونغ" أنها ستغلق قسم الهواتف الذكية الذي كان يعاني عجزاً منذ سنوات عدة، في ظل إخفاقها في زيادة المبيعات وصعوبة المنافسة حيث ستركز الشركة على مجالات النمو مثل مكونات السيارات الكهربائية والأجهزة المتصلة والمنازل الذكية. وكانت "أل جي" التي اعتبرت في الماضي رائدة في نظام التشغيل "أندرويد"، تعاونت في مطلع عام 2010 مع "غوغل" في سلسلة هواتفها الذكية "تكسس".

لكن المجموعة واجهت صعوبات كبيرة في زيادة مبيعاتها من أبرز أسبابها أنها دخلت السوق متأخرة وعانت منافسة شرسة من منافسين صينيين مثل "هواوي".

4.5
مليار دولار إجمالي خسائر أل جي خلال ست سنوات بسبب فشلها في زيادة مبيعاتها

وصُنِّفت "أل جي" طويلاً بين أفضل عشر شركات منتجة للهواتف الذكية في العالم. ولكن وفقاً لشركة "كاونتر بوينت" المتخصصة، كانت آخر مرة حصلت فيها على حصة في السوق تبلغ 3 في المئة أو أكثر في الربع الثاني من عام 2018.

وظل قسم الهواتف الذكية في "أل جي" في دائرة الخطر لمدة 23 فصلاً على التوالي منذ العام 2015، بخسارة إجمالية تراكمية بلغت حتى نهاية العام الماضي خمسة تريليونات وون (حوالي 4.46 مليار دولار).

وأوضحت "أل جي" في بيان أن القسم "فشل في تحقيق نتائج" وسط

سوريا تعوّل على القروض الصغيرة لدفع التنمية

صاحب المشروع بإمكانياته وفهم الآخرين وكيفية التسويق للعلم والمنتجات". وأوضحت في الوقت ذاته أن من أهم التحديات التي تواجه رواد الأعمال، أي أصحاب المشاريع متناهية الصغر والصغيرة وحتى المتوسطة "نقص الدعم المعنوي سواء من قبل العائلة أو الأصدقاء أو المجتمع المحلي". وبيّنت أن "النقصان تكمن في الافتقار للعلاقات والرؤية التسويقية ونقص التمويل وعدم إيجاد أشخاص أكفاء للانضمام لفريق العمل وعدم وجود شركاء داعمين ومحدودية الخبرة وضعف الخطط والتوقعات والبنى الأساسية وعدم إدارة الوقت بشكل فعال". وشددت حسن على أهمية إقامة المشروع بناء على إيمان وقناعة من المستثمر بهنتجته وتحليه بالشغف والصبر والتصميم وتقديم الدعم المعنوي لأصحاب المشاريع بوجود التمويل الجيد والاستفادة من خبرات المهنيين.

صندوق الفقراء يهدف إلى إحداث تعاونيات لاستثمار الموارد الزراعية ومنح قروض ميسرة دون فوائد

واقترحت الجامعة وضع أصحاب المشاريع خطة عمل تربط بين الربح والإستدامة والتركيز على التميز في مجال العمل وتشكيل فريق عمل ماهر وكفء، بوجود شركاء جديدين يتحلون بالشجاعة لإغتنام الفرص الاستثمارية وتحسين إدارة المخاطر والإهتمام بالتدريب وتوفير الإرشادات والمساعدات الفنية.

دمشق - تعوّل الحكومة السورية على القروض الصغيرة ومتناهية الصغر، لتحقيق التنمية الاقتصادية والحد من الفوارق من خلال "صندوق الفقراء" لمنح قروض ميسرة دون فوائد. وبدأت الحكومة في تطبيق صندوق الفقراء، الذي يهدف إلى إحداث تعاونيات لاستثمار الموارد الزراعية ومشتقاتها وصناعاتها، ومنح قروض ميسرة دون فوائد لتخفيف الفقر في البنى التحتية. ونسبت وكالة الأنباء السورية (سانا) لوليد حمود مسؤول التسليف في مكتب التنمية المحلية وبرنامج "مشروعى بالسويداء" قوله إن "مصارف ستعمل على توفير التمويل الأصغر لتعزيز وتطوير هوية المنتجات".

وأشار المتحدث إلى أن "البنى التحتية والكثافة السكانية والمستوى الثقافي والتعليمي المرتفع في سوريا، يساعد في تطبيق تجربة صندوق الفقراء ما يساهم في ارتفاع المؤشرات التنموية"، مؤكداً أن "هناك فرصة كبيرة لتحقيق قفزة اقتصادية وتعزيز ملامح المنتجات المحلية وتنمية قدراتها الثقافية".

ودعا الحمود إلى رسم خارطة تنمية واضحة المعالم والموارد، تقود إلى منتج حقيقي مدروس من حيث الإنتاج والتسويق والنوع والكم، وتقدم له كل التسهيلات والدعم، مبيّناً أن صندوق الفقراء يسهل إعادة تدوير رأس المال الإنمائي عبر إعطاء فرصة لأصحاب رؤوس الأموال الراغبين بالعمل في مجال التنمية.

وأفادت ميادة حسن الأستاذة في كلية الاقتصاد بجامعة طرطوس بأن "العمل على اكتشاف الفرص الجديدة واستثمارها من قبل المنافسين خطوة استباقية ومعرفة

المالية والتي يحكمها عقد العمل. كما أن القرار يساهم في تعزيز مكافحة الاتجار بالأشخاص والعمل الجبري من خلال تحديد الحالات المشبوهة استباقياً". وشدد حميدان على أن عدم الالتزام بسداد الرواتب الشهرية في أوقاتها المقررة سيترتب عليه جزاءات وإجراءات قانونية ضد المخالفين، يتم تطبيقها تدريجياً ووفق المراحل المحددة للتنفيذ.



جميل حميدان
البرنامج سيعزز مكافحة الاتجار بالأشخاص والعمل الجبري

ولفت حميدان إلى أنه يجوز لصاحب العمل البدء بتطبيق النظام دون انتظار حلول موعد تطبيق المرحلة التي تشمله حسب المواعيد المحددة لكل مرحلة من المراحل الواردة في القرار.

وأكد أن تحديد فترات زمنية لتنفيذ القرار يأتي في إطار السياسة المرنة التي تنتهجها الحكومة مع جميع أصحاب العمل، وذلك بهدف استدامة النمو الاقتصادي وتعزيز الإنتاجية وضمان حقوق جميع أطراف الإنتاج.

وكتفت البحرين خلال السنوات الأخيرة من حملاتها التقنية لمكافحة ظاهرة العمالة غير النظامية، نظراً لما تسببه من انعكاسات سلبية على المجتمع ككل مما دفع إلى تسريع خطط معالجتها وإصلاح سوق العمل بشكل كامل.

البحرين تطلق برنامج حماية الرواتب في القطاع الخاص

ضمان صرف الرواتب في آجالها لتعزيز الشفافية والرقابة

المتعلقة بها، بالإضافة إلى الحد من الظواهر السلبية في سوق العمل مثل العمالة غير النظامية. ويحقق نظام حماية الرواتب لأصحاب العمل الحفاظ على محيط عمل مهني ومستقر من خلال الحد من المشاكل العمالية، والذي سينعكس عنه تطوير بيئة العمل بشكل يضاهف الإنتاجية ويضمن استمرارية نمو الأعمال وديمومة المنشآت، كما يوفر النظام لأصحاب العمل ما يثبت ويوثق دفعهم لرواتب العمال. وبموجب هذا القرار يلزم صاحب العمل بسداد رواتب العاملين لديه وفقاً لنظام حماية الرواتب، وذلك من خلال أي من وسائل الدفع المقدمة من قبل المرخص لهم من مصرف البحرين المركزي على ثلاث مراحل.

وتشمل المرحلة الأولى أصحاب العمل الذين يعمل لديهم 500 عامل فاكتر، ويبدأ تطبيق هذه المرحلة في الأول من مايو 2021، بينما تشمل المرحلة الثانية أصحاب العمل الذين يعمل لديهم 50 إلى 499 عاملاً ويبدأ تطبيقها في الأول من سبتمبر 2021، أما المرحلة الثالثة فتشمل أصحاب العمل الذين يعمل لديهم 1 إلى 49 عاملاً وسيبدأ تطبيقها في الأول من يناير 2022.

وأكد وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان أن "القرار يأتي ضمن التزامات مملكة البحرين بالمحافظة على حقوق العمال وفقاً للتشريعات الوطنية المنسجمة مع معايير العمل الدولية، وبخاصة ما يتعلق منها بحقوقهم

أطلقت البحرين برنامجاً لحماية الرواتب في القطاع الخاص في خطوة تهدف إلى ضمان تحويلها في آجالها بما يعزز الشفافية والرقابة خصوصاً في قضايا تسوية النزاعات المتعلقة بها للحد من ظاهرة العمالة غير النظامية وملائمة معايير العمل الدولية.

لتنظيم مراحل تطبيق نظام حماية الرواتب للعمال في منشآت القطاع الخاص. ويهدف القرار إلى ضمان تحويل رواتب العمال إلى حساباتهم المصرفية بشكل منتظم وفي مواعيدها المقررة بما يعزز الشفافية وعملية الرقابة ويدعم السلطة القضائية في تسوية النزاعات

النامية - راهنت البحرين على برنامج حماية الرواتب للحفاظ على استقرار المحيط المهني والحد من المشاكل العمالية، ما من شأنه تطوير بيئة العمل ومضاعفة الإنتاجية والنمو. وأصدر وزير العمل والتنمية الاجتماعية ورئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل جميل حميدان قانوناً



مساع حثيئة لمحاربة العمالة غير النظامية

«جيبتو فارما» نافذة لرؤوس الأموال الأجنبية في قطاع الدواء المصري

مدينة الدواء تكسر الاحتكار وتواجه انفلات الأسعار وتغطي الطلب



صناعة الدواء تغطي الطلب المحلي

توقفت عن تصنيع الدواء بدعوى ارتفاع التكلفة، ثم نجحت سياساتها وقامت برفع أسعار الأدوية.

وتوقع خبراء في صناعة الدواء أن تعيد المدينة الجديدة التوازن لسوق الدواء، فضلا عن مساهمتها في إتاحة الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة والسرطان التي اختفت من السوق الرسمية وبات تداولها يتم في الأسواق الموازية بأسعار مرتفعة.

وأدى شح تلك العقاقير إلى انتشار عمليات غش الدواء، لأن أسعارها مرتفعة جدا وتثير شبهة تجار السوق الموازية. وتزيد جاذبية القاهرة الاستثمارية أمام شركات الدواء الأجنبية نتائج بحث الدخل والإنفاق للمصريين، وكشفت عن توجيه الأسرة المصرية لنحو 9.9 في المئة إجمالي مداخلها على الدواء والرعاية الصحية، ما يعادل نحو 316.47 دولار سنويا.

ويصل عدد الأسر المصرية نحو 23.45 مليون أسرة، الأمر الذي يزيد حجم الإنفاق الكلي سنويا على الدواء والرعاية الصحية إلى نحو 7.5 مليار دولار.

وتعيد مدينة الدواء الجديدة الثقة في فعالية الدواء المنتج محليا، بعد انتشار حملات تشكيك حول مدى فعاليتها، ما دفع شرائح كبيرة من أصحاب الأمراض المزمنة للبحث عن الأدوية المستوردة.

وتستهدف مدينة الدواء إنتاج المحاليل الطبية وأدوية الأورام والعديد من المضادات الحيوية، وهي أنواع أساسية للمرضى، ويساعد توافرها على انضباط عمليات تسعير الدواء في السوق المحلية.

وأشار حسام عمران العضو المنتدب لشركة «رويال فارما انترناشيونال» إلى أن مدينة الدواء المصرية تعزز من توافر الأدوية في السوق المحلية، لاسيما التي تعاني نقصا مثل أدوية الهرمونات والمناعة والأورام، وسوف تقضي على الاحتكار من جانب بعض الشركات لأصناف محددة.

من شركات عالمية، فضلا عن اتجاه عدد كبير منها لإنتاج الأدوية التي سقطت في الملك العام.

وتقوم الشركات الكبرى بالاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية لإنتاج الدواء لعدد من السنوات، بعدها تسقط في الملك العام، ويُسمح للشركات الأخرى بإعادة إنتاج هذه الأدوية ويطلق على عملية التصنيع اصطلاحا الأدوية «البديلة» أو «الجنيسة».

ويصل عدد مصانع الدواء في مصر نحو 152 مصنعا، بالإضافة إلى 700 خط إنتاج، ونحو 17 ألف مستحضر، بينما يصل عدد الأدوية المتداولة في السوق نحو 6300 دواء متداول.



وتنتج مصر 88 في المئة من احتياجاتها المحلية وتسعين لصد فجوتها الاستهلاكية البالغة 12 في المئة من الأدوية التي يحتاجها السوق، خاصة أنها أدوية يتم استيرادها بالكامل لأنها شديدة التعقيد، مثل أدوية مرض السرطان. وأكد الدكتور حاتم البدوي نائب رئيس الشعبة العامة لأصحاب الصيدليات باتحاد الغرف التجارية بمصر، أن مدينة الدواء الجديدة تسهم بشكل فعال في حل أزمة نقص الأدوية والتي تعاني منها السوق المصرية منذ ست سنوات.

وأوضح لـ«العرب» أن الشركات العالمية كانت تمارس ضغوطا على السوق لرفع أسعار الدواء، وعندما رفضت الحكومة تلك الضغوط في البداية

بين مصر والإمارات بقيمة 20 مليار دولار لتعزيز حركة الاستثمارات في البلدين. وتوسع الصفقة الجديدة من نطاق الاستثمارات الإماراتية بقطاع الدواء، وفق خطة تركز على تطوير سلسلة قيمة متكاملة في قطاع الصحة والدواء عبر استثمارات إستراتيجية ومشاريع جديدة في المنطقة العربية وخارجها.

وتضمن صفقة «أمون» تعزيز مساعي أبو ظبي القابضة للوصول إلى الأدوية الحيوية، بالإضافة إلى استثماراتها في تصنيع الأدوية داخل الإمارات والهند. وترصد شركات الدواء والرعاية الصحية العربية حزما مالية ضخمة لدخول السوق المصرية، تزامنا مع تطبيق القاهرة لمنظومة جديدة للأمين الصحي، من خلالها تقدم الرعاية الصحية والدواء لجميع المواطنين بالخلطة الجديدة.

ووفق الرؤية التي يتم تطبيقها تدريجيا تضمن شركات الدواء قوة شرائية ضخمة داخل المنظومة الجديدة التي تقدم الرعاية الصحية والأدوية معا. وبهذا النسق تعيد «جيبو فارما» إلى جانب نظام التأمين الصحي الجديد رسم خارطة الدواء التي تتسابق إليها الاستثمارات الأجنبية.

وقالت مؤسسة التمويل الدولية، وهي الذراع الاستثمارية للبنك الدولي، إن قطاع الدواء والرعاية الصحية المصري يحتاجان إلى استثمارات بقيمة 60 مليار دولار بحلول عام 2050 لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات الطبية.

ورغم مزاحمة الاستثمارات العربية للشركات المصرية في صناعة الدواء، إلا أن موقف الشركات الأمريكية لا يزال قويا، وقالت الدكتورة داليا رضا الخبير في اقتصاديات الصحة إن الشركات الأمريكية بقيادة «فايزر» لديها حقوق الملكية الفكرية للأدوية التي تنتجها ومن هنا تكمن قوتها.

وأضافت لـ«العرب» أن غالبية الشركات المنتجة للدواء في السوق المصرية تستخدم نظام ترخيص الإنتاج

فتحت مصر نافذة جديدة أمام الاستثمارات الأجنبية ودشنت مدينة متكاملة لصناعة الدواء، تواكبا مع فورة صفقات الاستحواذ التي تنفذها بعض الشركات العربية في قطاع الدواء بمصر الذي بات مقصدا استثماريا في بلد قوته الاستهلاكية تتجاوز مئة مليون نسمة ويطمح لسد فجوة استيراد الدواء.



القاهرة - وضعت مدينة الدواء

«جيبتو فارما» التي افتتحها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أيام القاهرة مجددا على خارطة الاستثمارات الأجنبية في قطاع الدواء وسط مساع لأن تصبح مركزا إقليميا لهذه الصناعة الإ ستراتيجية.

وتأمل مصر عبر مشروعها الجديد في تأمين عمليات إتاحة العلاج للمواطنين، ومواجهة الممارسات الاحتكارية التي تشهدها سوق الدواء، وأفضت إلى انفلات زمام التسعير العادل في السوق، وتطمح عبر هذه الخطوة لامتلاك القدرة التكنولوجية والصناعية في مجال صناعة الدواء.

وتقع المدينة الجديدة في منطقة الخانكة بنطاق محافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة وتبلغ مساحتها 182 ألف متر، ومخطط تنفيذها على مرحلتين، الأولى بمساحة 120 ألف متر وتضم 15 خط إنتاج، ومخازن أمنة تشغل مساحة 7 آلاف متر بارتفاع 15 مترا.

أما المرحلة الثانية من المشروع فتقع على مساحة 60 ألف متر، وهي مخصصة لمصانع إنتاج الأدوية المعقدة، مثل الأورام والهرمونات.

وتفتح المدينة نوافذ غير نمطية أمام رؤوس الأموال الباحثة عن مقاصد استثمارية بغرض التصنيع من أجل إعادة التصدير، وتسوق مصر موقعها الجغرافي لجذب تلك الاستثمارات بوصفها أقرب نقطة للسوق الأفريقية.

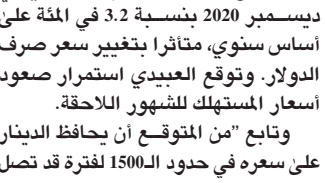
وتشهد سوق الدواء بمصر عمليات اندماج واستحواذ من جانب بعض الاستثمارات العربية، بقيادة مجموعة «الحكمة» الأردنية التي أعلنت مطلع العام الحالي عن نيتها للاستحواذ على شركة «غلاكسو سميثكلين» البريطانية بهدف التوسع في السوقين المصرية والتونسية. وتزامن مع الإعلان عن «جيبتو فارما» توقيع شركة «بوش هيلث» الكندية اتفاقية نهائية لبيع حصتها بالكامل في شركة «أمون» للأدوية المصرية لشركة أبو ظبي القابضة، مقابل 740 مليون دولار. وتعرض الصفقة من زيادة تدفق الاستثمارات الإماراتية لسوق الدواء بمصر، بوصف «أمون» واحدة من أكبر شركات الأدوية في الصناعة والتسويق والتوزيع للأدوية البشرية والبيطرية. وتعد الصفقة ضمن منصة الاستثمار المشترك التي أطلقت قبل عام ونصف العام

حواجز مالية تمنع تعويم العملة في العراق

أجج خفض قيمة العملة العراقية مؤخرا المخاوف من أن تكون الخطوة تمهيدا لعملية تعويم كامل للدinar، غير أن خبراء يرون أن الواقع المالي يمنع تحرير سعر الصرف نظرا لطبيعة الاقتصاد الريعي وعدم تنوع مصادر التمويل فضلا عن وجود لاعب واحد في معادلة ضبط العرض والطلب وهو البنك المركزي.

بغداد - أدى قرار تخفيض قيمة الدينار العراقي مع نهاية 2020 إلى إثارة بعض المخاوف من أن هذا التراجع في القيمة يعد تمهيدا لتعويم كامل للعملة المحلية. وخفض البنك المركزي العراقي في ديسمبر الماضي سعر صرف العملة المحلية (الدينار) أمام الدولار بنسبة 24 في المئة، بهدف إدارة أفضل للمدفوعات ولتلازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد. وبلغ سعر صرف الدولار 1470 ديناراً للجمهور، ونحو 1460 ديناراً للمصارف العاملة في البلاد، مقابل 1182 ديناراً قبل التخفيض.

ويعاني الاقتصاد العراقي من انكماش بلغ 11 في المئة في 2020 أدى إلى تفاقم نقاط الضعف الاقتصادية التي يعانيها منذ فترة طويلة، وفق ما ذكره صندوق النقد الدولي في تقرير حديث.



ويعتمد العراق في 92 في المئة من دخله على عائدات النفط، وكانت آخر مرة خفض فيها قيمة الدينار في ديسمبر 2015 عندما رفع سعر بيع الدولار إلى 1182 ديناراً مقابل 1166 ديناراً في السابق.

ومع تزايد الصعوبات الاقتصادية التي يشهدها العالم نتيجة جائحة كورونا وظهور سلالات جديدة، يرى البعض أن لجوء العراق إلى التعويم يعد خيارا مقبولا.

تسهيلات الاستثمار تزيد زخم التجارة الخارجية لسلطنة عمان

أن الفترة الماضية شهدت إجراء عدد من التسهيلات في ما يخص السجل التجاري، وتسجيل الشركات الخاضعة لقانون رأس المال الأجنبي بنسبة 100 في المئة.

كما أكد اليوسف أنه تم تسيسر إصدار تراخيص المستثمرين من خلال دمج التراخيص والموافقات في ترخيص واحد يتم إصداره عبر البوابة الإلكترونية «استثمر بسهولة» وكذلك الحصول على الموافقة التلقائية، حيث يتمكن المستثمر من بدء العمل مباشرة في المشروع، وتتم في وقت لاحق عمليات التفتيش من الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وتتعد ميزانية السلطنة على النفط بنسبة تفوق 70 في المئة، وتسعى إلى تنويع مصادر الدخل عبر عدة قطاعات منها السياحة، التعدين، اللوجستيات، الزراعة والثروة السمكية، بالإضافة إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية. وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة احتسبت سعر برميل النفط في ميزانية العام الجاري على أساس 45 دولارا للبرميل.



مرونة في إطلاق الاستثمارات

الييمين المتطرف تهديد عالمي يستوجب ردا متعدد الأطراف

عوامل سياسية واقتصادية تغذي نشأة شبكات متطرفة عابرة للحدود



غزوة الكابيتول.. من أُنذر فقد أعذر

مع النظام المصمم للقاعدة و داعش، لكن مفتاح مكافحة اليمين المتطرف، حسب هؤلاء، سيكون معالجة المعلومات المضلّة.

تمكّن وسائل التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة والمواقع الإلكترونية (جنباً إلى جنب مع الخوارزميات التي تتعقب سلوك الفرد على الإنترنت) الناس في جميع أنحاء العالم من بناء واقعه الخاص وتعزيز المعتقدات القائمة مع جعلهم عرضة للتأثير من مختلف المجموعات والأفراد. الأفكار المعادية للديمقراطية قادرة على الانتشار بسرعة أكبر وقادرة كذلك على العثور على الجماهير خارج الحدود الوطنية.

وكانت لدى بايدن الفكرة الصحيحة عندما اقترح عقد مؤتمر دولي حول الديمقراطية لمناقشة التحديات التي يواجهها العالم. ومع ذلك، فإن مثل هذا المؤتمر لن يحضر تقدماً يُذكر إذا لم تكن المعلومات المضلّة جزءاً من المناقشة وخطة العمل. وهنا يمكن أن تشارك شبكة موجودة بالفعل مثل "المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب"، والتي لديها خبرة في تسهيل تبادل الأفكار، وتحسين المعرفة الرقمية الدولية.

وفي ظل كبر حجم الشعوب الأصغر سناً حول العالم، من الضروري تطوير مناهج دولية لمعالجة الأفكار المتطرفة التي تجعل الأفراد والمجتمعات والمؤسسات عرضة للخطر.

وبين الصدمات الاقتصادية لعام 2008 وتلك الناتجة عن جائحة كورونا، يطالب الشباب بالتغيير من تشبلي إلى هونغ كونغ. ونتيجة لذلك، يجب أن تعمل إدارة بايدن مع الأمم المتحدة لمساعدة هذه الأجيال بشكل أفضل من خلال الدعم الصوتي والمالي للمنظمات التي تعمل على النهوض بمجتمع مدني شامل، والديمقراطية والمساواة. يجب أن يساعد ذلك في حمايتهم من الوقوع فريسة للتطرف في البداية.

ولن تكون محاربة اليمين المتطرف سهلة، حيث أن العديد من السياسيين والأحزاب السياسية قد أدرجوا عناصر من هذه الأفكار في برامجهم، لكن الديمقراطية والمساواة وسيادة القانون وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم تستحق العناء.

ما يخص الإرهاب المحلي، على غرار ما تم حشده ضد التطرف، في أعقاب 11 سبتمبر. وأشار بايدن إلى أنه يخطط للتركيز على مكافحة خطر الإرهابيين اليمينيين، حيث شجب بشكل روتيني جماعات تفوق العرق الأبيض خلال حملته الانتخابية، لكن سيعتبر عليه التغلب على القيود السياسية والقانونية وتبني سياسات أكثر قوة وتشدداً اتجاه هذه الجماعات.

ويمتلك بايدن، فرصة في أعقاب أعمال الشغب في الكابيتول لحشد المجتمع الدولي حول معالجة التطرف اليميني. لن يكون هذا سهلاً، حيث سيعتبر على الولايات المتحدة والدول الأخرى مواجهة التحديات التاريخية والوطنية والصدمات التي تنطوي على العرق والدين، واتخاذ خيارات صارمة واستراتيجية حول كيفية المضي قدماً. وعلى الرغم من وقوع هجمات كبيرة، مثل عمليات إطلاق النار في كرايستشيرش بنيوزيلندا عام 2019، إلا أن نطاق العنف اليميني المتطرف لم يصل إلى مستوى هجمات 11 سبتمبر 2001، أو الهجمات اللاحقة التي تبنتها القاعدة و داعش حول العالم، لكن ذلك لا يعني تجاهله.

وتنامي الصلات بين إرهابيي اليمين المتطرف في أوروبا وأميركا، على الإدارة الجديدة لاتخاذ إجراءات على جبهات متعددة.

ويستند الأوروبيون في مساعيهم هذا على أن "الإرهاب الأبيض" تسبب في قتلى بالولايات المتحدة أكثر من القارة العجوز، وهم قلقون من تقارير المضلّة. وانتشار التطرف على شبكات التواصل اليمينيين المتطرفين في كلتا القارتين.

كما يتهمون شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى بالفشل في القيام بما يكفي لإزالة محتوى تطرف العرق الأبيض ودعايته التحريضية على منصاتهم.

ولا تستطيع الولايات المتحدة فرض الرقابة على أشكال معينة من خطاب الكراهية أو تجريئها كما تفعل أوروبا، على الرغم من أنه من المتوقع أن تعتمد إدارة بايدن سياسة مختلفة مع شركات التكنولوجيا، للتعامل مع المعلومات المضلّة. وانتشار التطرف على شبكات التواصل الاجتماعي. ودعا العديد من خبراء السياسة والمشرعين في واشنطن إلى اتباع نهج من أعلى إلى أسفل في

الولايات المتحدة. وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن من زيادة دعمه في جميع أنحاء البلاد. كان بولسونارو أيضاً مؤيداً قوياً لترامب حتى أنه أيده خلال حملة لإعادة انتخابه. ونتيجة لهجمات بولسونارو على الديمقراطية البرازيلية، أصبحت الجماعات المهمشة في البرازيل أكثر اندماجاً في السياسة لإعادة تصور المجتمع المدني في البلاد حيث تتنافس النساء السود في البرازيل على المناصب التي تركز على حقوق الإنسان والكرامة ومكافحة العنصرية والمساواة.

نشاط اليمين المتطرف ازداد بشكل لافت في السنوات الخمس الماضية في شمال أميركا وغرب أوروبا؛ وذلك بنسبة 320 في المئة

لمكافحة خطاب الكراهية في عام 2016. تبنت الاستراتيجية توصيات من الأمم المتحدة تتضمن اتباع نهج دولي ومحلي. يضمن نهج المجتمع ككل في الترويج لمعالجة التطرف أن المواطنين يشاركون بنشاط في تعزيز قيم البلاد لمكافحة التهديدات.

وبينما كانت الترويج لا تزال تعمل على ردها، ضرب الإرهاب اليميني المتطرف الولايات المتحدة. وفي عام 2015، قتل ديلان روف تسعة أشخاص من السود في كنيسة إيمانويل الأفريقية الميثودية الأسقفية التاريخية في ولاية ساوث كارولينا. وعلى غرار بريفيك، كان روف يعتقد أن البيض بحاجة إلى الحماية من مخاطر المجموعات الأخرى. وبالنسبة إلى روف، شمل ذلك اليهود واللاتينيين والسود. تبني روف أيضاً السمات الرئيسية للأفكار اليمينية المتطرفة التي تركز على الحنين إلى الماضي الأبيض من العظمة لمواجهة الإيذاء المتصور للبيض في الوقت الحاضر.

وأظهر صعود جابر بولسونارو إلى الرئاسة في البرازيل في الفترة 2018-2019 كيف استمرت الأفكار اليمينية المتطرفة في الظهور. وخلال حملته، دعا بولسونارو إلى إعادة البرازيل إلى مجدها السابق من خلال الهجمات على المؤسسات الحكومية والأقليات. وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تمكن من زيادة دعمه في جميع أنحاء البلاد. كان بولسونارو أيضاً مؤيداً قوياً لترامب حتى أنه أيده خلال حملة لإعادة انتخابه. ونتيجة لهجمات بولسونارو على الديمقراطية البرازيلية، أصبحت الجماعات المهمشة في البرازيل أكثر اندماجاً في السياسة لإعادة تصور المجتمع المدني في البلاد حيث تتنافس النساء السود في البرازيل على المناصب التي تركز على حقوق الإنسان والكرامة ومكافحة العنصرية والمساواة.

ويعود لحكم أوروبا من جديد، وما هي المؤشرات تظهر من جديد بخروج هذه التيارات لقيادة أوروبا ومواجهة ما تعتبره خطراً يهددها كما كان من قبل، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه تصادم قوي بين من يعتبره هذا التيار عدواً أزلياً وجب مواجهته وإقلاق جذوره.

وعلى سبيل المثال، نفذ الإرهابي النرويجي اليميني المتطرف، أندرس بيرينغ بريفيك، هجومه الوحشي والقاتل في أوسلو وجزيرة أوتويا في يوليو 2011. وفي بيانه، برر هجومه بالحاجة إلى الدفاع عن أوروبا من الهيمنة الإسلامية والتعددية الثقافية.

ورداً على الهجمات، غيّر النرويج قوانينها لإعادة تحديد متطلبات إدانة الإرهاب، ووافقت على مشاركة معلومات بصمت الأصابع من التحقيقات الجنائية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتمكين الدول الأخرى من مراقبة تصرفات الأفراد الذين يعبرون الحدود، وأطلقت استراتيجية وطنية

وعلى سبيل المثال، نفذ الإرهابي النرويجي اليميني المتطرف، أندرس بيرينغ بريفيك، هجومه الوحشي والقاتل في أوسلو وجزيرة أوتويا في يوليو 2011. وفي بيانه، برر هجومه بالحاجة إلى الدفاع عن أوروبا من الهيمنة الإسلامية والتعددية الثقافية. ورداً على الهجمات، غيّر النرويج قوانينها لإعادة تحديد متطلبات إدانة الإرهاب، ووافقت على مشاركة معلومات بصمت الأصابع من التحقيقات الجنائية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتمكين الدول الأخرى من مراقبة تصرفات الأفراد الذين يعبرون الحدود، وأطلقت استراتيجية وطنية

بعد مرور ما يقرب من 20 عاماً على هجمات الحادي عشر من سبتمبر وما تلاها من إطلاق "الحرب العالمية على الإرهاب"، يجد العالم نفسه في مواجهة تهديد جديد. وخلال العقد الأول والعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، حيث ركز المجتمع الدولي على تنظيم القاعدة و داعش والجماعات الأخرى التي تتبنى تفسيراً معيناً للإسلام لتبرير إرهابها، نما التطرف اليميني في جميع أنحاء العالم بشكل أصبح التحرك الدولي لمواجهة ضرورة لا تقبل التأجيل.

لندن - حسب مؤشر الإرهاب العالمي لسنة 2020 ازداد نشاط اليمين المتطرف بشكل لافت خلال السنوات الخمس الماضية في أميركا الشمالية وغرب أوروبا بنسبة 320 في المئة، فيما يعزو محللون ذلك إلى صعود اليمين الشعبوي للسلطة عبر الأطلسي حيث شجع ذلك جماعات متطرفة تتبنى العنف في المجتمعات الغربية على توسيع نشاطها واقتحام المجال العام وكأنها قوة سياسية بديلة.

وساهمت التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الغربية في السنوات الأخيرة في توسيع أنشطة أصحاب نظرية تفوق العرق الأبيض بما في ذلك التخطيط لهجمات، ما يشكل تحدياً حقيقياً يزيد من حدة الاستقطاب داخل المجتمعات.

وتتم تغذية الفكر اليميني المتطرف في الكثير من الأحيان من قبل السياسيين الذين يتعدون حدود الخطاب السياسي، فعلى سبيل المثال في عام 2017، قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، إن "الهوية المسيحية" للاتحاد الأوروبي مهددة بسبب المهاجرين، كما حذر من "اسلمة" القارة الأوروبية.

وعادة ما يتم تعريف التطرف اليميني كفكر يناهض الديمقراطية والمساواة، وغالباً ما يرتبط بمعاداة السامية والعنصرية، وكرهية الأجانب والقومية الإصاائية والاستبداد ونظريات المؤامرة.

ويروج مراقبون أن يضاعف اليمين المتطرف من ضرباته مستقبلاً، مستغلاً بذلك تراجع بعض الاقتصاديات بسبب الإنهك المالي الناتج عن مواجهة فايروس كورونا، وسيقوم التيار اليميني المتطرف بالعمل على بروجندا لتوجيه الرأي العام لمهاجمة السياسيين والقيام بهجمات عنادية ضد المجتمعات المحلية.

وفي ألمانيا، استيقلت السلطات خلال العام الماضي، على تهديد القوميين البيض والنازيين الجدد، الذين يتسللون بشكل متزايد إلى قوات الأمن في البلاد. وفي يوليو، قامت الحكومة بحل وحدة عسكرية من النخبة، لأن قوات الكوماندوز التابعة لها كانت تشتهر في وجود علاقات مع اليمين المتطرف. وقالت موضحة الدفاع بالبرلمان الألماني إيفا هوجل للصحافيين في ذلك الوقت "هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراء"، متابعة "لقد تم التقليل من شأن هذه التهديدات، ولم يتم التعامل معها بجدية كافية".

ويقول محللون إن صعود التيارات اليمينية سواء في أوروبا أو أميركا ليس وليد الصدفة، فقد عرفت أوروبا منذ عقود نزعات قومية متعصبة، لكن كان ينتظر الفرصة المواتية ليظهر ويعود لحكم أوروبا من جديد، وما هي المؤشرات تظهر من جديد بخروج هذه التيارات لقيادة أوروبا ومواجهة ما تعتبره خطراً يهددها كما كان من قبل، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه تصادم قوي بين من يعتبره هذا التيار عدواً أزلياً وجب مواجهته وإقلاق جذوره.

وعلى سبيل المثال، نفذ الإرهابي النرويجي اليميني المتطرف، أندرس بيرينغ بريفيك، هجومه الوحشي والقاتل في أوسلو وجزيرة أوتويا في يوليو 2011. وفي بيانه، برر هجومه بالحاجة إلى الدفاع عن أوروبا من الهيمنة الإسلامية والتعددية الثقافية. ورداً على الهجمات، غيّر النرويج قوانينها لإعادة تحديد متطلبات إدانة الإرهاب، ووافقت على مشاركة معلومات بصمت الأصابع من التحقيقات الجنائية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتمكين الدول الأخرى من مراقبة تصرفات الأفراد الذين يعبرون الحدود، وأطلقت استراتيجية وطنية

تكتشف الأحداث المتتالية في أوروبا والولايات المتحدة أن اليمين المتطرف يكتف أكثر فاكثر استغلاله لكل قضية اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو سياسية محاولاً التصعيد في كل مرة، ما يدل على أن نية اليمين المتطرف في أوروبا هي مضاعفة ضرباته والتكتل المستمر في كل مرة. لذلك فإن اليمين المتطرف سيستمر في انتهاج نفس الأساليب الداعية للكراهية والعنف، وسيستمر بانتهاكه للحقوق الفردية وكسر القواعد القانونية والسياسية الديمقراطية من خلال استغلال مسألة

لندن - حسب مؤشر الإرهاب العالمي لسنة 2020 ازداد نشاط اليمين المتطرف بشكل لافت خلال السنوات الخمس الماضية في أميركا الشمالية وغرب أوروبا بنسبة 320 في المئة، فيما يعزو محللون ذلك إلى صعود اليمين الشعبوي للسلطة عبر الأطلسي حيث شجع ذلك جماعات متطرفة تتبنى العنف في المجتمعات الغربية على توسيع نشاطها واقتحام المجال العام وكأنها قوة سياسية بديلة.

وساهمت التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الغربية في السنوات الأخيرة في توسيع أنشطة أصحاب نظرية تفوق العرق الأبيض بما في ذلك التخطيط لهجمات، ما يشكل تحدياً حقيقياً يزيد من حدة الاستقطاب داخل المجتمعات.

وتتم تغذية الفكر اليميني المتطرف في الكثير من الأحيان من قبل السياسيين الذين يتعدون حدود الخطاب السياسي، فعلى سبيل المثال في عام 2017، قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، إن "الهوية المسيحية" للاتحاد الأوروبي مهددة بسبب المهاجرين، كما حذر من "اسلمة" القارة الأوروبية.

وعادة ما يتم تعريف التطرف اليميني كفكر يناهض الديمقراطية والمساواة، وغالباً ما يرتبط بمعاداة السامية والعنصرية، وكرهية الأجانب والقومية الإصاائية والاستبداد ونظريات المؤامرة.

ويروج مراقبون أن يضاعف اليمين المتطرف من ضرباته مستقبلاً، مستغلاً بذلك تراجع بعض الاقتصاديات بسبب الإنهك المالي الناتج عن مواجهة فايروس كورونا، وسيقوم التيار اليميني المتطرف بالعمل على بروجندا لتوجيه الرأي العام لمهاجمة السياسيين والقيام بهجمات عنادية ضد المجتمعات المحلية.

وفي ألمانيا، استيقلت السلطات خلال العام الماضي، على تهديد القوميين البيض والنازيين الجدد، الذين يتسللون بشكل متزايد إلى قوات الأمن في البلاد. وفي يوليو، قامت الحكومة بحل وحدة عسكرية من النخبة، لأن قوات الكوماندوز التابعة لها كانت تشتهر في وجود علاقات مع اليمين المتطرف. وقالت موضحة الدفاع بالبرلمان الألماني إيفا هوجل للصحافيين في ذلك الوقت "هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراء"، متابعة "لقد تم التقليل من شأن هذه التهديدات، ولم يتم التعامل معها بجدية كافية".

ويقول محللون إن صعود التيارات اليمينية سواء في أوروبا أو أميركا ليس وليد الصدفة، فقد عرفت أوروبا منذ عقود نزعات قومية متعصبة، لكن كان ينتظر الفرصة المواتية ليظهر ويعود لحكم أوروبا من جديد، وما هي المؤشرات تظهر من جديد بخروج هذه التيارات لقيادة أوروبا ومواجهة ما تعتبره خطراً يهددها كما كان من قبل، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه تصادم قوي بين من يعتبره هذا التيار عدواً أزلياً وجب مواجهته وإقلاق جذوره.

وعلى سبيل المثال، نفذ الإرهابي النرويجي اليميني المتطرف، أندرس بيرينغ بريفيك، هجومه الوحشي والقاتل في أوسلو وجزيرة أوتويا في يوليو 2011. وفي بيانه، برر هجومه بالحاجة إلى الدفاع عن أوروبا من الهيمنة الإسلامية والتعددية الثقافية. ورداً على الهجمات، غيّر النرويج قوانينها لإعادة تحديد متطلبات إدانة الإرهاب، ووافقت على مشاركة معلومات بصمت الأصابع من التحقيقات الجنائية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتمكين الدول الأخرى من مراقبة تصرفات الأفراد الذين يعبرون الحدود، وأطلقت استراتيجية وطنية

تكتشف الأحداث المتتالية في أوروبا والولايات المتحدة أن اليمين المتطرف يكتف أكثر فاكثر استغلاله لكل قضية اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو سياسية محاولاً التصعيد في كل مرة، ما يدل على أن نية اليمين المتطرف في أوروبا هي مضاعفة ضرباته والتكتل المستمر في كل مرة. لذلك فإن اليمين المتطرف سيستمر في انتهاج نفس الأساليب الداعية للكراهية والعنف، وسيستمر بانتهاكه للحقوق الفردية وكسر القواعد القانونية والسياسية الديمقراطية من خلال استغلال مسألة

تكتشف الأحداث المتتالية في أوروبا والولايات المتحدة أن اليمين المتطرف يكتف أكثر فاكثر استغلاله لكل قضية اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو سياسية محاولاً التصعيد في كل مرة، ما يدل على أن نية اليمين المتطرف في أوروبا هي مضاعفة ضرباته والتكتل المستمر في كل مرة. لذلك فإن اليمين المتطرف سيستمر في انتهاج نفس الأساليب الداعية للكراهية والعنف، وسيستمر بانتهاكه للحقوق الفردية وكسر القواعد القانونية والسياسية الديمقراطية من خلال استغلال مسألة



ويرى مراقبون أنه في ظل غياب هجوم جماعي واسع النطاق، يصعب حشد التحرك الحاسم، بالنظر إلى هذه التحديات، حيث سيكون من الصعب تصميم نظام عقوبات دولي على الإرهاب اليميني على قدم المساواة

لواء مصري يمحو أوهام عداء العسكريين للإبداع

سمير فرج

عن ضرورة الثقافة لحماية الأمن القومي



● فرج قادر على مد حيال الوصل بين المؤسسة العسكرية وعالم الإبداع، وهو نموذج تحتاج إليه الدول العربية في نضالها للحفاظ على استقرارها وأمنها، لأنه يزيل الفجوة المتخيلة بين العسكري والمدني، ويهيء الأجواء للمزيد من التفاهم.

نائبه بايدن حينها معارضاً لذلك، مؤكداً أن الحفاظ على استقرار مصر ضرورة لاستقرار منطقة الشرق الأوسط ومن مصلحة واشنطن.

قراءة مستقبلية

أشار فرج مبكراً إلى أن مصر سوف تصبح أكبر الدول إنتاجاً للغاز الطبيعي في المنطقة وأنها ستحقق الاكتفاء الذاتي منه نتيجة حقول البحر المتوسط الجديدة، وهو ما تحقق بالفعل في ما بعد. الالاف هنا الربط بين سياسات الدولة المصرية في الاهتمام بترسييم الحدود البحرية مع قبرص واليونان وإسرائيل وزيادة حاملات القتالية للقوات البحرية من خلال عمليات الطائرات والغواصات والمقاتلات الحديثة.

وتعد النقطة الأكثر إيجابية في شخصيته أنه بات يمثل بالنسبة إلى الرأي العام منصة للتعرف على آراء وتوجهات المؤسسة العسكرية المصرية بشأن الكثير من الأمور، إن بعد من القائل الذين يُسمح لهم بالحديث في الشؤون العسكرية والأمنية الدقيقة، باعتباره محاضراً وخبيراً إستراتيجياً حقيقياً يعرف حدود المسموح والمنع من التصورات والرؤى.

وهو ممن يرون أن أفضل ما استطاع النظام المصري تحقيقه على المستوى الإستراتيجي هو تنوع مصادر السلاح، ولم يقتصر على دولة بعينها، وانفتح على الشرق والغرب، ونجح في إقرار تلك السياسة بحكمة ووعي، الأمر الذي سوف تعي أهميته الأجيال القادمة.

على مستوى العلاقات الإقليمية له موقف يعبر عن وجهة نظر مصر في التعامل مع الأزمات والتحديات الآتية، حيث كرر أن القاهرة قد تلجأ إلى الدخول في ما يُسمى بـ"حرب الضرورة" في ليبيا دفاعاً عن أمنها القومي.

وهو يعتقد أن سعي تركيا للتقارب مع مصر يعكس شعورها واضحا لديها بالعزلة الدولية بعد اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع اليونان والتدهور الذي يواجهه الاقتصاد التركي وعدم الحصول على المكاسب التي كانت تتوقعها.

يعكس فرج حالة الجنرال المثقف والإعلامي القادر على مد حيال الوصل بين المؤسسة العسكرية وعالم الإبداع، وهو نموذج تحتاج إليه الدول العربية في نضالها للحفاظ على استقرارها وأمنها، لأنه يزيل الفجوة المتخيلة بين العسكري والمدني، ويهيء الأجواء للمزيد من التفاهم. فهو حين يتحدث يحرص على شرح الرؤى المصرية بانفتاح ويحافظ في الوقت ذاته على انضباطه وتصوراته وكأنه لم يخلع البرزة العسكرية بعد.

بخلاف الكثير من الإعلاميين المعروفين في مصر أن تولي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة لن تكون فيه خسارة للعلاقات المصرية - الأميركية. وكتب عدة مقالات في جريدة الأهرام الرسمية أشار فيها إلى أن علاقات البلدين علاقات مؤسسية لا فريدة، وأن الشراكة الإستراتيجية سوف تبقى دائمة لا تتغير بتغير الإدارات، ويبدو أن صحة رؤيته صدقت مع موافقة إدارة بايدن في فبراير الماضي على صفقة أسلحة متطورة لمصر عبارة عن نشات صواريخ هجومية لتأمين سواحل مصر. واستدل فرج على تصوره بأنه سبق للرئيس أوباما تجميد صفقة مروحيات أبانتشي لمصر، إلا أن البنتاغون ألغى قراره وفقاً لما يخوله له الدستور من صلاحيات معتبراً أن القرار يضر بالأمن القومي الأميركي.

قال فرج إن إدارة بايدن، في ما يخص مصر، ليست نسخة مُكررة من أوباما، ودلل على ذلك باجتماع الأخير مع أعضاء إدارته بعد أحداث يناير 2011 والتي نأى فيها برحيل حسني مبارك، وكان

اللواء فرج يعتبر أول مدرّس من خارج حلف الناتو يعين في كلية كمبرلي الملكية لأركان الحرب، وقد كانت دراسته فيها وخبراته الميدانية كضابط مشاة ومشاركته في حرب اليمن وحربي الاستنزاف وأكتوبر سببا لتعيينه



الحسنة. ونجح على مدى فترة خدمته العسكرية في إقامة جسور تواصل قوية مع الأوساط الثقافية والفنية المصرية والعربية ما أهله لأول موقع مدني له بعد ذلك وهو مدير دار الأوبرا المصرية كما سلف.

كان لإنجازاته القتالية في ذلك الوقت أثر بارز في دعم دور الدولة في الارتقاء بالفنون والثقافة كإحدى منصات مواجهة الإرهاب وأبرزها إعادة افتتاح معهد الموسيقى العربية بعد عقود طويلة من الإغلاق وتطوير متحف الأوبرا وإنشاء متحف خاص لمقتنيات الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب وإحياء حفلات أوبرا "عابدة".

أما القصر وهي المدينة السياحية الهامة التي تعرضت لضربة موجعة بسبب مذبحة نفذتها الجماعات الإرهابية ضد مجموعة من السياح في أكتوبر 1997، فحين تولي فرج مهمة إدارتها خطط ونفذ عدداً من المشرعات الجيدة لتطوير الطرق والساحات وإعادة تنظيم الأحياء وإنشاء مكتبات متخصصة في علوم المصريات بما يخدم السياحة، ومهد لنحويل المدينة إلى محافظة مصرية عام 2009 بعد أن كانت تابعة لمحافظة قنا المجاورة لها.

خلال هذه المسيرة الحافلة عرف الناس فرج كاتباً دورياً في الكثير من المطبوعات المصرية الحكومية والخاصة، كما ارتبط بعلاقات صداقة مع كبار الكتاب والإعلاميين وظل محل تقدير وثقة المجتمع المصري واحد رموز التأثير في الرأي العام من خلال مقالاته تحمل تحليلاً للسياسات الإستراتيجية وتُعبّر عن توجهات المؤسسة الكبرى بهدوء.

وكان القبول العام الذي يحظى به على المستويين العسكري والمدني دافعا ليصبح محل اهتمام بعض الدوائر الغربية الراغبة في التعرف على التوجهات المصرية في الكثير من القضايا السياسية والعسكرية بعد ثورة 30 يونيو 2013 التي أسقطت حكم جماعة الإخوان بعد عام واحد فقط.

لم يكن غريباً أن يلتقي وقتها بمادلين أولبرايت المكلفة من قبل الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بالإجابة عن سؤال إن كان ما حدث في 30 يونيو في مصر ثورة شعبية أم انقلاباً عسكرياً، وأنها اطلعت على دراسة قدمها وزير الدفاع آنذاك عبدالفتاح السيسي خلال دراسته في كلية الدفاع الوطني بالولايات المتحدة بعنوان "الديمقراطية في دول العالم الثالث" تعرفت فيها على جوانب من فكره كرجل إصلاحي وليس قائداً لانقلاب.

وأيضت التطورات صدق توقعات فرج في الكثير من المواقف اعتماداً على دراية ووعي كاملين بما يحدث في العالم. فكان مثلاً ممن يرون

«وداعاً للسلاح» سيرة حياة فرج التي صدرت مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وكأنه يؤكد من خلال العنوان أن صراعات المستقبل تستلزم فكراً وثقافة ومعرفة أكثر مما تحتاج إلى السلاح التقليدي

إسرائيل، ثم دفعه الاجتهاد والدأب إلى الالتحاق بكلية كمبرلي الملكية لأركان الحرب بإنجلترا سنة 1974، وكان تفوقه في الدراسة سبباً لبعثه كأول مدرس بالكلية من خارج حلف الناتو. ولم يكن غريباً أن يتم اختياره سنة 1975 من قبل الجيش المصري وهو برتبة رائد ليمثله في مناظرة تاريخية بين مصر وإسرائيل حول الحرب بينهما نظمها "بي.بي.سي" وأذيعت على التلفزيون البريطاني. كان ذلك الحدث إشارة لافتة لما يتمتع به الرجل من قدرة على النقاش والإقناع والحديث بمنطق ودراية، حيث انتهت المناظرة لصالح ممثل جيش مصر يثماني نقاط مقابل أربع للجنرال أرييل شارون ممثل جيش إسرائيل.

رؤية إستراتيجية

بعدها صار اسم فرج مطروحا كواحد من كوابر القوات المسلحة المصرية المؤهلة للتواصل والتعامل مع الإعلام العالمي. وكان قيامه بالالتحاق بكلية الآداب قسم التاريخ بجامعة عين شمس في القاهرة وحصوله على الليسانس عام 1979، ثم ببلوم إدارة الأعمال من الولايات المتحدة، ثم الدكتوراه التي حملت عنوان "دور الإعلام في الدفاع عن الأمن القومي المصري" عاملاً هاماً في إثقال خبراته بما يؤهله للقيام بمهمة التواصل بين القوات المسلحة المصرية والعالم.

عمل بالفعل ملحقاً عسكرياً لمصر في تركيا خلال الفترة من 1990 إلى 1993 قبل أن يتولى رسمياً إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة شهدت خلالها تطويراً مؤسسياً لمستوى تواصل المؤسسة العربية مع مختلف وسائل الإعلام في العالم.

في ذلك الوقت تم إنشاء مركز إعلامي متخصص يعتمد على التقنيات العالمية، وأقيمت مطبعة خاصة للقوات المسلحة لطباعة صحف المؤسسة منها الجريدة الخاصة، وتطوير قدرات الإعلاميين التابعين للمؤسسة من خلال دورات تدريبية متخصصة في أكاديمية ناصر العسكرية.

حاز فرج على أوسمة عسكرية عديدة أبرزها وسام الجمهورية المصرية من الدرجة الثانية ونوط الواجب الوطني وميدالية القدوة

بالثقافة، بل وتنخرط فيها مثل الجنرال والرئيس الفرنسي شارل ديغول والمصري ثروت عكاشة الذي شغل منصب وزير الثقافة خلال عهد عبدالناصر وترك بصمات عديدة على الإبداع في مصر لا تزال شاهداً عليه.

المؤسسة العسكرية المصرية كانت ولا تزال ولادة بالطاقت الثقافية النادرة. واللواء سمير فرج يعد نموذجاً حياً للجنرال المثقف، الكاتب والقارئ والمؤمن بالكلمة كطاقة نور وسط العتمة.

على مدار مشوار حياته الممتد بين العمل العسكري والمدني تمكن بحنكة من نفي عدااء العسكريين للثقافة، وليس أدل على ذلك من سيرته التي صدرت مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب وحملت عنوان "وداعاً للسلاح" كأنه يؤكد أن صراعات المستقبل تستلزم فكراً وثقافة ومعرفة أكثر مما تحتاج إلى السلاح التقليدي.

أمام شارون وجهاً لوجه

المثير في شخصية فرج أنه حقق نجاحات لافتة في مجال خدمته الرسمية في العمل العسكري والمدني. ففي كل موقع تولاه ترك بصمات وإنجازات

وشهود نجاح، بدءاً من مسؤوليته عن إدارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة لنحو سبع سنوات، مروراً بإدارة دار الأوبرا المصرية، وحتى العمل كمحافظ للأقصر المنطقة الهامة في جنوب مصر والتي تحتفظ بالكثير من الآثار والمعابد الفرعونية وتحولت إلى مزار مفتوح للساكنين من مختلف أنحاء العالم.

ولد فرج في مدينة بورسعيد، وتخرج من الكلية الحربية عام 1963 في سلاح المشاة، وشارك في حرب اليمن وفي حربي الاستنزاف وأكتوبر ضد

مصطفى عبيد
كاتب مصري

كل عسكري في نظر البعض هو شخص منغلق، صامت، مُعاد للثقافة ومتعال على الإبداع. يتصور الفكر والقراءة والكتابة أعداء دائمين. لأنها تفتح عيون الناس على الحرية. كلما استدعى كتبة التيار الديني نماذج للعسكريين يلجأون إلى تصدير سير أعداء الثقافة والإبداع من أمثال التشيلي أوغستو بينوشيه والإسباني فرانثيسكو فرانكو والأوغندي عيدي أمين فضلاً عن الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

ويبقى التاريخ دوماً خصماً عنيداً يُصر كل حين على أن يرد عليهم بنماذج مُغايرة تهيم



المسرحيون العراقيون الجدد يشرِّحون أوضاع مجتمعهم المتأزم

تحرير الأسد ي مخرج كرس تجربته لاستنطاق الواقع ونقده بجرأة



المسرح يعيد أسطورة الخلق

حرياتهم واهترأت اجسادهم في الزنازين المعتمة.

وقد اختر المخرج فضاء المقهى لتجري فيه أحداث العرض لأنه يحيل في الثقافة الشعبية العراقية إلى بيئة ضج بالأحداث السياسية الفاصلة في التاريخ العراقي، حيث كان يمثل مجمعا للحركة الوطنية والتيارات الثقافية في اختلاف مشاربها، لكنه صار في ظل أنظمة الفساد والقتل على الهوية مقبرة مُشرعة في وجه رواده، وذاك ما انتهى إليه العرض، حيث تصير الكراسي والأرائك توابيت تحمل جثامينهم.

وقد استقبل العديد من المسرحيين والنقاد المسرح بالاحتراف والاحترام، وكان في مقدمتهم المخرج صلاح القصب الذي قال عنها "المسرحية أهم ما شاهدته منذ فترة، وهي أشبه بأعمال كبار التشكيليين الذين يؤلفون من بريق اللون والحركة والكتلة بأشياء بصريا كبيرا".

بوصفهم أبناء شعب متمدن في الأساس
مثل باقي الشعوب، لكن إرادة الشر
والخراب غرست في نفوس شرائح منهم
القبح والحد والكراهية.

مقبرة موحشة

حاول الأسدي في عرضه "المقهى"، الذي كتبه وأخرجه للفرقة الوطنية للممثلين وشارك في الدورة السابعة لمرحان المسرح العربي في الرباط عام 2015، أن يشرّح الواقع العراقي المتشرد حاليًا بمحاكمة مضمرة للماضي وتكنايته، فالظلم تاريخ من التراكم، والقرع سرديّة متواصلة من المعاناة، والعراقي الذي ضاقت به بلاده اليوم، واصطخبت سماؤها بأدخنة التفجيرات، وانمتعت أرضها بمساء الأبرياء، ليس سوى حالة من العود لعراقيي العقود الخالية الذين كتمت أقوالهم وصوتت

يمكن وصفه بـ"الكولاج" المعروف في فن الرسم، وأوحى من خلالها إلى ما يحدث في العراق من عنف ودمار.

واتخذت العز شملا من أشكال الغيتامسرح (أو المتجانياس) تتداخل فيه اللعبة المسرحية الانعكاسية. ففي البداية يحاول المتلون (حيدر عبد علي، محمد فاضل، حيدر سعد، حسين وهام وأمنة خالد) إقناع المخرج بأن يقموا بمشاهد عن الحب والسلام، لكنه يرفض ذلك لأنها هي رأيه بداية غير واقعية، ويأمرهم بأن يقموا بمشاهد سوداوية وتجسد العنف والسوداوية التي تسود البلد، وتتأغص وواقع المتلون.

وفي ذلك تأكيد لفكرة أن ثمة سلطة خارجية تريد من العراقيين أن يمثلوا (أو يذنبوا على) مشاهد القتل والدمار في حين أنهم يريدون تمثيل مشاهد الحب والإلفة تعبيراً عن طبيعتهم وروحهم التواقة إلى السلام والوئام.

متاهة وضياح وأسئلة ليس لها أجوبة قاطعة.

اجتهد الأسدي وحاول أن يسقط
قصة طرد آدم وحواء من الجنة إلى
الأرض على دور الإنسان نفسه في
إنشاءه الخراب والدمار والحروب في
الأرض، وقد نزه الذات الإلهية صراحة
عما يجري في الأرض، ولا أرى ضيرا في
تحويل ما هو ميتافيزيقي ومثولوجي
ومفسم متعال إلى صورة وفعل
مبشأن، رمزيا، على الأرض.

وكان أداء المبدعين آسيا كمال ورائد محسن لدوريهما متقنا ومتدفقا، لا أن العرض كان بحاجة إلى اشتغال دراماتوري أكثر وخلق علاقة بنيوية بين "الدانا شو" التي تعرض (مشاهد للنيران تلتهم العراق، والبحر رمزا للرحيل، والهجرة من أجل الخلاص، والمطر رمزا للأمل) بموضوع النص. وذهب أحد النقاد إلى أن العرض شكل وقفة تأمل للحالة العراقية، والآثار المدمرة للحروب والصراعات التي شهدتها، ولا تزال، أرض الرافدين ودعاباتها المختلفة، وانعكاس كل ذلك على الإنسان العراقي وأمله وطموحاته وتفكيره.

شارع الواقعة

أعد الأسدي مسرحية "شوارع الواقعة" عن مسرحية "الواقعة" للكاتب الألماني هابز مولر وقدمها في منتدى المسرح عام 2010. النص الأصلي يتألف من عشرة مشاهد مسرحية حول الحرب العالمية الثانية وبإذات عن دور النازية في ألمانيا وما أحدثته من دمار وخراب. صور وحالات ومواقف تعبر عن القسوة الشديدة التي مارسها النازيون في الحرب مع أنفسهم وضد الآخرين، وعن الإزواجية التي عانت منها النازية كإفراق وتقطيع.

وفي إعداد الأسدي للنص جعله
يجسد صراعا بين شخصين (أداهما)
وسام عدنان وأحمد صلاح) بجمان
نشوات في بينهما الأخلاقية
وعلاقتها الاجتماعية والعائلية،
ويشيران إلى طرفين طائفيين في الحياة
السياسية والاجتماعية بالعراق، وكل
منهما يحاول إضفاء الآخر وزعزعة ثقته
بالمقربين إليه، وإن وجوده بشكل
عائقا عليه أن مر.

کولاج مسرچی

وجمع الأسدي في عرضه "شاز" الذي قدمه في مهرجان كلية الفنون الجميلة عام 2012، بين مجموعة مشاهد مسرحية عالمية من "هاملت" و"ماكبث" لشكسبير، و"كاليغولا" لأبير كامو" تصور القتل والعنف والدمار، وأُفها بأسلوب التقطيع واللصق، أو ما

عانى الجيل اسرحي الجديد في العراق منذ بدء الاحتلال الأميركي للبلاد عام 2003 من عوائق وأزمات سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية جمة دفعت بعضهم إلى الهجرة بطرق شرعية وغير شرعية، ومن قديم منهم فلعل يفرح في الصخر ويبدو عروح شبابية عصامية محاولا تصديم تجارب جديدة رغم العوائق، ومن بين هؤلاء المخرج العراقي تحريم الأسدي.



عواد علي
كاتب عراقي

على الرغم من شحة الدعم المالي وغياب الاهتمام الحكومي ووجود مواقف مناهضة للمسرح والفن على نحو عام من طرف جهات متزمتة ظلامية في المجتمع والتيارات السياسية الدينية، فقد استطاع العديد من مسرحيي الجيل الجديد في العراق إيصال تجاربهم إلى الجمهور العربي والدولي عبر المهرجانات المسرحية التي شاركوا فيها وانتزاع جوائز مهمة منها شملت الإخراج والتأليف والتفصيل وعناصر فنية أخرى.

وقد بات من الضروري أن يسלט النقاد والكتّاب الضوء عليهم داخل العراق وخارجه، فهم أصحاب مشاريع حرصوا من خلالها على تطوير المسرح العراقي الذي احتل مكانة مرموقة في المشهد المسرحي العربي خلال نصف قرن مضى، كما أنهم أكدوا وقاعهم إلى إفرائها بصيغ وأشكال فنية تنهل مما يتنهده العالم من أشكال مسرحية جديدة، وتستثمر تقنيات حديثة في أساليب الأداء والسبوغرافيا، كالرقص التعبيري (الكورغرافيا) والسيمينا والوسائط الرقمية.

وقت ضائع

تحرير الأسدي أحد مسرحيي الجيل الجديد في العراق وهو مخرج وكاتب وممثل، حصل على الماجستير العام الماضي عن رسالته "تمثالات العولمة في العرض المسرحي العراقي المعاصر"، وأخرج مجموعة من المسرحيات منها "شوارع الواقعة"، "بس"، "مطلوب"، "وقت ضائع"، "الفقهى" و"وخان"، ويتهيا الآن لتقديم عرض أعدّه عن مسرحية "العيان" للكاتب اللبناني الشهير موزس متزلتك.

وقد أتجست لي، أول مرة، فرصة
مناجدة أحد عروضه وهو "وقت
ضائع" من تأليفه أيضا في مهرجان
الأردن المسرحي الرابع والعشرين
عام 2017. وكان رأيي فيه أنه تجربة
جريئة في تناول قصة آدم وحواء
وإسقاط مغزاها على عالمنا اليوم من
خلال زوجين عراقيين طردا من
السنن في شقة بلاطيق الأعلى وهبطا
إلى الشارع بسبب خطيئتهما المتعلّق



«نساء لوركا» من فوق خشبة سورية يحاولن إنقاذ المرأة العربية



المسرحية تسلط الضوء على
واقع المرأة في إسبانيا في
الماضي وتشابهه مع ما يطال
النساء في مجتمعاتنا اليوم

وتجسّد كل فعالياتها إلى مهرجانات واحتفالات.

وكانت احتفالية اليوم العالمي للمسرح تضمنت تقديم عروض "العرس" لفرقة نقابة المحامين في حمص، "إشيليا" و"شمس الليل" لفرقة المحبة، "حمص مدينة مطرزة بالكليات" لفرقة المسرح العمالي، "الرهان الخبز" لفرقة سوا و"حال الدنيا" لفرقة غسان كنفاني.

من الممثلات الموهوبات والتمكنات
من الأداء المسرحي واللواتي جهدن
على تقديم عرض جيد ومتميز كما كان
حضور الرجل بارزا عبر الممثل ستيقافان
برشيني.

ويقول برشيني عن دوره في شخصية ليوناردو في العرض الذي تشاركه العروس كل لواته إنه جسد محاولة الهروب مع حبيبته إلى خارج بيت المرأة القوية برناردا جراء ما تفرضه من حالة حصار وقسوة وظلم على بناتها، هروب ينتهي بامساك مشيرا إلى إنه قدم سابقا الكثير من الأعمال منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والجامعة على خشبة المسرح لأنه يعتبره عشقه.

وقد اختتمت مسرحية "نساء لوركا" احتفالية يوم المسرح العالمي التي أقامها فرع نقابة الفنانين في حمص مؤخراً وذلك على خشبة قصر دار الثقافة في المدينة.

وانطلقت الاحتفالية في 27 من مارس الماضي وقدمت خلالها ستة عروض بينها واحد للصفار، وتحدث عنها أمين رومية رئيس فرع نقابة الفنانين قائلا "إن فرقا وممثلين من المحافظة قدموا عروضاً مهمة حاكّت واقعا المعاش لافتا إلى ما تخرجه من الحافظ من متقنين وأبناء ومسرحيين وإلى مساعي مؤسساتها الثقافية

ويضيف مزروق "نساء لوركا هي بعض من قصص النساء اللواتي يعشن حالات محزنة لا تكون نهاياتها سعيدة، فالباطل يترك حبيبته ليتزوج من أخرى، وفي عرض ناصر الحبيب يترك حبيبته ليتزوج من أخرى حين يعلم أنها ستتزوج يعود إليها في تهرب لإكمال حياتهما سوية كما تتنازع المرأة صراعات عنيفة تمرقها بين أن تنتصر لحبها أو تزوج من رجل لا تحبه ولذلك تفضل الهرب الآن، ولكن القصة لا تنتهي مع الزواج إذ أنه يقتل من قبل أهلها ولذلك تعود مكسورة وحزينة".

القصة الثانية أيضاً قصة حب تبدو غير مكتملة فيها صراع بين الإختين على حب رجل واحد وحين تجد البطلة نفسها محاصرة من قبل أهلها وخاصة أمها التي تقتل حبيبها، تشنق نفسها لتنتهي حياتها بشكل مأساوى.

ومن الملاحظ حسب مرزوق أننا لا نجد في المسرحية ديكورا لعرض مسرحي بل يبدو قضاء الخشبة مفتوحاً للآداء المسرحي الذي كرر فيه ناصر ذاته إخراجياً في العروض السابقة. وبهذا الأسلوب الذي اعتمد على بعض الرقصات المعبرة والتي توحي بما يريد أن يقوله من خلال شخصيات تتقوّن من الحرية والاعتناق من القبول. عرض "فساء لوركا" قدمته مجموعة

وكتب الناقد عبد الحكيم مرزوق حول العرض أنه "استمرار لسلسلة مسرحيات قدمها المخرج حسين الناصر خلال السنوات الماضية والتي جل أبطالها نساء عشن حياة غير عادية نتيجة الظروف المحيطة بهن والتي تكبل المرأة وتدفعها في مواجهة عنيفة مع المجتمع الذي تعانده وتصارعه من أجل تحقيق ذاتها".

ومن ثم إن وضوح الفكرة في كل مسرحيات لوركا لا يؤدي إلى تسطيح العمل الدرامي لديه، فالشخص في أعماله حيّة، والفكرة تنبع من الفعل والشخص والبيئة. وهو ما استغله ناصرب بشكل جيد في إسقاط واقع إسباني قديم على واقع عربي معاصر ولكنه في عهده ما زال قديماً ومختلف الأفكار.



نساء يرغبن في الانعتاق

حمص (سوريا) - بعد تقديمه لأول مرة في الـ 22 من مارس الماضي كباكورة أعمال المسرح القومي في محافظة حمص بعيد إحدائه، يتواصل عرض مسرحية "نساء لوركا" نص وإخراج المسرحي السوري حسين ناصر.

ويوضح ناصر أن التوليفية التي شكلها لعرش "نساء لوركا" كانت من خلال تجميع عدد من شخصيات لوركا الرئيسية من مسرحياته الثلاث "بيت برنادا ألبا" و"عرس الدم" و"ووزن العانس"، ليتشكل مكرسها عرضة التي يسيطر فيه الضوء على واقع المرأة في إسبانيا في ثلاثينات القرن الماضي وتتابعه مع ما يطال النساء في مجتمعاتنا من تسلط وقهر، مبينا أن شخصية الفرس في عرضة كانت إشارة إلى رغبة هؤلاء النسوة في الانعتاق والحريّة.

وكتب لوركا عددا من الأعمال المسرحية القصيرة والطويلة والكوميديّة، لكن أشهرها هذه الرقاصيات الثلاث التي تدور حول المرأة ومشاكلها وسينيتها في المجتمع الإسباني، فالعروس في "عرس الدم" تضلّم بالزوج من غير من تحب، وربما تصارع في سبيل حبها الطبيعي في الإنجاب، و"بنات برناردا ألبا" يبحثن عن الرجل الزوج، وهن سجينات بيت أمهن.

طفل القرن الحادي والعشرين لا تهمة حواديت ما قبل النوم

المصرية عفت بركات: الإبداع فعل طفولي لا يخضع لإطار



اللقاءات المباشرة هي الأهم بالنسبة إلى الأطفال

التقريب عن الموهبة لدى الطفل، وولدت فكرة الورش في بداية الأمر عندما وجدت تقصيراً في منظومة التعليم، فقدم تفعيل الأنشطة في المدارس يتنافى مع رغبتنا في صناعة طفل مبدع ينتمي لمجتمعه، قادر على التمسك بقيمه، حريص على بناء وطنه.

على الكاتب الذي يقدم عملاً إبداعياً للطفل أن يعي خطورة المرحلة التي يكتب إليها ويهتم بالاعتبارات التربوية

وطبقت بركات "ورش التخيل" من ابتكارها، وعملت على تفعيلها في أمكنة ومناطق مختلفة، كما أنها تعمل على توثيقها من خلال كتابها الجديد "صناعة الطفل المبدع" وتحلم بتطبيقها في كل المدارس بالوطن العربي.

العصف الذهني

تلقت بركات في حوارها مع "العرب" إلى أن اللقاءات المباشرة هي التي عليها الدور الأكبر للإسهام في تطوير سبل مخاطبة طفل القرن الحادي والعشرين الذكي، الذي لم يعد مقبلاً على حواديت ما قبل النوم، فهذه اللقاءات بين الكاتب والأطفال أكثر إيجابية للطرفين، إذ تشرى روح الكاتب الجيد الذي لا بد أن يكون على تواصل مع روح الطفل وعقله، ويستلهم منه، ويعرف رأي الطفل في ما يقدم إليه من كتابات.

وتجيب تلك اللقاءات عن الكثير من استفسارات الأطفال وتنشط أذهانهم وتكسيهم مهارات وخبرات عديدة تعيد تشكيل شخصياتهم، فكتاب أدب الأطفال لا بد أن يكون على احتكاك مباشر بالأطفال دائماً، وترى أن الأطفال يحتاجون منا التقرب إليهم بمحبة وسعة صدر أولاً، وأن ننقب في عقولهم وأرواحهم، وأن نبثع عن الأشكال الثابتة في التعامل معهم، وأن نمارس العصف الذهني لأرواحهم، وليس لعقولهم فقط، وأن نمزجهم بخبرات وتفاصيل حياتية مختلفة.

وتحذر من التعامل مع الأطفال بوصفهم صغاراً لا يستطيعون الفهم، فهم قادرون على ما هو أكثر من توقعاتنا، قائلة "علينا أن نكف عن التفكير بشكل نمطي، وننحر من القوالب المتكررة والأطر المألوفة في الكتابة الشعرية والسردية المقدمة للصغار، شأنها شأن الكتابة الإبداعية للكبار، فلا فرق بين هذا الجمهور وذاك".

أنه ليس كل ما يقدم للطفل من خلال النشر الإلكتروني يناسب ثقافتنا ويسهم في تربية سليمة وصناعة أطفال أسوياء لغياب الرقابة بالتأكيد. لكن الأخطر على مستقبل الكتابة الإبداعية للطفل، في رأيها، أنها صارت بغير ضوابط، فكتيرون يجربون بغير وعي ظناً منهم أنها مجال يسير.

وتشير بركات لـ "العرب" إلى أنه ليس كل ما يقدم لأطفالنا صالح، بخاصة أن بعض دور النشر التي دخلت هذا المجال يشغلها الجانب الربحي فقط، وبعضها غير أمين في اختيار ما يقدم، فقد تجري مجاملة هذا أو ذاك على حساب عقل الطفل، إلى جانب أن بعض المجالات والمنابر تسيير حسب رؤية هيكل التحرير الخاص بها، ولا تخلق من المجالات أيضاً.

لا تكتفي الكاتبة بمخاطبة الأطفال عبر مؤلفاتها المنشورة ورقياً وفي فضاء المواقع الإلكترونية، لكنها أقامت العديد من الورش الحية والصالونات الإبداعية في القاهرة والإسكندرية والفيوم والمحافظات المصرية المختلفة من أجل التفاعل المباشر مع الأطفال، وتنمية مهاراتهم في السرد والتأليف والتمثيل وغيرها من الألوان الإبداعية.

بدأت بركات التفاعل مع الأطفال مع ممارستها مهنة التدريس، ونشأت التعامل بينها وبينهم من خلال نظرتها للكتاب المدرسي كمحاولة منها لحل مشكلات صعوبة التعلم للكثير من الأطفال، حيث عملت على تحويل بعض القواعد إلى أشعار، والبعض إلى نصوص مسرحية لخبرتها بالتمثيل والإخراج التي استثمرتها بنجاح.

وتوضح الكاتبة المصرية لـ "العرب"، "من هنا وجدت ذاتي أمتزج بالأطفال في عالم واحد، وقبل أن تطبق الهيئة العامة لقصور الثقافة ورش الحكى في معارض الكتاب بسنوات عديدة، مارسناها داخل المدارس التي عملت بها، حيث قمت بإعداد ورش لتدريب عدد أكبر من الأطفال، وهي ورش مقرنة بفنون المسرح مستفيدة من عملي كمخرجة لتدريبهم على فنون التمثيل والحكي والتأليف".

وتضيف أن "كل الورش تصب في

الكتابة للأطفال ليست بالأمر السهل كما يعتقد الكثيرون، فهي عملية يتداخل فيها الإبداع واللغة والخيال والجوانب التربوية والتعليمية والتثقيفية وحتى الأخلاقية. في إطلالة على عوالم الكتابة للطفل التقت "العرب" في هذا الحوار مع الشاعرة والكاتبة المصرية عفت بركات حول طفولة الحرف في كتابتها وملامح تجربتها الثرية وقضايا الإبداع للصغار.

بقصيدة التفعيلية منذ طفولتي، كان سهلاً أن أتعامل مع الإيقاعات الوزنية المناسبة لمرحلتى الطفولة المبكرة والمتوسطة التي قدمتها في مجموعاتي الشعرية للطفل، إلى جانب إصداراتي السردية الأخرى في القصة والمسرح".

في كتابتها قصيدة النثر التي استقطبتها منذ ديوانها الثالث "تفاصيل العيث"، تحررت تعبيرياً من الإيقاعات الظاهرية لتحافظ على موسيقاها الداخلية التي لم تتجرّد منها لقناعتها بأن الموسيقى هي صدى إيقاعاتنا النفسية، التي لا يجب أن تخلق منها قصيدة

النثر، وتقول "الزحام: أن تبحث في صدور العشيقات عن سرٍّ لا تتركه سوى جنية تتمرغ في صمتها"، ولؤلؤ وجمرات، لا هدف له سوى التوهج الجمالي والاشتغال.

تعتبر بركات بأن تجربتها في الكتابة ليست هينة، فالإبداع فعل طفولي عزيز المنال، والتقاطع بين طفولية الكتابة الشعرية وكتابة قصيدة

النثر أمر شائك ودقيق، والمبدع صياد لؤلؤ وجمرات، لا هدف له سوى التوهج الجمالي والاشتغال.

الموسيقى الداخلية تؤكد الكاتبة في حوارها مع "العرب" أن الصعوبة في الكتابة للطفل تنبع من اختبارات عديدة كان عليها الإلمام بها أولاً قبل خوض التجربة، كصعوبة احتواء اللغة العربية التي تخاطبها في محاولة للوصول إلى عقلها وروحها في أن واحد، فالطفل لم يعد يقبل التلقين، ويعرف عن استقبال المعلومات بهذه الطريقة، والإبداع يهتم بالقيم التي نسعى لغرها.

لا تفكي المعرفة النظرية باصول التربية ويعلم نفس الطفل وبمراحل وعيه الجمالي وبإشكالات نوعية لغات من الأطفال إذا لم تتوافق مع هذه المعارف خبرات التعاطي الميداني المباشر مع الطفل.

لذا فمن الضروري أن يعي الكاتب في تقديمه عملاً إبداعياً للطفل خطورة المرحلة التي يكتب إليها، ألا تخلق الكتابة من الاعتبارات التربوية أو تتناقض معها، وهذا يتأتى بالحفاظ على شقاوة الطفل وشغفه وعدم الاستخفاف بذكاء الطفل واختيار موضوعات مناسبة للغة التي يخاطبها.

ترى بركات أن الكتابة الشعرية بشكلها القديم لم تعد تلبيق باطفالنا في ظل الزخم التكنولوجي، وشعر النثر للأطفال لم تتقبله الذائقة العربية بعد. وتوضح قائلة "لكوني بدأت كتابة الشعر

شريف الشافعي
كاتب مصري

عفت بركات شاعرة وكاتبة أطفال مصرية، غزيرة الإنتاج، رصينة التحقّق. وإلى جانب إصداراتها الأدبية المتنوعة وأحدثها ديوان "كما يليق بملكة"، تمارس الإخراج المسرحي، وتُجوب الأفاق لتعقد ورشاً تفاعلية وصالونات تدريبية لتنمية مهارات الأطفال وصلّ مواهبهم في الحكي والتأليف والتمثيل والتخيل.

عفت بركات بان تجربتها في الكتابة ليست هينة، فالإبداع فعل طفولي عزيز المنال، والتقاطع بين طفولية الكتابة الشعرية وكتابة قصيدة

النثر أمر شائك ودقيق، والمبدع صياد لؤلؤ وجمرات، لا هدف له سوى التوهج الجمالي والاشتغال.

الموسيقى الداخلية تؤكد الكاتبة في حوارها مع "العرب" أن الصعوبة في الكتابة للطفل تنبع من اختبارات عديدة كان عليها الإلمام

بها أولاً قبل خوض التجربة، كصعوبة احتواء اللغة العربية التي تخاطبها في محاولة للوصول إلى عقلها وروحها في أن واحد، فالطفل لم يعد يقبل التلقين، ويعرف عن استقبال المعلومات بهذه الطريقة، والإبداع يهتم بالقيم التي نسعى لغرها.

لا تفكي المعرفة النظرية باصول التربية ويعلم نفس الطفل وبمراحل وعيه الجمالي وبإشكالات نوعية لغات من الأطفال إذا لم تتوافق مع هذه المعارف خبرات التعاطي الميداني المباشر مع الطفل.

لذا فمن الضروري أن يعي الكاتب في تقديمه عملاً إبداعياً للطفل خطورة المرحلة التي يكتب إليها، ألا تخلق الكتابة من الاعتبارات التربوية أو تتناقض معها، وهذا يتأتى بالحفاظ على شقاوة الطفل وشغفه وعدم الاستخفاف بذكاء الطفل واختيار موضوعات مناسبة للغة التي يخاطبها.

ترى بركات أن الكتابة الشعرية بشكلها القديم لم تعد تلبيق باطفالنا في ظل الزخم التكنولوجي، وشعر النثر للأطفال لم تتقبله الذائقة العربية بعد. وتوضح قائلة "لكوني بدأت كتابة الشعر

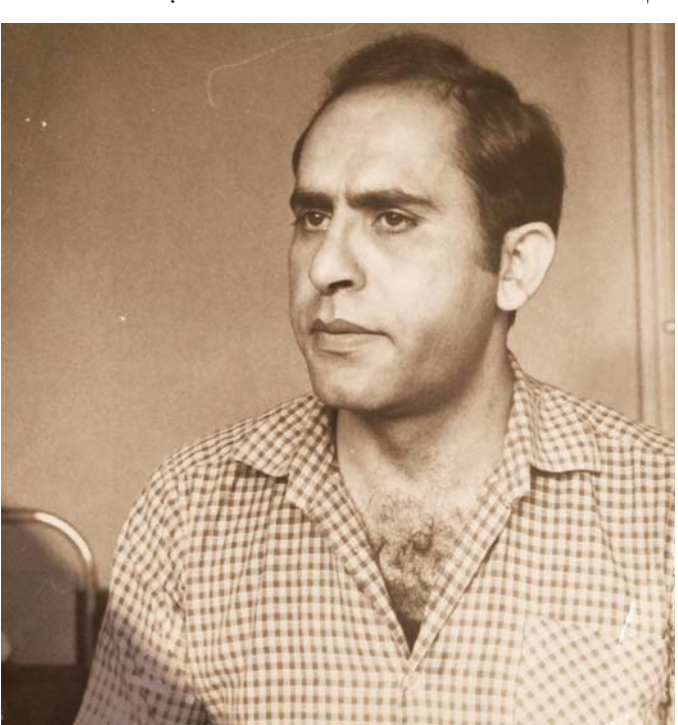
رحيل آخر الشعراء الفلسطينيين الأربعة الكبار

وصدرت للمناصرة أيضاً مجموعات شعرية من بينها "يا عنب الخليل"، "جفرا"، "بالأخضر كفناه"، "لا سقف للسماء" و"يتوهج كنعان"، إلى جانب عدد من الكتب النقدية والفكرية. وساهم المناصرة في تطوير الشعر العربي الحديث وتطوير منهجيات النقد الثقافي. ووصفه إحسان عباس كأحد رواد الحركة الشعرية الحديثة.

يعد المناصرة أحد شعراء الثورة الفلسطينية ومفكراً وناقداً وأكاديمياً فلسطينياً، وهو من مواليد بلدة بني نعيم في الخليل في 11 أبريل عام 1946، وحصل على شهادة "الليسانس" في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة القاهرة عام 1968 حيث بدأ مسيرته الشعرية، ومن ثم انتقل إلى الأردن وعمل كمدير للبرامج الثقافية في الإذاعة الأردنية في العام 1970 وحتى 1973. وأسّس في نفس الفترة رابطة الكتاب الأردنيين مع ثلة من المفكرين والكتاب الأردنيين. انخرط المناصرة في صفوف الثورة الفلسطينية بعد انتقالها إلى بيروت، حيث تطوع في صفوف المقاومة العسكرية بالتوازي مع عمله في المجال الثقافي الفلسطيني والمقاومة الثقافية كمستقل، وأيضاً ضمن مؤسسات الثورة كمحرر ثقافي. وأكمل الشاعر دراساته العليا لاحقاً، وحصل على شهادة التخصص في الأدب البغاري الحديث، ودرجة الدكتوراه في النقد الحديث والأدب المقارن في جامعة صوفيا عام 1981، وبعد عودته إلى بيروت عام 1982 شارك في صفوف المقاومة من جديد أثناء حصار بيروت، وأشرف على إصدار جريدة المعركة إلى أن غادر بيروت ضمن صفوف الفدائيين كجزء من صفقة إنهاء الحصار.

تنقل المناصرة بين عدة بلدان قبل أن يحط به الرحال في الجزائر عام 1983، حيث عمل كاستاذ للأدب في جامعة قسنطينة ثم جامعة تلمسان. وعاد لينتقل في مطلع التسعينات إلى الأردن حيث أسّس قسم اللغة العربية في جامعة القدس المفتوحة (قبل أن ينتقل مقرها إلى فلسطين) وبعدها صار مديراً لكلية العلوم التربوية التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وجامعة فيلادلفيا حيث حصل على رتبة الأستاذية (بروفيسور) عام 2005، كما حصل على عدة جوائز في الأدب من ضمنها الجائزة الدولية الأردنية التقديرية في حقل الشعر عام 1995، وجائزة القدس عام 2011.

ويمكننا اعتبار المناصرة رائد التوقيعة الشعرية، فقد خبر وعاش كل أنواع الماسي التي عاشها الشعب الفلسطيني في المنافي ومخيمات اللجوء، ما انعكس في شعره كما تنعكس ظلال الأشجار الوارفة على صفحة الماء العذب.



شاعر الثورة المنفذ

رام الله - نعت وزارة الثقافة الفلسطينية والاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين الشاعر والناقد الفلسطيني عز الدين المناصرة الذي توفي فجر الاثنين في العاصمة الأردنية عمان متأثراً بإصابته بفيروس كورونا.

وقال عاطف أبوسيف وزير الثقافة الفلسطيني "برحيل الشاعر العربي الفلسطيني الكبير عز الدين المناصرة (74 عاماً) تفقد الثقافة العربية عامة والفلسطينية خاصة أحد رموزها الكبار".

وأضاف أن العزاء هو "إرثه وأعماله الشعرية والأدبية والنقدية التي تركها حاضرة ومنازة للأجيال". وفاز المناصرة بجائزة دولة فلسطين التقديرية عن مجمل أعماله الشعرية والنقدية في عام 2019.

وأصدرت له وزارة الثقافة في عام 2018 مجموعته "لن يفهمني أحد غير الزيتون - مختارات شعرية وشهادات". وقال الاتحاد العام للكتاب

والأدباء الفلسطينيين في بيان له "يغتير الراحل الكبير واحداً من شعراء فلسطين الكبار الذين صدقوا القول بالفعل

النضالي وعاشوا الكفاح والعنفوان النوري بكل أمانة وخاضوا منازلة العمر وهاماتهم تلامس المجد المرجو. فحمل قضية شعبه من جذورها وزرعها في صدره لتكون فلسطين على امتداد وجعها وخارطتها الأم ببقينه الوجود، حيث كان ومن حيث ترجل، فجفرا التي غناها المبدعون لن تنساها أجيال حملت الشهداء وهم يهتفون بالأخضر كفناه".

عزالدين المناصرة ساهم في تطوير الشعر العربي الحديث ومنهجيات النقد الثقافي كواحد من رواد الحركة الشعرية الحديثة

وجاء في البيان أيضاً أن المناصرة "من شعراء المقاومة الفلسطينية منذ أواخر الستينات حيث اقترن اسمه بالمقاومة الثقافية وشعراء مثل محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد أو كما يطلق عليهم مجتمعين الأربعة الكبار في الشعر الفلسطيني".

وغنى قصائد الشاعر الراحل الفنان مارسيل خليفة وغيره، واشتهرت قصيدته جفرا وبالأخضر كفناه اللتين صارتا أغنيتين حماسيتين تردّان على السنة كل العرب.

وذكر البيان أن المناصرة "حصل على عدة جوائز في الأدب من ضمنها جائزة الدولة الأردنية التقديرية في حقل الشعر عام 1995 وجائزة القدس عام 2011".

تونس تعرض مجموعة من الأفلام المرجعية للمخرج اللبناني برهان علوية

● تونس - ضمن برنامجها الشهري تحفّي المكتبة السينمائية التونسية بمدينة الثقافة في تونس العاصمة، انطلقا من الأربعاء وحتى العاشر من إبريل الجاري بالمخرج السينمائي اللبناني برهان علوية، عبر عرض مجموعة من أفلامه التي تتناول في غالبيتها قيمتي الشتات والمنفى، ليكون الحدث الأبرز للبرنامج العرض ما قبل الأول للنسخة المرممة من فيلمه "بيروت: اللقاء" (1982).

وهو فيلم من تسعين دقيقة يروي قصة حيدر وزينة الطالبين في الجامعة، واللذين فرقتهما الحرب الأهلية اللبنانية بعدما جمعت بينهما علاقة حب قوية. والعمل من بطولة هيثم الأمين، نادين عاقوري، رينيه ديك ورفيق نجم، عن سيناريو وحوار لأحمد بيضون. كما تتضمن عروض الاحتفاء بعلوية الموسوم بـ"شاعر الهوامش والمنفى" عرض فيلمه الأبرز "كفر قاسم" عن قصة عاصم الجندي، والذي يسرد في ساعة ونصف الساعة عشية الهجوم الإسرائيلي على مصر في العام 1956، حيث تعلن السلطات الإسرائيلية حظر تجول في المناطق العربية في فلسطين المحتلة دون سابق إنذار للسكان. فينقأجا سكان كفر قاسم لدى عودتهم من أعمالهم بحصار من قبل الجيش الإسرائيلي، والذي سيرتكب لاحقا ما يُعرف تاريخيا بمجزرة كفر قاسم. وتحصل هذا الفيلم على التانيت الذهبي في أيام قرطاج السينمائية سنة 1974.

والى جانب الفيلمين السابقين، سيتم عرض فيلم "رسالة من زمن الحرب" في 52 دقيقة، وهو الذي يسرد تمرّق لبنان بدماء الحرب الأهلية واعتداءات القوات الغازية في العام 1984، مستعرضا مذكرات الناجين وموثقا عواقب الحرب على أفراد من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة، كما يسلط الضوء على الإجتياح الإسرائيلي الذي حرم اللبنانيين أمنهم وعرض مستقبل بلادهم للخطر. كما سيتم عرض فيلمين قصيرين لعلوية هما "رسالة من زمن المنفى" و"اللقاء".

وضمن محور عملية حفظ وارشفة الأفلام، سيكون للمختصين والمهنيين لقاء مع المنتج المتفد اللبناني نجا الأنشقر مدير نادي لكل الناس، والذي سيتحدث فيه عن عمل النادي في ارشفة ورقمنة أفلام المخرجين المعاصرين في السينما اللبنانية والفلسطينية في سبيل إنقاذ هذه الأفلام التراثية والتاريخية، على غرار مارون بغدادي وبرهان علوية وجان شمعون وكريستيان غازي وهيتي سرور، وعدد من المخرجين الذين وثقت عدستهم مواد قيمة للسينما الفلسطينية.

وتهدف هذه البادرة كما يؤكد على ذلك مدير المكتبة السينمائية التونسية (السينماتاك) طارق بن شعبان "إلى إعطاء قيمة للمدونة السينمائية التونسية والعربية على حدّ السواء بترميمها وتقديمها للجمهور وبصفتها موقعا للتواصل والمقاومة والذاكرة، توفر للأجيال المتعاقبة إرثا من الصور قصد التقاسم".

ولد برهان علوية في قرية أرنون (جنوب لبنان) في العام 1941، واستقرت عائلته في بيروت منتصف خمسينات القرن الماضي بعد العديد من الرحلات في التراب اللبناني بحكم عمل والده في الجيش. أنهى دراسته الثانوية مع أحداث 1958 التي يعدها بروفة للحرب الأهلية لاحقا، ثم دخل الحزب الشيوعي لفترة قصيرة، حيث كان في الخلايا الطلابية مع الراحل جورج حاوي. واختار علوية

أحداث نوح في إدارة كل طاقم العمل واستثمرت قدراتهم الإبداعية، فخرج التمثيل تلقائيا، فأحد الصعوبات التي قد تواجه إنتاج هذا النوع من الأعمال الفنية هو التعامل مع الأطفال وإدارتهم، خاصة إذا كانت تلك تجربتهم التمثيلية الأولى، حيث استعانت المخرجة بخمسة أطفال لم يسبق لهم التمثيل. وأكدت أنها مكثت ثلاثة شهور لاختيار طاقم التمثيل بغية البحث عن مواصفات الأطفال المنشودين من بين ألفي طفل، واستغرق اختيار الطفلين الأصغر عمرا، حسن وفريدة، وقتا أكبر للوصول إليهما، وكان الجميع يحذرون المخرجة منهما لأن التصوير في هذا العمر الصغير يكون عسيراً، وأدركت جيدا مدى صعوبة التعامل معهما نظرا لعلهما كمساعد مخرج لفترة، ومخرجة "كاستينغ"، أي اختيار الممثلين، من قبل، لكن هذه الصعوبة كان لها مقابل ونتيجة واضحة، فهذا العمر أكثر ما يجب الجمهور مشاهدته ويؤثر فيه.

وكان من المقرر عرض الفيلم عبر دور العرض السينمائي، لكن تعطل العمل فيه لبعض الوقت، ثم جاء انتشار فايروس كورونا لجبرير الشركة المنتجة على عرضه عبر منصة شاهد. وحقق الفيلم معاملة السهل الممتنع وجمع بين الكوميديا والعاطفة والتواصل الإنساني والمجتمعي، ورغم أنها التجربة الإخراجية الأولى لنوح، غير أنها تعاملت باحترافية مع بطلات العمل وهنّ نجمات مخضرمات وصاحبات خبرة طويلة في العمل الفني، وقامت بتوظيف كل شخصية بما يناسبها، وظهر أن انتقاء أبطال العمل من الأطفال تم ببراعة، وقد يتحولون إلى نواة لنجوم في المستقبل.

وجاءت أغنية الفيلم كإحدى السمات المميزة للعمل، حيث جرت الاستعانة بأغنية قديمة تخصّ الجدّات للفنان أحمد عدوية بعنوان "ستقو بسيتستلو" وتم القيام بإعادة توزيع لحنها وتغيير بعض الكلمات، وقدم بغنائها أحمد عدوية بمشاركة أمير عيد.



أول عرض جماهيري لفيلم "بيروت: اللقاء" في نسخته المرممة

كوميديا مصرية تطرح مشكلات الجدّات مع الأحفاد

«أعز الولد» فيلم يخوض في صراع الأجيال بعيدا عن التلقين



الجدات في رحلة مخوفة بالمخاطر

وأوضحت نوح لـ"العرب" أنها لم تكن محظوظة فقط بموافقة النجوم على المشاركة في الفيلم، لكن أيضا بالجدية التي تعاملوا بها في أثناء أداء الشخصيات وفق إطارها، لأن أحداث الفيلم تطلبت الحفاظ على حالة معينة تتناسب مع طبيعة كل دور في العمل، وجميعهم التزموا بذلك.

ويبدأ أداء المخرج سلامة لافتا ومفاجئا لشخصية الابن الذي ينفذ خلف والدته (دلال عبدالعزيز) التي تتحكم في حياته حتى أدّت به للطلاق من زوجته التي يحبها، فهو لا يستطيع مواجهتها ومقاومة طغيانها وتحكمها في حياته.

وعن ذلك قالت المخرجة "منذ الوهلة الأولى لكتابة هذه الشخصية، رأيت أن سلامة هو الشخص المناسب لادائها خصوصا أنني أعرفه جيدا، وأدرك قدراته التمثيلية، وقد أدّى الدور بمنتهى الحب".

واعتمد فيلم "أعز الولد" على كوميديا الموقف غير المتكلفة، وابتعد عن النكت المبتذلة أو المتكررة والمستنسخة التي اعتاد الجمهور مشاهدتها ضمن الأفلام الكوميدية خلال السنوات الأخيرة.

وتكشفت نوح أن الهدف منذ البداية كان بالتعاون مع مؤلفي الفيلم عدم انتزاع الضحك كهدف في حد ذاته، و"الرهان هو الاعتماد على شخصيات تتصرّف تلقائيا، حتى ينساب الضحك، واعتمدنا على بناء الفيلم والقصة وليس النكات والضحكات".

ولا تزال السمة الغالبة في السينما المصرية الاعتماد على نجوم الشباب، الأفلام التي تعتمد على بطولة الممثلين الكبار أو الأطفال غائبة تقريبا، وجاء "أعز الولد" ليسند البطولة لمجموعة من الجدات وأبطال آخرين في عن اتجاه مغاير في سينما لا تولي هذه الفئات الاهتمام الكافي، ف دائما ما تكون قضاياها غير مطروحة، وإن وجدت تظل على الهامش، ويأتي نجاح الفيلم ليفتح باب الاهتمام بهذه الفئات ويشجّع المنتجين الذين يبحثون عن النجاح والربح بدلا من الإقدام على إنتاج نوعية لا يقدمون عليها خشية فشلها.

ويمثل فيلم "أعز الولد" إعادة اكتشاف لنجوم كبار، بعيدا عن النيمات التقليدية في السينما العربية ويسلط الضوء على نماذج وأبطال آخرين في الحياة، هم الأجداد وحياتهم المختلفة وطبيعة علاقتهم بالأبناء والأحفاد. وعالج الفيلم مجموعة من القضايا الاجتماعية بشكل جاد وبسيط دون ادعاء أو فلسفة زائدة عن الحد أو الدخول في حوارات للمط والتطويل، وجاء بإيقاع مناسب، وقدم رسالة غير مباشرة حول معاناة الجدّات

يسلّط الفيلم المصري "أعز الولد" الضوء على علاقة اجتماعية قد جرى تجاهلها كثيرا في السينما المصرية أو لم يتم تسليط الضوء عليها بصورة كافية، وهي العلاقة بين الجدات والأحفاد، ليتناولها الفيلم من زاوية إنسانية مختلفة بعيدا عن الكوميديا الخالصة، كما أتت في فيلم "تيّة رهيبه" بطولة محمد هنيدي وسميحة أيوب.

جديدة مميزة، تشهد تحولات تدريجية عبر الأحداث اعتمادا على كوميديا الموقف وليس الأسفاف وتكرار النكت المبتذلة وثقيلة الظل.

وتبدو فكرة الفيلم والاستعانة بأطفال وفنانيين من كبار السن ليكونوا أبطال العمل مغامرة غير معلومة العواقب، وهو ما أكّته مخرجة الفيلم سارة نوح لـ"العرب" بقولها "مغامرة كبيرة بها قدر من التحدي وتحسب للجهدات الإنتاجية للعمل، وهي أيضا مثلت تحديا لي عبر عدم الاعتماد على نجوم الشباب في بطولة هذا الفيلم".

وأضافت "أدركت أنه لو قدر له النجاح سيعود لأنه صُنِعَ بشكل جيد، ومن ثم حاولنا أن تكون الأحداث والشخصيات مرتبطة، فظهرت شخصية الأبناء ضمن الأحداث متوافقة مع الطريقة التي انتهجتها الأمهات في التربية، من حيث الشدة واللين، ما انعكس بدوره على تربية الأحفاد وشخصياتهم".

وأشارت إلى أن ما أسهم في نجاح الفيلم هو العمل عليه بجدية، والبحث عما يسعد الجمهور، بغض النظر عن وجود نجوم شباك من عدمه، والمفارقة أنه ضم نخبة من النجوم ظهوروا كضيوف شرف في مشاهد قليلة.

وحرص هؤلاء النجوم والنجيمات على المشاركة دعما للمخرجة في تجربتها الإخراجية الأولى، وهو ما أوضحته نوح بقولها "قَرّرَ عدد كبير من نجوم الصف الأول مساعدتنا عبر المشاركة دون مقابل لمجرّد إعجابهم بفكرة الفيلم المختلفة، ولأنهم لمسوا جدية واضحة في إنتاجه".

وأضافت "كان الأمر سهلا للغاية بشكل فاجاني شخصا، وهو إنجاز حقيقي، فلا يوجد واحد من النجوم طلبت منه المشاركة واعتذر، بل كلهم بادروا بالموافقة بحماس دون قيد أو شرط، في مقدمتهم منى زكي التي كانت أول من عرضت عليها المشاركة ورُخبت للغاية، وشكّلت موافقتها أهمية لرفيق العمل، وإن ظهرت في مشهد واحد، لكن تواجدنا منحنا قدرا كبيرا من الثقة والطمأنينة".

أما بالنسبة إلى مشاركة عمرو يوسف، فقالت "بأدر بتشجيعي ومتابعة تطورات العمل وأثنى على فكرته وشجعتني على إخراجه، وقال إنه يريد دعم الفيلم بأي شكل، فطلبت منه المشاركة كضيف شرف وأبدى ترحيبا بالغا".

هبة ياسين
كاتبة مصرية

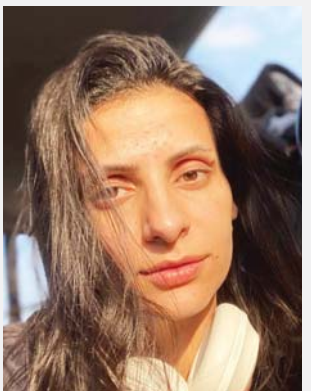
القاهرة - استطاع فيلم "أعز الولد"

أن يحقق نجاحا لافتا على مستوى الجمهور والنقاد عقب طرحه للمرة الأولى قبل أيام على منصة شاهد الرقمية، بطولة ميرفت أمين ودلال عبدالعزيز وشيرين وإنعام سالوسة وسامي مغاوري، وبعض النجوم الذين ظهوروا كضيوف شرف أبرزهم: الراحلة رجاء الجداوي ومنى زكي وعمرو يوسف وأمينة خليل وأروى جودة وريهام عبدالغفور والمخرج عمرو سلامة.

وتدور أحداث الفيلم الذي كتب له السيناريو شريف نجيب وجورج عزمي، وأخرجته سارة نوح في أولى تجاربها الإخراجية، حول مصابة تختطف أحفاد بطلات العمل وتطلب فدية من الجدات اللواتي تواجههنّ العديد من المشكلات مع أحفادهنّ المخطفين، ويتطرق إلى علاقة الجدات بالأحفاد التي تنقسم بالعاطفة على حساب المنطق أحيانا.

بعيدا عن النجوم

جاء تميّز الفيلم من كونه عملا عائليا من الدرجة الأولى، يمكن مشاهدته بصحبة الأبناء والجدّات، ضمن قصة



سارة نوح
العديد من نجوم الصف الأول شاركوا في العمل دون مقابل لمجرد إعجابهم بفكرة الفيلم المختلفة والمادفة

الصيام والمناعة وخطر كوفيد - 19

الصوم ممنوع طبيًا على المصابين بكورونا



من حق جسدك عليك أن تمتنع عنه كل ما يضره

كل هذه الأمور تشير إلى أن الصيام المتقطع مفيد مناعياً للإنسان مما يجعله أكثر حصانة أمام كوفيد - 19 وليس العكس، على شرط أن يكون المرء منتمتاً بصحة جيدة ولا يوجد لديه مرض أو علة أخرى تتعارض مع الصيام.

الصيام وكورونا

كما أنه يجب أن يكون مفهوماً بأن الصيام ممنوع طبيًا عند المرضى بكوفيد - 19، بمعنى آخر أن الشخص المصاب بكوفيد - 19 لا يجوز طبيًا له الصيام، والسبب في ذلك أنه يعاني على الأغلب من الحمى التي تخلق عنده حالة من الجفاف لتجنب جفاف الجسم من جهة، ومن جهة أخرى يجب تناول بعض العقاقير أثناء المرض خصوصاً مسكنات الوجع والحرارة وكذلك الفيتامينات والعناصر مثل فيتامين دي وفيتامين سي والزنك، ومميعات الدم التي يحتاجها المصاب بالفايروس أثناء مرضه. فوق هذا وذاك يكون المصاب في حالة حرجة أثناء مرضه تتطلب تغذية ضمن نظام غذائي متوازن وكامل لم

تحصل كردة فعل مناعية ضد الفايروس أو على الأقل يخفف من درجتها. هذه العاصفة السيستوكينية قد تحصل في كل الأعمار خلال الإصابة بكوفيد - 19 وقد تسبب الموت. عند الإنسان وذلك من خلال الميكانيكيات التالية: أولاً: الصوم يقلل من أثر الالتهابات على الجسم وخصوصاً عند الذين يعانون من مرض الربو والسمنة المفرطة والروماتيزم. ذلك من خلال تقليل مستويات المؤشرات الحيوية الالتهابية. وهكذا يقل أيضاً مستوى الكريات البيضاء في الدم بينما يتحضر الالتهام الذاتي والحيوية الخلوية للجهاز المناعي.

من جهة، وتمنع أو تخفف من الإصابات بأمراض القلب والأوعية الدموية والالتهابات وداء السكري والإصابة بالخرف من جهة أخرى. كما بينت أيضاً أثر الصيام على تقوية الجهاز المناعي عند الإنسان وذلك من خلال الميكانيكيات التالية: أولاً: الصوم يقلل من أثر الالتهابات على الجسم وخصوصاً عند الذين يعانون من مرض الربو والسمنة المفرطة والروماتيزم. ذلك من خلال تقليل مستويات المؤشرات الحيوية الالتهابية. وهكذا يقل أيضاً مستوى الكريات البيضاء في الدم بينما يتحضر الالتهام الذاتي والحيوية الخلوية للجهاز المناعي.

ثانياً: في الصوم ينقص الوزن وتقل الكتلة الدهنية المتجمعة داخل الجسم فتتخفض نسبة الشحوم والكوليسترول في الدم وهي مثبطات مناعية معروفة. ثالثاً: في الصيام يتقلب النظام الغذائي وتنظم عملية التمثيل الغذائي وتتحضر التغيرات الفسلجية التي تؤهل إلى إصلاح الحمض النووي DNA وبالتالي يستجد التنظيم المناعي عند الإنسان. رابعاً: في الصيام يقلل الإجهاد التأكسدي وتزداد حساسية الأنسولين مما يحفظ الجهد المناعي عند الإنسان. خامساً: عند الصوم يقل مستوى السيستوكينات في الدم أمثال إنترفيرون ألفا وإنترليوكين 1 - 2 - 3 - 6 حيث قد يمنع الصيام من خلال ذلك حصول "عاصفة السيستوكين" القاتلة التي قد

على درجة مناعته المعتمدة قطعاً على حالته الغذائية؟ أجابت على هذه التساؤلات الهامة الكثير من البحوث والمقالات الطبية المنشورة في المجالات الطبية العالمية التي تناولت أثر الصيام على مناعة الإنسان وبالتالي حكم الصيام في ظل جائحة كورونا. من بين هذه المقالات والبحوث هي المقالة المنشورة في المجلة العالمية المعروفة باسم "حدود التغذية" الصادرة في سويسرا وفي عددها الصادر في الثالث عشر من يناير عام 2021، وكذلك المقالة الطبية التي نشرت في مجلة طبية أوروبية هي "مجلة رسائل علم المناعة" في شهر أكتوبر من عام 2020، إضافة إلى

الصيام المتقطع مفيد لتقوية مناعة الإنسان وليس العكس، على شرط أن يكون المرء متمتعاً بصحة جيدة

التوجيهات المؤقتة التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية والتي بينت فيها أن الصوم آمن لدى الأصحاء أثناء جائحة كورونا وذلك في أبريل عام 2020. وانفتحت كل هذه الأبحاث والمقالات على أن الصوم المتقطع له منافع صحية كثيرة لدى الإنسان تطيل من خلالها عمر الإنسان

الصوم المتقطع يعيد تجديد نظام المناعة عند الأشخاص الأصحاء، شريطة الالتزام بنوعية وكمية الغذاء المتناول في الإفطار الذي يجب أن يكون بمواصفات مفيدة للصحة وغير ضارة.



حينما اجتاحت وباء كوفيد - 19 العالم في بداية العام الماضي شرع بانتقاء ضحاياه انتقاء، فسار بنحو غير محسوس عند البعض ومر مرور الكرام عند البعض الآخر، بينما قسسى وتجبر وأمعن بالأذى عند شريحة مختارة من الناس، عانت من قهره وألمه حد الخطر. فسر الباحثون هذا التباين في تأثيرات هذا الفايروس الغريب على البشر على أنه يهاجم بقسوة من ضعفت مناعتهم ويصد عن يمتلك مناعة أقوى، ما هي المناعة إذن ولماذا تختلف بين شخص وآخر؟

خطوط دفاعية

المناعة هي حصن الإنسان وخطوط دفاعه ضد العدو المهاجم من جراثيم الفايروسات والبكتيريا وكذلك الفطريات وغيرها من أجسام غريبة تهاجم الجسم وتخترق أركانه. فكما يحمي الجيش الوطن تحمي المناعة الإنسان من المهاجمين وبخطوط دفاعية أولى وثانية وثالثة. ففي التهابات الجهاز التنفسي، على سبيل المثال وليس الحصر، تكون الشعيرات المتواجدة في داخل الأنف والمواد المخاطية المبطنة للجهاز التنفسي هي الخط الدفاعي الأول أمام الجراثيم. بينما تكون كريات الدم البيضاء المختصة في مهاجمة الجراثيم هي الخط الدفاعي الثاني. أما الخط الدفاعي الثالث فهو الخلايا المناعية وهي خلايا لمفية تقع بنوعين أساسيين وهما الخلايا اللمفية البائية التي تنتج المضادات الجسمية التي تلتف حول الجرثومة وتحيدها عن مهاجمة خلايا الجسم و"الخلية اللمفية الثانية" التي تقوم بدور مباشر بمهاجمة الجراثيم وكذلك الخلايا الموبوءة بهذه الجراثيم وتخلص الجسم منها.

مناعة الإنسان تضعف بسوء التغذية أو بتقدم العمر وبالسمنة المفرطة ويتناول أدوية مهبطة للمناعة مثل مركبات الكورتيزون أو لدى المرضى الذين يعالجون بالأشعة أو الكيماوي أو من لديهم أمراض مزمنة كالتهابات المزمنة وداء السكري والسرطانات أو من يعانون من أمراض الجهاز المناعي نفسه وغيرها. السؤال الذي يطرح نفسه هو إن كان سوء التغذية هو أحد عوامل نقص المناعة، فما هو حكم الصيام الذي يجعل الإنسان متمتعاً عن الطعام لفترة طويلة من يومه، وما الذي يحصل لمناعته جراء الصيام؟ هل يجوز صوم شهر رمضان في ظل جائحة كورونا التي يعتمد مصير الإنسان فيها

الإفراط في تناول المشروبات المحلاة يدمر الذاكرة

واشنطن - حذرت دراسة جديدة من أن الآثار الصحية من الإفراط في تناول المشروبات المحلاة في مراحل الطفولة، ودوره في الإصابة بمشاكل في الذاكرة في مراحل لاحقة من الحياة. وتوصل باحثون أميركيون إلى هذه النتيجة بعد أن أخضعوا مجموعة من الفئران الصغيرة إلى نظام غذائي يتكون من الماء والسكر، وبعد أصبحت الفئران بالغة، أخضعوها لاختبارين على الذاكرة لمقارنة أدائها.

ووجد الباحثون أن منطقة الحصين -وهي منطقة تقع داخل الفص الصدغي الإنسي في الدماغ وتمثل وظائفها الرئيسية في تكوين الذكريات على المدى الطويل- تعاني ضعفاً لدى الفئران التي تغذت بالمشروبات الغازية، وهذا ما سبب لها مشاكل في الذاكرة. ويعتقد الباحثون الذين اشرفوا على الدراسة أن المشروبات المحلاة تغير الميكروبيوم المعوي للفرد وهذا بدوره يعدل الجينات في الحصين التي تضعف وظيفة الذاكرة.

إجماع إسلامي على إجازة أخذ اللقاح أثناء الصيام

تونس - يستقبل العالم الإسلامي بعد أيام معدودات شهر رمضان المبارك الذي يمر للسنة الثانية على التوالي ضمن أوضاع استثنائية فرضها تفشي فايروس كوفيد - 19، وعلى الرغم من تنامي المعرفة وارتفاع الوعي المرتبط بالفايروس، إلا أن الطبيعة الخاصة للشهر أثار الكثير من التساؤلات عن عمليات التطعيم خلال النهار، وإن كانت تفسد الصيام أو تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي.

وأجمعت المؤسسات الدينية في البلدان الإسلامية على ضرورة مواصلة التلقيح ضد فايروس كورونا خلال شهر رمضان، مشددة على أن اللقاح لا يبطل الصيام.

وأفتت دار الإفتاء الباكستانية ومجلس العلماء الباكستاني ودار الإفتاء التونسية ودار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية وجامعة الأزهر ومجلس الإمارات للإفتاء الشرعي وهيئة الإفتاء في وزارة الأوقاف الكويتية، أنه بإمكان أي شخص الحصول على لقاح فايروس كورونا أثناء الصيام في رمضان.

وأعلن مفتي تونس عثمان بطيخ أنه سيتلقى التطعيم ضد كورونا خلال نهار رمضان في محاولة منه لإقناع الصائمين بأن اللقاح لا يفطر الصائم.

وشدد بطيخ على أن التلقيح واجب شرعاً ولا يفطر الصائم باعتباره دواء لا غذاء، داعياً التونسيين إلى الإقبال على اللقاح بكثافة لسلامتهم وسلامة غيرهم. كما دعا إلى الابتعاد عن المشاركة في المظاهرات والمسيرات نظراً للخطر الصحي الذي تمثله، مشدداً على ضرورة أداء صلاة التراويح في المنزل، مشيراً إلى أنها ليست فرضاً في المساجد.

وفي نهاية مارس الماضي أصدرت هيئة الإفتاء في وزارة الأوقاف الكويتية فتوى تجيز أخذ اللقاح وقت الصيام، وقالت إن اللقاح "لا يفطر الصائم، ولا بأس من أخذه في نهار شهر رمضان".

وكانت وزارة الصحة الكويتية طلبت فتوى شرعية من الهيئة الدينية العليا في البلاد، حول حكم الحصول على حقنة اللقاح أثناء الصيام، لئلا الأخيرة بـ"جواز التطعيم" وأنه "لا يفسد الصيام البتة".

وسبق أن صدرت فتوى أخرى عن مفتي عام السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، أكد فيها أن لقاح كورونا ليس مفطراً. وأوضح آل الشيخ في رده على سؤال، هل لقاح كورونا مفطر للصيام؟ أن اللقاح ليس مفطراً لأنه ليس بمعنى الطعام والشراب، وهو لقاح يعطى عن طريق العضل فليس بمفطر.



«شاغاس» داء الفقراء يمنح أملاً في العلاج من كورونا

وقال مايكرو الباحث الشرف على الدراسة "نظراً لأن K777 يثبط إنزيمات بشريا، وليس الفايروس نفسه، فإننا نأمل ألا يطور الفايروس مقاومة ضده". وأضاف مايكرو "لقد فوجئنا بمدى فعالية K777 في منع العدوى الفايروسية في المختبر ومع ذلك، في ظل الظروف المعتادة، سيكون من غير المرجح أن نتمكن نحن أنفسنا من نقل المركب بهذه السرعة إلى التجارب السريرية، لكننا محظوظون لأن برنامج رائد الأعمال موجود هنا في جامعة كاليفورنيا بسان دييغو وقد ساعدنا ذلك في سد هذه الفجوة".

وقامت شركة سلفا تيرابتيك (Selva Therapeutics)، وهي شركة خاصة للتقنية الحيوية، بترخيص استعمال K777 في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو، وبالتعاون مع هذه الدراسة، وجدت الشرة أيضاً أن العلاج التجريبي منع تلف الرئة في نماذج حيوانية مصابة بكوفيد - 19 وقد تم تحميله بشكل جيد من قبل الأشخاص الذين شاركوا في المرحلة الأولى من التجارب السريرية لتقييم سلامة هذا العلاج.

الهيدروجيني والخاص بالخلية المضيفة. ويسبب تنشيط بروتين الحسكة المرتبط بالمستقبل تغيراً هيكلياً يتلوه اندماج الغلاف الفايروسي مع غشاء الجسيم الداخلي، ومن المصادفة أن كروزيين "K777" يعمل بالطريقة نفسها التي يعمل بها "كاتيبسين أل".

العلاج منع تلف الرئة لدى حيوانات مصابة بكوفيد - 19، وأظهر نتائج واعدة على المشاركين في التجارب السريرية الأولى

وأظهرت الدراسة التي نُشرت في 31 مارس 2021 من قبل مايكرو وفريق البحث في مجلة "أكس شميكل بيولوجي" (ACS Chemical Biology)، أن التراكيزات المنخفضة من مثبطات كروزيين يمكن أن تقلل من قدرة فايروس كوفيد - 19 على إصابة أربعة خطوط من الخلايا المضيفة، دون الإضرار بها.

وتشمل الطرق الأخرى لانتقال العدوى الأغذية الملوثة أو عبر عمليات نقل الدم وزرع وأعضاء الجسم أو حتى عبر الحوادث المخبرية. وتنتج هذه الطفيليات إنزيمات تسمى كروزيين يساعدان على التكاثر والتهرب من جهاز المناعة البشري. وينتشر مرض شاغاس في أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى والمكسيك، وهي موطناً لبق الترياتومين. وكذلك توجد حالات نادرة للمرض في جنوب الولايات المتحدة.

ويعمل فريق البحث بقيادة مجيمس مايكرو إلى دراسة مثبطات كروزيين التي يرمز لها بـ"K777"، وهي جزيئات صغيرة قد تشكل الأساس للأدوية الجديدة المضادة للطفيليات.

وعندما اجتاحت جائحة كورونا الولايات المتحدة الأمريكية في ربيع عام 2020، كشف بعض العلماء أن فايروس كوفيد - 19 لا يمكنه الالتصاق وإصابة الخلايا البشرية إلا بعد أن يُفعل بروتين الحسكة المرتبط بالمستقبل بواسطة بروتياز السيستين "كاتيبسين أل" (cathepsin L) المعتمد على الأس

ومن بين هذه الأمراض التي تمثل محل دراسة مايكرو مرض شاغاس، وهو السبب الرئيسي لفشل القلب في أمريكا اللاتينية، وتقل العدوى به عن طريق حشرات معروفة باسم الفسافس -جنس من البق أو البقّ المقل- التي يمكن أن تكون حاملة لطفيلي المُقْبِية الكروزيّة، وقد يمنح أملاً جديداً لعلاج كوفيد - 19.



الأمراض الطفيلية تفاقم معاناة الفقراء

تهديدات بالقتل تجبر إعلاميا عراقيا على اعتزال المهنة

وبتم الاتفاق على أن تتلقى، ولم يحصل ذلك، ونتيجة لذلك لم أعرف ماذا أفعل، لذلك اضطررت إلى الانسحاب من تقديم البرامج لعدم امتلاكي حلاً آخر".

ويعد العراق من بين أكثر البلدان خطرا على الصحفيين في العالم. وفي ديسمبر الماضي، أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة بالعراق في تقرير نشرته عبر موقعها الإلكتروني، إنها "وثقت 305 انتهاكات ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية خلال عام 2020، كان أخطرها خلال الثلاثة أشهر الأولى من العام بالتزامن مع الاحتجاجات وسط وجنوبي البلاد".



نزار الفارس

تلقيت أكثر من 11 رسالة تهديد، عقب بث بعض الحلقات

وأضافت مفصلة الانتهاكات "تم اغتيال 4 صحفيين، وإصابة 10 آخرين، وحالتي تهديد بالقتل والتصفيّة الجسدية، واعتقال 74 صحافيا والاعتداء على 167 آخرين".

كما رصدت الجمعية أيضا "14 هجوما مسلحا ضد صحفيين ومؤسسات إعلامية، إضافة إلى إغلاق 31 فضائية ومؤسسة إعلامية، وكذلك 3 حالات لرفع دعاوى قضائية وإصدار أحكام وأوامر مذكرات قبض بحق صحفيين".

وجاء العراق في المرتبة 162 من أصل 180 دولة بالعالم، في تصنيف مؤشر حرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود" لعام 2020.

«اسم الوزير» عنوان جولة جديدة من معركة الصحفيين المصريين ووزير الإعلام

وتابع البيان "الوزير لم يتحمل النقد من قبل بعض رؤساء التحرير، وقام بكتابة عبارات على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي توحى للرأي العام بأنه يتعرض إلى مؤامرة، وهو ما استغله الإعلام المعادي لمصر في تشويه سمعة الوطن".

ولم يصدر أي رد عن وزير الإعلام على البيان الموجه ضده. ومؤخرا غاب هيكل عن حضور جلسة استجواب ضده في البرلمان مقدّم من عضو "تنسيقية شباب الأحزاب"، ووكيل لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان نادر مصطفى. وقال وكيل لجنة الخطة والموازنة في البرلمان مصطفى سالم، إن هيكل متورط في وقائع "فساد مالي" تتمثل في شراء سيارات فاخرة له ولمرافقيه، قيمتها خمسة ملايين جنيه من مخصصات الوزارة في الموازنة العامة للدولة، فضلا عن شراء أصول لصالح الوزارة بمبلغ 8.5 مليون جنيه، وفقا للحساب الختامي لموازنة العام المالي 2019-2020.

وأضاف سالم، في تصريحات لصحافيي البرلمان، أن هيكل لم يصف شيئا في ملف تحسين صورة الدولة الإعلامية، نتيجة غياب استراتيجية عمل وزارة الدولة للإعلام، إضافة إلى جمعه بين منصبه الوزاري، ورئاسة مجلس إدارة "الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي"، والعضو المنتدب لها، بالمخالفة للمادة 166 من الدستور التي "تحظر تقاضي رئيس الوزراء أو الوزراء أي مبالغ مالية أو هدايا أو مكافآت من جهات أخرى".



خصم الصحفيين

بغداد - أكد المذيع العراقي نزار الفارس، مقدم برنامج "مع الفارس" عبر قناة "الرشيد" الفضائية العراقية، الذي أعلن اعتزاله تقديم البرامج، أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي استجاب لمناشدته وأكد الاهتمام بحماية حياته.

وقال الفارس إنه يشكر رئيس الوزراء ووزارة الداخلية "على التواصل والاهتمام وحرصهما الشديد على حياتي وحياة كل مواطن عراقي"، مضيفا أن "القانون سيأخذ مجراه".

وكان الفارس أعلن قبل يومين انسحابه من تقديم البرامج نهائيا دون ذكر الأسباب، مؤكدا أن "حجم الضغوط كبير". وشارك الفارس صورة منشور يحرض على قتله، وعلق عليه "أليس هذا تحريضا على القتل؟ ألا يفترض أن تعاقب الحكومة على هكذا تصرفات؟ ألا يكفي كل هذا الخراب والدمار؟".

والفارس الذي يعمل في مجال تقديم البرامج الفنية على وجه الخصوص شخصية مثيرة للجدل، وبرز اسمه خارج العراق بعدما رفعت الممثلة المصرية رانيا يوسف دعوى قضائية ضده في القاهرة، بسبب توجيهه أسئلة لها اعتبرتها "تحرشا".

وقال الفارس في تصريح صحفي إنه تعرض لتهديدات عديدة بالقتل وتلقى أكثر من 11 رسالة تهديد، عقب بث الحلقات التي استضاف فيها الفنان قاسم السلطان، والفنانة غزلان، والكاتب عماد محمد، وآخرين، مبينا أنه طلب لقاء الكاظمي عبر مقطع فيديو ليشرح له طبيعة التهديدات. وأضاف "وعلى إثر هذه المناشدة تلقيت اتصالا من مكتب رئيس الوزراء

القاهرة - طالب رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف القومية والخاصة في مصر بالإضافة إلى مقدمي البرامج والكتاب بإقالة وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل، معلنين مقاطعة اسم الوزير خلال نشر أخبار الوزارة. وأعلنوا في بيان أنه سيتم نشر أخبار وزارة الدولة للإعلام، ووزير الدولة للإعلام بالصفة الوزارية الحكومية دون ذكر اسم الوزير، "لأن الخلاف ليس مع كيان حكومي نحترمه، ولكن مع تصرفات غير مقبولة من قبل من أؤتمن على هذه الحقيقة الوزارية".

وتأتي الجولة الجديدة من الهجوم على هيكل بعد اتهامه بدفع أكاديميين إلى نشر مقالات تنتقد حالة الإعلام في مصر.

وانتقد البيان الصادر عن رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف القومية والخاصة في مصر على إثر اجتماع عقد في مقر مجلة "روز اليوسف"، "المحاولات المتكررة من قبل وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل لإشغال الفتنة الإعلامية وضرب مصداقية الإعلام وجره إلى اشتباكات جانبية تضر بالصالح العام". واعتبر المجتمعون في بيانهم أنه "طعن مصداقية الإعلام المصري بكل مكوناته، (المقروء والمسموع والمرئي)، بما يتجاهل السياق السياسي المحدد لطبيعة العمل الإعلامي والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، والتي كانت تسدعي منه أن يكون في طليعة المدافعين عنه، ولا يقف في موقع الخصومة منه".

مناظرات صوتية قبل الأوان بين مرشحي الرئاسة والصحافيين في إيران

ما لا يسأله الصحفيون في الإعلام يسألونه في تطبيق كلوب هاوس



عين على البيانات الرسمية وأخرى على كلوب هاوس

غرف هذه الشبكة الاجتماعية والرد على أسئلة الصحفيين على نطاق واسع، وأظهر قوة هذه الشبكة الافتراضية". وأضاف "شارك في المحادثة الصوتية 8 آلاف مشترك، بينهم صحفيون وناشطون داخل وخارج إيران، وهو الرقم الأعلى الذي يتجده التطبيق".

كما استخدم التطبيق وزير الاتصالات محمد جواد أذري جهرمي، والمتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خليل زادة.

وسأل بعض الصحفيين عبر تطبيق "كلوب هاوس" وزير الاتصالات، فيما إذا كانت هناك نية لدى السلطة لحجبه، قال "لا أعتقد أن هناك خطة لحجبه، ولم يتم اقتراح مثل هذا الشيء حتى الآن". وأضاف جهرمي، ردا على ما إذا كانت السلطات تقوم بتسجيل المحادثات الصوتية عبر هذا التطبيق، أنه "يمكن لأي شخص في هذا النادي أن يسجل محادثات المجموعات، أي المناقشة مجانية ومفتوحة، لأن المحادثات تجري في بيئة عامة".

وتابع "من الطبيعي أن يلتزم الجميع بالآداب في أي جو؛ لأنه تجمع عام وعليهم احترام بعضهم البعض، والمشاركة في هذا التطبيق تشبه الاجتماع الشخصي".

وحذر الحرس الثوري الإيراني من تطبيق "كلوب هاوس" للردشة الصوتية وتأثيره على الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال الحرس في تقرير نشره موقع "البصيرة" المقرب من رئيس مكتبه السياسي، الجنرال بدالله جواني إن "التطبيق سيعيد نفس التجربة التي عاشتها إيران مع تويتر وفيسبوك في الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت عام 2009". وأضاف أن "مثل تطبيق 'كلوب هاوس' يمكن أن يتسبب بالتحريض على العناصر الأمنية وكسر المحظورات في الحوار المباشر مع الشبكات الأمنية المعارضة للنظام الإيراني".

وأشار إلى أنه "يمكن من الاتصال بالمجموعات المعادية للثورة والمنافقين (مجاهدي خلق)، وقيادة وتوجيه المراكز المنتمدة في السياق المشفر للأمن لكلوب هاوس، وقيادة وممارسة الإجراءات المضادة للأمن والمحرمات الأخلاقية". كما حذر الحرس الثوري النخب الإيرانية من استخدام تلك التطبيقات.. وكانت إيران أقدمت عقب قمع الاحتجاجات العام 2009 على حجب مواقع تويتر وفيسبوك ويوتيوب. وفي أبريل 2018 أقدمت على حجب تطبيق تلغرام وهو التطبيق الأكثر شهرة في إيران؛ بسبب استخدامه من قبل المحتجين الذين خرجوا في مظاهرات ضد النظام.

للغرب، فهو فضاء للحرية ومواجهة الأفكار الجديدة". ويمكن أن يؤدي هذا المزيج المذهل والمناقشات الحية في الأسابيع المقبلة إلى حشد بعض الناخبين وبالتالي جعل "كلوب هاوس" ظاهرة الانتخابات الرئاسية المقبلة، بينما تميز الاقتراع الأخير في إيران، (الانتخابات التشريعية التي أجريت في فبراير 2020) بنسبة امتناع قياسية فاقت 57 في المئة.

وقالت دينا اسفندياري مستشارة قسم الشرق الأوسط في مجموعة الأزمات الدولية، إن "ما يحدث في 'كلوب هاوس' اليوم على الرغم من العقبان التي تحول دون فتح نقاشات عندما يشارك مسؤولون إيرانيون، هو أمر غير مسبوق وأكثر حرية من أي شيء كان موجودا في الماضي".

وقبل أيام قليلة خلال مناقشة رئاسية أخرى وجد النائب الإصلاحي السابق حسين مرعشي نفسه في مواجهة إيراني أنهله بنبرة التحدي التي تحدث بها وزعم أن الإصلاحيين فقدوا شرعيتهم لأنه "لا شيء يتم دون موافقة المرشد الأعلى على خامنئي بآرائه المتشددة في السياسة والمجتمع وانعدام ثقته في الغرب".

وعلق حسين مرعشي "سنحدث علانية مع الشعب خلال الانتخابات الرئاسية"، محذرا من أن "سقوط النظام الحالي سيؤدي بالبلاد إلى انفجار أو حرب أهلية".

وفي 31 مارس الماضي حطم نقاش آخر جميع سجلات الحضور، عندما تحدث وزير الخارجية محمد جواد ظريف بحضور 8 آلاف مشارك -وهو الحد الأقصى للنادي- وحتى وقت متأخر من الليل حاول الدبلوماسي الرد على أسئلة الإيرانيين، وأحيانا من الشتات الذين انتقدوا اتفاقية التعاون الإستراتيجي والتجاري الموقعة بين إيران والصين في 27 مارس، التي تغطي 25 عاما ما أثار غضب بعض الإيرانيين الذين اعتبروا أن البلد بات في قبضة بكين.

وعلق تقرير للحرس الثوري الإيراني على المقابلة مؤكدا "قبل أيام قليلة، انعكس الوجود الافتراضي لمحمد جواد ظريف في إحدى

بدأت حملة الانتخابات الرئاسية في إيران المقرر إجراؤها في الـ18 من يونيو القادم لا عن طريق النشر في الشوارع الإيرانية أو في وسائل الإعلام الرئيسية، ولكن في تطبيق "كلوب هاوس" الذي يجذب الآلاف من الإيرانيين كل يوم لمناقشة القضايا السياسية والانتخابات الرئاسية.

طهران - لجا صحفيون إيرانيون إلى تطبيق "كلوب هاوس" للردشة الصوتية للحوار في مواضيع سياسية لاسيما الانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو القادم، في مسعى للإفصال من التضييق المفروضة على الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأعلن وزير النفط الأسبق (-2011) وقائد الحرس الثوري رستم قاسمي، عبر كلوب هاوس عن طموحه في خوض انتخابات يونيو المقبل. وناقش قاسمي لأكثر من ساعتين مع المعارضين الإيرانيين الذين يعيشون في الخارج، ومع المؤيدين الأقوياء لجمهورية إيران الإسلامية منتقدي الرئيس المعتدل حسن روحاني.

وأوضح تقرير نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية أن صحافيا يعيش في الولايات المتحدة تحدى المرشح المحافظ في قضية الحريات، مشيرا إلى قيام الحرس الثوري الذي كان لديه جهاز استخباراتي خاص به منذ عدة سنوات باعتقال واستجواب النشطاء والصحافيين والمعارضين. ويعتبر التطبيق أداة جيدة للصحافيين الإيرانيين، سواء لجمع القصص أو إعداد التقارير.

وتتصدر إيران قائمة البلدان التي تقع الصحافيين في وقت يستمر النظام الإيراني بالنزج بالصحافيين في السجون رغم المطالبات الدولية بالإفراج عنهم.

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود إن إيران تزدت قائمة حرية الصحافة من جديد في التقرير الخاص بعام 2020. واحتلت طهران المرتبة 173 من أصل 180 دولة في القائمة التي أصدرتها المنظمة.

وتقول فاطمة كريمخان الصحافية والمحلة السياسية المقيمة في طهران "يهمين على التطبيق الآن في الغالب النخب الإعلامية والصحافيين والمحللون،



الإنترنت السيادي يجبر تويتر على الامتثال للأوامر الروسية

وجاء التحذير بعد أن قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن "المجتمع نهار من الداخل إذا لم يخضع الإنترنت للقواعد القانونية الرسمية والقوانين المحتوية للمجتمع".

والإنترنت السيادي هو عبارة عن شبكة موازية تعمل عبر خوادم روسية على تقييد الوصول بشكل انتقائي إلى المحتوى المحظور.

وتمثل القيود المفروضة على تويتر الاستخدام الأول الهام للإنترنت السيادي من خلال تقنية تعرف باسم الفصل العميق للحزم، التي تمنح المراقبين من الناحية النظرية القدرة على تصفية الصفحات الفردية دون إيقاف الآلاف من الصفحات الأخرى معها.

ونأمل روسيا أن يؤدي التهديد بفرض حظر مدعوم بتقنياتها الجديدة إلى إجبار وادي السيليكون على الامتثال لقوانينها.

وكانت شركة تويتر قد أعربت في السابق عن مخاوفها بشأن محاولات خنق المحادثات عبر الإنترنت وقالت إنها لا تسمح باستخدام منصتها للترويج لأنشطة غير قانونية.

وتمثل الخطوة الأخيرة التي اتخذتها روسيا بإبطاء منصة تويتر علامة على عزم موسكو على مواجهة وادي السيليكون، كما كانت بمثابة اختبار لبنيتها التحتية الجديدة للإنترنت السيادي الأقل اعتمادا على شركات التكنولوجيا الغربية.

وأصبحت ممارسة سيطرة أكبر على الشبكات الاجتماعية الأجنبية أكثر إلحاحا بالنسبة إلى الكرملين بعد أن استخدمها أنصار الناشط المعارض اليكسي نافالني لتنظيم احتجاجات على مستوى البلاد في شهر يناير.

وهددت موسكو بحظر تويتر إذا لم تحذف المنصة 3168 تغريدة يعود تاريخها إلى عام 2017 تقول إنها تشجع على الأنشطة غير القانونية.

موسكو - تراجعت روسيا عن تهديدها بحظر تويتر، قائلة إن منصة التواصل الاجتماعي سرعت الجهود لإزالة المحتوى الذي اعتبره المنظمون المحليون غير قانوني.

وأعلنت وكالة الرقابة على الإنترنت في روسيا "روسكوماندزور" في بيان الإثنين أن تويتر عقدت مؤتمرا عبر الفيديو مع المنظمين الروس في أول أبريل، وتقوم الآن بحذف المحتوى الذي يروج لنشاط غير قانوني أو مواد إباحية بمعدل أسرع.

وفي خطوة أثارت مخاوف من تشديد الضوابط على الإنترنت، جعلت الهيئة التنظيمية الشهر الماضي المحتوى على تويتر أيضا في التحميل وهددت بحظر الخدمة بالكامل في غضون شهر في حال عدم حذف المحتوى الذي تم الإبلاغ عنه.

وقالت وكالة روسكوماندزور إن إبطاء الخدمة سوف يستمر حتى 15 مايو لإعطاء تويتر الوقت لإزالة المزيد من المحتوى.



مشاريع حوثية

#اقتطع_النخس.. الحوثي يكتّم أنفاس اليمنيين صرخة طفل يمّني وهو يصارع الموت نتيجة إصابته بصاروخ حوثي ترند يمّني

#اقتطع_النخس، كلمتان نطق بهما طفل يمّني يحترس ترددان على مواقع التواصل الاجتماعي، أين ينتقد اليمنيون إغفال العالم لمأساتهم المتواصلة منذ سنوات.

مأرب (اليمن) - أثار مقطع فيديو لطفل يمّني يردد أثناء احتضاره "اقتطع النخس" (انقطع النفس)، متأثرا بجروح خطيرة طالته بسبب صاروخ حوثي استثناء واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن.

وكان صاروخ باليستي أطلقته ميليشيا الحوثي السبت على حي الروضة السكني المكتظ بالنازحين شمال مدينة مأرب (شرقي اليمن) أدى إلى مقتل الطفل وإصابة 6 آخرين.

وقال مصدر محلي إن طفلا قُتل وأصيب 5 آخرون، اثنان منهم في حالة صحية خطيرة، جراء انفجار صاروخ باليستي أطلقته الميليشيات الحوثية الإرهابية على حي الروضة المكتظ بالسكان شمال مدينة مأرب.

وأوضح المصدر أن "الصاروخ الحق أضرارا مادية بالغة بمنازل المواطنين وسياراتهم في الحي المستهدف".

وخلال الشهرين الماضيين، كثفت ميليشيا الحوثي من استهداف المدنيين بمدينة مأرب ما أدى إلى سقوط العشرات من القتلى والجرحى منهم.

وسرعان ما انتشر على نطاق واسع هاشتاغ #اقتطع_النخس. وعبر مستخدمو تويتر عن استنكارهم لهذه الجريمة الشنعاء، منددين باستمرار الميليشيات في استهداف المدنيين والمواقع المدنية، خاصة الأطفال.

ونشر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني مقطع الفيديو، وعلق:

وقارن مغردون بين هاشتاغ ICantBreathe (لا أستطيع التنفس) الذي انتشر عالميا على نطاق واسع بالزمان مع ما شهدته الولايات المتحدة من احتجاجات بعد وفاة رجل أسود يدعى جورج فلويد، بينما كان يجثو رجل شرطة على رقبته في ولاية مينيسوتا الأميركية في يونيو الماضي، وبين #اقتطع_النخس الذي أطلقه طفل يمّني، مؤكدا أن المبادئ لا تتجزأ. وكتب حساب:

لا أستطيع التنفس ICantBreathe #اقتطع_النخس بعد عجز الأطباء عن إنقاذ حياته إثر إصابته مع 6 من أقرانه في استهداف ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران السبت حي الروضة السكني شرق مدينة #مأرب الأتلة بالسكان والأسر النازحة بصاروخ باليستي "إيراني الصنع".

وأضاف أن "كلمات الطفل عبد السلام الأخيرة يفترض أن تهز ضمير المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأميريكي لليمن، وتدفعهم لاتخاذ موقف واضح وحازم يرقى إلى مستوى الجرائم وأعمال القتل اليومي الممنهج الذي ترتكبه ميليشيا الحوثي بحق المدنيين والنازحين من الأطفال والنساء في مدينة مأرب".

وكتب إعلامي:

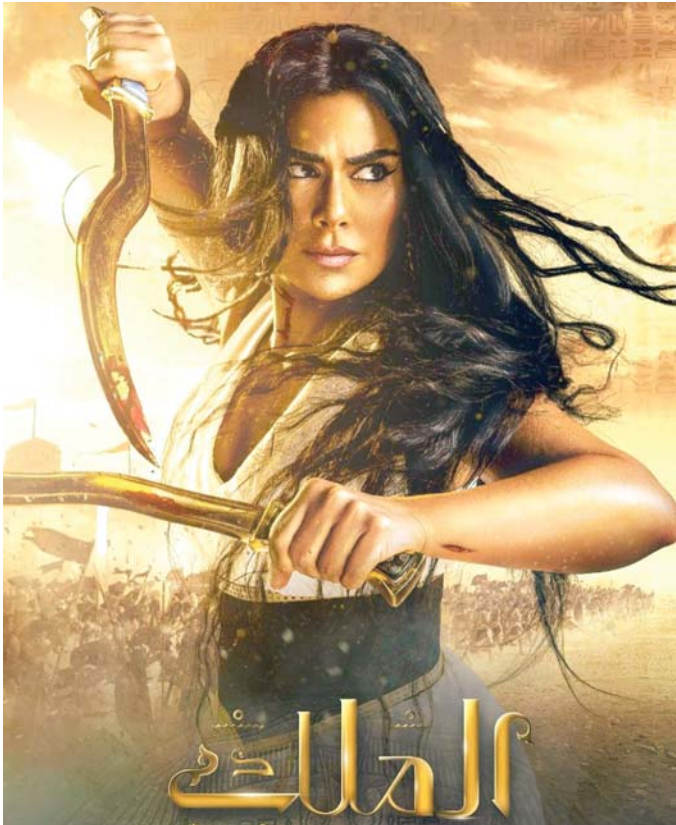
#اقتطع_النخس "النفس"، صرخة

وأضاف حواس أن أنسب شخص من حيث الشكل يقوم بدور أحسن هو محمد رمضان. وأعاد رمضان نشر التصريح على فيسبوك وعلق "شهادة أعتر بها، أودك أننا سنقدم فيلما سينمائيا عالميا يليق بتاريخنا العظيم".

ونشر الممثل ياسين أحمد السقا، صورة من الكواليس، وعلق "وائق في أن ربنا لن يضع مجهودنا أبدا، وفخور بانني جزء من هذا العمل المشرف وبالعمل مع عمرو يوسف وحسين المنباوي وجميع الفنانين المشاركين فيه وربنا كبير".

ويذكر أن معلقين اعترضوا على وقف التصوير بسبب مصير العمال وكل من اجتهد فيه. واقترح مغرد فكرة:

كان ممكن يصوروا مشهد واحد بس ويسموا المسلسل يتعرض عادي عمرو يخلق شعره وزقته.. ليل داخلي: أحسن قاعد مع أبوه في مجلس الفرعون يدخل أحد الحراس ليخبرهم بدخول الهكسوس مصر، ينتفض أحسن واقفا ويقول: يحرم عليا المוס طول ما في البلد هكسوس.



إيقاف لأجل المراجعة

ودفعت تلك الانتقادات والاعتراضات مصممة أزياء المسلسل مونيا فتح الباب للرد عليها، إذ قالت في تصريحات إعلامية "العمل درامي من الدرجة الأولى وليس تاريخا لحكم مصر في تلك الحقبة، ونحن لسنا ملتزمين بقصة حياة الملك أحسن على الإطلاق بل هي دراما مختلفة".

وقال حساب:

لا يمكننا أن ننسى المساهم الأكبر في الإطاحة بمسلسل الملك أحسن، الأستاذة مونيا فتح الباب، مصممة اللباس الكارثة التي بسببها يتولى شادي عبدالسلام في قبره وكاد أن يعود للحياة من أجل أن يصفعها ويعود للموت من جديد وكان ردنا على ملابس الشحاتين "دا مسلسل درامي مش تاريخي".

وقال الوزير الأسبق وعالم الآثار المصري زاهي حواس في تصريح متلفز إن "الاعتراض ليس على القصة الدرامية، ولكن الملابس في المسلسل سيئة جدا وظهور الممثلين الرجال بلحية وشارب لا علاقة له بالبيئة الفرعونية".

القاهرة - أثار وقف تصوير مسلسل أحسن وتشكيل لجنة عاجلة لمراجعته تاريخيا سخيرة المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين اعتبروا أن "لعنة الفراغة" لاحقت المسلسل. وقال مغرد:

أصابتهم لعنة أحسن الذي لم يرض أن يزوروا تاريخه بشكلًا ومضمونا فتوقفوا عما كانوا فيه يلهون ويلعبون.

ووفق بيان للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (ملوكة للدولة) "تقرر وقف تصوير مسلسل الملك أحسن الذي كان من المقرر عرضه في شهر رمضان 2021".

ومسلسل "الملك أحسن" يعتمد على رواية "كفاح طيبة" للروائي العالمي الراحل نجيب محفوظ، والتي تتناول قصة نجاح الملك الفرعوني أحسن في طرد الهكسوس من مصر، وهو بطولة عمرو يوسف وماجد المصري وصبا مبارك وريم مصطفى، وإخراج حسين المنباوي وحوار خالد دياب وشيرين دياب.

وأفاد البيان بـ"تشكيل لجنة عاجلة من مجموعة متخصصين في التاريخ والآثار وعلوم الاجتماع لمشاهدة المسلسل ومراجعة السيناريو كاملا وإبداء الرأي بموضوعية ومهنية، حتى لو ترتب على ذلك عدم عرضه في رمضان القادم".

وعلى مدى أسبوع أثار إعلان المسلسل التاريخي "الملك أحسن" جملة اعتراضات من نقاد فنيين وخبراء أثريين لظهور بطل المسلسل الفنان عمرو يوسف بلحية وشارب، إضافة إلى عينييه الزرقاوين، وهي السمات التي اعتبروها لا علاقة لها بملابس الفراغة. كما طالت الانتقادات الملابس والإكسسوارات وأسلحة المعارك المستخدمة في المسلسل، لاسيما بعد ظهور الفنانة ريم مصطفى بعباءة سوداء وشعر أشقر مصبوغ، ما لا يتناسب مع طبيعة تلك الحقبة التاريخية.

وانتقد معلقون عمرو يوسف الذي ظهر في كل أواره التي أداها بلحية، وكتب حساب:

لا مجال للمقارنة التمثيل مهنة الآلف وجه إذا لم تكن تملك إلا وجها واحدا فالأفضل أن تحتفظ به للاستعمال الشخصي #أحسن.

وسخرت مغردة:

@dodo_m_ali

عمرو يوسف: ملتش مش مينفع أبوظ (أفسد) ذقتني. المخرج: مش مهم بوظ المسلسل #أحسن.

أبرز تغريدات العرب

JamalhusA

لا اتعب من رؤية الأشجار، السماء، مخلوقات، الأنهار، الجبال، الصحارى، الجمال.. هي الأشياء القادرة على ملء الوجود وإعطائه معنى وهي ما يقينا على قيد الحياة.

وينشر اليمنيون بانتظام قصصا وتسجيلات ومقاطع فيديو توثق جرائم ميليشيا الحوثي ضد المدنيين، منذ انقلابها على السلطة الشرعية وإشغال الحرب بدعم إيراني أواخر العام 2014.

AhlamMostghanmi

تغيرت.. لم أعد أشعر بالحنن عندما يتجنى علي أحدهم. ما عاد الظلم يؤذيني فقد عهده. بل الانصاف ما يبكي، لاني لا أتوقعه. أنا ضعيفة أمام الشهامة، وحده المنبل يهزمني. كتطوع غريب لرد سهام الحقد عني، مروءة منه في زمن فاقد الشهامة.

adhamsharkawi

جَاهِل مُؤَدَّبٌ خَيْرٌ مِنْ مُتَعَلِّمٍ وَجَّحْ.

RadwaElSherbiny

وفي موساة الالم يفوز الحنون لا الضنوح.

النقل الأخضر وسيلة لحياة أفضل في المدن

الاستثمار في البنية التحتية يوفر الملايين من الوظائف ويحد من الانبعاثات



انتعاش أخضر وعادل

وقالت روزا بافانيلي وهي رئيسة
شعبة الخدمات العامة بالدولة إن "هذا
هو الوقت المناسب للاستثمار في
خدمات العامة المحلية القوية، بما في
ذلك البنية التحتية للنقل العام لضمان
استقبال عادل ومزدهر وأخضر للجميع".
وأضافت بافانيلي، التي تدعم
ناباتها دوق "سي 40" للاستثمار،
بأنها "دون أن نظلم نقل عام قوي، يواجه
عمال وخاصة النساء والمهاجرون
والشباب والعاملون غير المسجلين
غير الرسميين، حواجز أكبر تحد من
إتاحتهم الحصول على عمل".

يذكر أن دراسة سابقة قام بها
 حثون من جامعة كامبريدج، أظهرت
 الإحترار العالمي ربما لعب دورا في
 انتقال كورونا للبشر من خلال توفير
 اائل جديدة للخفافيش التي يفترض
 أنها مصدر الفايروس.
 وعلى مدار المئة سنة الماضية،
 نوعاً من الخفافيش لاقت الظروف
 مواتية لوجودها وانتشارها في منطقة
 تمتد على طول جنوب الصين وبورما
 لاوس.

وبما أن كل نوع من أنواع الخفافيش يحمل في المتوسط 2.7 من فيروسات كورونا، لا بد أنه يجري في هذه المنطقة تداول المئات من هذه الفيروسات مختلفة، ومن هنا طرحت فرضية منشأ فيروس كورونا منها.

وقد أصبحت طاقة الرياح أكثر كفاءة وأرخص وميسورة المنال.

وقال تقرير "سي 40"، إن كل دولار يُستثمر في النقل العام يمكن أن يُولد 5 دولارات من العائدات الاقتصادية، في حين أن كل مليار دولار مستثمر يمكن أن يخلق 50 ألف وظيفة.

**كل دولار يُستثمر في
النقل العام يولد 5 دولارات
من العائدات الاقتصادية،
وكل مليار دولار يخلق 50
ألف وظيفة**

وتعتبر المدن مفتاحا لمكافحة تغير المناخ لأنها تولد ثلاثة أرباع انبعاثات الكربون، كما حددت دراسات سابقة، مع ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتحقيق هدف سنة 2015 لتجنب الاحترار الكارثي.

وقالت "سي 40"، إن الانتعاش الأخضر سيديم العمال ذوي الدخل المنخفض أيضا، الذين يعتمدون على وسائل النقل العام للوصول إلى العمل، وخاصة النساء والشباب، الذين تقول الأمم المتحدة إنهم تعرضوا بشدة من فقدان الوظائف أثناء الوباء.

بسبب عدم إمكانية الوصول إلى وسائل النقل والمواصلات وأبرزت جهود الحكومات في المنطقة لمنع انتشار فيروس كورونا الحاجة إلى وسائل نقل ومواصلات آمنة ومستدامة وقادرة على مجابهة الأخطار. وأظهر التحسن في جودة الهواء في مدن مثل القاهرة وانخفاض انبعاثات الجسيمات الدقيقة وثاني أكسيد النيتروجين في الرياض وجدة وبيروت ويغداد وغيرها من المدن بسبب الإغلاق في مواجهة جائحة كورونا وانخفاض استخدام السيارات، أن التحول إلى وسائل النقل والمواصلات الكهربائية بنسبة 100 في المئة يمكن أن يغير قواعد اللعبة في المنطقة مستقبلاً.

ولا يوجد أثر كبير يُذكر على البنية التحتية الحالية لتوليد الكهرباء بسبب استخدام المركبات الكهربائية في شبكات النقل.

ويتيح ذلك فرصة أمام واضعي السياسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتوجيه مستقبل النقل المستدام نحو النقل باستخدام المركبات الكهربائية في وسائل المواصلات العامة والمشتركة، مع التركيز على البنية التحتية لشحن المركبات الكهربائية، وهذه البنية التحتية تعتمد بصورة كبيرة على الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لاسمًا

ومع التطورات التي تشهدها التكنولوجيا، فإن التحول إلى استخدام المركبات الكهربائية في وسائل النقل والمواصلات لا حدود له، ومن الممكن تزويد السيارات والحافلات والقطارات والطائرات بالطاقة الكهربائية بدلاً من البنزين والديزل. ومن شأن ذلك منع مليارات الأطنان من انبعاثات غازات الدفيئة والملايين من حالات الوفاة الناجمة عن تلوث الهواء والمضاعفات الصحية، ويتحقق هذا عندما تكون الكهرباء هي الوقود المستخدم في وسائل النقل والمواصلات، لاسيما وأن المنفعة تتمتع بموارد الطاقة المتجددة.

وهناك بلدان مثل هولندا والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند تسعى لإدخال المركبات الكهربائية للاستخدام العام والخاص، والتخلص التدريجي من المركبات التي تعمل بمحركات الاحتراق.

وقد حان الوقت الآن كي تتجه البلدان
في منطقة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا إلى سياسات واستراتيجيات
تدعم المركبات الكهربائية لتبنيها
المزيد من الخيارات الأفضل
في مجال النقل والمواصلات،
وخاصة للنساء والفئات
المستضعفة والأولى
بالرعاية والمهمشة أصلا

تحمّلت وطأة الأزمة، حيث يوجد ما يقرب من 100 مليون شخص (معظمهم من النساء والأقليات العرقية) معرضين للخطر الفقر بسبب التداعيات الاقتصادية. وتستهلك هذه المدن 78 في المئة من الطاقة العالمية، وتطلق في الجو أكثر من 60 في المئة من انبعاثات الغازات الملوثة. ومع ذلك، فهي لا تغطي سوى 2 في المئة من مساحة العالم.



وذكر تقرير "سي 40"،
ن العديد من انظمة
لنقل العام الرئيسية
مرتها جائحة فايروس
كورونا المستجد مع
توقف الحركة في
لمدن، حيث توقعت
نيويورك عجزاً قدره 6
مليارات دولار في 2021
يخسر باريس ما
يقرب من 4 مليارات
دولار من الإيرادات
في عام 2020.

وقال التقرير إن
لمدن، التي تضم 60
المئة من سكان
العالم،

سفن الحاويات العملاقة مدن عائمة ملوثة للبيئة

للترويجين، وإن كانت كثافة الطاقة
تتي تصدر عن الأمونيا تقل كثيرا عن
طاقة الوقود الزيتي الثقيل.

أما أكثر المقترحات راديكالية وإثارة جدل، فجاءت من بيل جينس حيث يقول في كتابه العبد بشأن غير المناخ، "لابد أن نبحث أيضا فكرة استخدام سفن حاويات تعمل بالطاقة فخرية فلا بد أن نتيقن على سبيل المثال من أن الوقود النووي لن يتسرب إلى البيئة في حالته تعرضها للغرق، لكن الكثير من الجدل التقنية قد تم لها بالفعل، ففي النهاية، توجد حاليا وإصاات عسكرية وحاملات طائرات تعمل بالفعل اعتمادا على الطاقة النووية".

لقد كانت لسفن الحاويات أهمية كبيرة في توسيع سلاسل الإمداد ونمو تجارة العالمية، وحتى بعد إضافة تكاليف اللازمة لجعلها صديقة بيئية بشكل أكبر، فإنها تظل ببارق رخى أرض وسبيلة لنقل البضائع عبر مسافات طويلة. وفي المستقبل، وبعد أن سادت حركة الملاحه في قناة السويس على طبيعتها، فإن هذه السفن سوف تظل تلعب دورا رئيسيا في مساعي الحد من الانبعاثات الملوثة للبيئة صولا إلى درجة الصفر.

الإنبعاثات بنسبة 19 في المئة، بعد الأخذ
بالاعتبار العدد الإضافي من السفن
المنشأة المطلوب توصيل نفس كمية البضائع
خلال نفس الفترة الزمنية.

ولكن أفضل الحلول تأتي من
استخدام بدائل الوقود الزيتي الثقيل،
إضافة إلى السفن التي تعمل بخلايا
الوقود التي اقترحتها شركة غينس،
ثم بالفعل تدشين سفن تعمل بالغاز
الطبيعي المسال، كما يجري تطوير سفن
محيدة من ناحية الكربون تعمل بوقود
الميثانول، وإن كانت هذه النوعية من
السفن تستهدف قطع مسافات أقصر.

ويرى أورتساع، أن الهيدروجين أيضا يمكن أن يكون حلا أقل تلويثا للبيئة بالنسبة إلى تشغيل السفن الحاويات، ولكن نظرًا لأنه أقل كفاءة بكثير من ناحية الطاقة، فإن المساحة اللازمة لتخزين وقود الهيدروجين على متن السفن المخصصة للرحلات الطويلة قد تجعل الفكرة غير قابلة للتطبيق. ومن بين الأفكار المطروحة أيضا بناء سلسلة محطات لإعادة التزود بوقود الهيدروجين السائل، بحيث لا تحتاج السفن لتخزين كميات كبيرة من هذا الوقود على متنها.

ويراهن البعض على فكرة استخدام الهيدروجين لإنتاج أمونيا صديقة للبيئة عن طريق مزج الهيدروجين

الشحن اللتين تعملان بالكهرباء
الموجودتين حالياً، كما يمكنها أن
تقطع مسافات تزيد بواقع 400 مرة عن
المسافات التي تقطعها هاتان السفينتان.
وبالرغم من هذه الصعوبات، توجد
وسائل عديدة لخفض الانبعاثات،
لاسيما وأن القطاع لا ينتظر حلاً سحرياً
لهذه المشكلة، ومن بين الاستراتيجيات
المطروحة أسلوب الإبحار البطيء،
ويقصد به السير
بالسفن بسرعات
أقل مما تسمح به
الطاقة القصوى لحركاتها.
وتشير التقديرات إلى أن
هذا الأسلوب يمكن أن يحد من



ضرورة إيجاد الحلول المستدامة

لكثافة الطاقة المنبعثة من الوقود الزيتي الثقيل الذي تستخدمه هذه السفن، فإن استخدام بدائل أنظف من الوقود سوف يكون أعلى سعرا وأ يحتاج مساحة تخزين أكبر على متن السفينة، وهو ما يجعلها حولا غير عملية.

ويرى بيل غيتس الرئيس السابق لشركة مايكروسوفت أن بدائل الوقود الزيتي الثقيل الأقل تلويثا للبيئة سوف تكون أعلى تكلفة بسبب تناوحر في تقديره ما بين 300 إلى 600 في المئة.

وتشير إلى أن سفن الحاويات التقليدية يمكن أن تحمل 200 ضعف كمية الشحنات التي تحملها أي من سفنيتي

الخمسین الماضية، مقارنة بجميع اتفاقيات التجارة مجتمعة.

وتعمل سفن الحاويات بالوقود الزيتي الثقيل، الذي تنبعث منه كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون عند احتراقه بالإضافة إلى الكربون الأسود، وهي جزيئات دقيقة، وربما تعتبر ثاني أكبر سبب لتغير المناخ.

ويقول بيتر أورتساغ الكاتب بوكالة بلومبرغ للأنباء إن المنظمة الدولية البحرية وضعت هدفا لخض انبعاثات الكربون التي تصدر عن السفن إلى أقل من مستويات عام 2008 بحلول عام 2050، كما انضمت أكثر من 150 شركة ومنظمة تعمل في مجال النقل البحري إلى مبادرة "تحالف الوصول إلى الصفر".

ووضعت الكثير من شركات الشحن أهدافاً طموحة خاصة بها من أجل تنفيذ عملياتها، وبالرغم من ذلك فإن نزع الكربون من قطاع الشحن سوف يكون مهمة شاقة، وسوف تستمر حصة هذه القطاع من الانبعاثات في الارتفاع خلال السنوات المقبلة، في الوقت الذي تنخفض فيه باقي القطاعات من بصمتها الكربونية بوتيرة أسرع.

ويعتبر خفض انبعاثات سفن الحاويات بمثابة تحد في ضوء المسافات الطويلة التي تقطعها هذه السفن والشحنات الضخمة التي تنقلها، ونظرا

سفينة الحاويات العملاقة "إيفر غرين"، التي جنحت في قناة السويس خلال الفترة الماضية انظار العالم، ولو لفترة وجيزة، إلى نشاط شحن الحاويات، وضرورة توجيه المزيد من التركيز لاستخدام معالجة المخاطر التي تشكلها هذه النوعية من السفن على المناخ.

**المنظمة البحرية وضعت
هدفا لخفض الانبعاثات
التي تصدر عن السفن إلى
أقل من مستويات 2008
بحلول 2050**

ويتسبب نشاط الشحن بـ3 في
المئة من الانبعاثات الكربونية في
العالم، ولو افترضنا أن قطاع الشحن
هو دولة، فإن هذه الدولة الافتراضية
سوف تأتي في المرتبة السادسة من
حيث حجم الانبعاثات على مستوى
العالم.

وقد ساهم قطاع شحن الحاويات في انخفاض كبير في تكاليف الشحن بشكل عام، كما اضطلع بدور أكبر في نشاط التجارة العالمية على مدار السنوات

نصائح

التغذية القاعدية
تحارب فرط الحمضية

الغذائي، أي الإقلال من الأغذية الغنية بالبروتينات مثل اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان والبقوليات، مع الإكثار من الأغذية القاعدية مثل الخضروات والفواكه، خاصة السبانخ والشمر والبن وحبوب القمح والحبوب.

ووفقا لتوصيات الجمعية الألمانية للتغذية، بشكل أوقع ينبغي تناول 5 حصص من الخضروات والفواكه يوميا، في حين ينبغي تناول من 300 إلى 600 غرام من اللحوم أسبوعيا كحد أقصى.

مثال بسيط: عند تناول 100 غرام من اللحوم ينبغي تناول 400 غرام من الخضروات والفواكه لمعادلة التأثير الحمضي وتحقيق التوازن الحمضي القاعدي بالجسم.

المتنمرون مدمنون
على مواقع التواصل

المئة ذكورا و50 في المئة إناثا و0.9 في المئة نوعا آخر.

وأظهرت الدراسة أنه عندما يتعامل المراهقون من خلال الإنترنت، فإنهم قد يتبعون نوعية من الأعراف الاجتماعية تختلف عن تلك التي يلتزمون بها في التعامل مع أقرانهم في عالم الواقع. وفي كثير من الأحيان، فإنهم يكونون أكثر عنفا أو عدوانية أو ميلا لتوجيه الانتقادات من خلال الإنترنت.

عدد الساعات التي يقضيها
الشخص على مواقع
التواصل الاجتماعي مرتبط
باتجاهه إلى سلوكيات
التنمر على الإنترنت

ووصفت جيوردانو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه الرغبة القوية لارتداء هذه المواقع رغم العواقب السلبية التي قد تترتب على ذلك، ومن بين هذه العواقب الشعور بالإرهاق على مدار اليوم بسبب تصفح هذه المواقع ليلا، وكذلك تراجع المستوى الدراسي أو التعرض لمشكلات مع أولياء الأمور.

قال البروفيسور يورجين فورمان إن التغذية الغنية بالبروتينات كثيرا ما تؤدي إلى فرط الحمضية بالجسم؛ نظرا لأن عملية التمثيل الغذائي (الأيض) للأغذية الغنية بالبروتينات تتم بشكل حمضي.

وأضاف عالم التغذية الألماني أنه مع التقدم في العمر، بدءا من عمر 30 عاما، تتراجع قدرة الكلى على التخلص من الحمض الزائد، ومن ثم يصاب الجسم بفرط الحمضية. وتتمثل أعراض هذه الحالة في الشعور بالتعب المستمر وآلام دون سبب واضح، كما تطرأ تغيرات على الجلد والأظافر.

ولمواجهة ذلك، ينصح فورمان بتعديل النظام الغذائي، والإقرار على ذلك بخط يديه، أو تحريك الدعوى القضائية، وفي أغلب الأحيان تتم تسوية الأزمة بشكل ودي وتحفظ المرأة بورقة الضغط، وهي الإقرار بعدم التعرض لها بأذى.

سان فرانسيسكو - كشفت دراسة جديدة في الولايات المتحدة أن زيادة عدد الساعات التي يقضيها الشخص على مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون مرتبطة باتجاهه إلى سلوكيات التنمر على الإنترنت، لاسيما في أوساط المراهقين.

وتقول أماندا جيوردانو التي شاركت في إعداد الدراسة بكلية ماري فرانسيس للتربية التابعة لجامعة جورجيا الأميركية "يخطر البعض في سلوكيات التنمر على الإنترنت لأن هويتهم تكون غير معروفة، ونظرا لأنه لا يوجد عقاب على أفعالهم".

وأوضحت في تصريحات للموقع الإلكتروني "ساينس ديلي"، المتخصص في التكنولوجيا "تجد مراهقين لا يزالون في طور النمو العقلي، ولكنهم يحصلون على تقنيات تتيح لهم الانفتاح على العالم بأسره، ثم تتوقع منهم القيام بخيارات صائبة".

وتأخذ أعمال التنمر عبر الإنترنت أشكالا سلوكية مختلفة، مثل الهجمات الشخصية والمضايقات وارتكاب أفعال تمييزية ونشر معلومات خاطئة أو خاصة بالأشخاص وغير ذلك. وشملت الدراسة 428 شخصا تتراوح أعمارهم بين 13 و19 عاما، بينهم 49.1 في

جمال

بشرة مشرقة ومتوهجة
مع تقنية هيدرافيشل

هذه التقنية التي تشمل 6 خطوات تتم بالكامل وفق احتياجات كل بشرة ونوعها وما يناسبها، وهي تجمع عناصر التنظيف والتقشير وتنقية البشرة من الشوائب وإزالة الخلايا الميتة وتغذية البشرة وفق احتياجاتها الخاصة بالعناصر المضادة للأكسدة والبيبتيدات وحمض الهيالورونيك. وهذه العملية القوية بخطواتها الفعالة غير قاسية كالعلاجات الجراحية ولا تسبب تهيج البشرة، ويمكن من خلالها تخفيف الخطوط الرفيعة والجاعيد، ومنح البشرة النضارة والإطالة المشدودة الشابة لمدة طويلة.



مع اقتراب شهر رمضان والاستعداد للصيام تحتاج البشرة إلى المزيد من العناية والاهتمام لمواجهة آثار صيام الساعات الطويلة تماما كما يحتاج الجسم إلى نظام غذائي صحي.

وقد يؤدي نقص الماء والعناصر المغذية للبشرة في رمضان وخاصة مع ارتفاع درجات الحرارة إلى جفاف البشرة الذي قد يؤدي إلى التلف والمظهر الباهت الذي يفتقر إلى النضارة.

وتعد تقنية هيدرافيشل الأصلية من شركة HydraFacial الحل المثالي لمنح البشرة الترطيب الفوري وتجديدها من الداخل إلى الخارج في رمضان لحمايتها من الجفاف الذي قد تتعرض له.

وعلى الرغم من أن تقنية هيدرافيشل لمعالجة البشرة أصبحت تقدم في أماكن مختلفة عبر منطقة الشرق الأوسط، إلا أن الشركة ما زالت تمتلك الخبرات الرائدة والأصلية في هذه الصناعة، والتي تضمن النتائج المرغوبة؛ حيث يستخدم فريق العمل لديها تقنية 'رتكس فيوجن' - Vortex Fusion المتكثرة لتقشير البشرة وتنقية مساماتها وترطيبها.

ازدياد دور رعاية المعنفات في مصر
يعكس تنامي ظاهرة العنف الأسري

الإخفاق في تحصين النساء من الاعتداء يدفعهن للاحتماء ببيوت آمنة



العنف الأسري معضلة تُوَرِّق الحكومات والأفراد

والخروج من الأزمات أكثر قوة وصلابة. وقالت عنان حجازي وهي استشارية متخصصة في العلاقات الأسرية لـ"العرب" إن الميزة الأهم لهذه المؤسسات أنها توفر الإقامة والرعاية بشكل مجاني للسيدات اللاتي لا يملكن دخلا ثابتا أو فرصة عمل، وهي مشكلة تعاني منها أغلب النساء المتزوجات تحديدا، حيث يجبرن على تحمل الاعتداءات البدنية واللفظية أمام قلة الحيلة وغياب القدرة المادية على الاستقلال بأنفسهن أو التمدد على الواقع الذي يعيش فيه.



عنان حجازي
هذه المؤسسات توفر
للمعنفات الإقامة
والرعاية مجانا

وتمثل تبعية هذه المؤسسات لجهات حكومية ترهيبا من نوع آخر وتنتمي لأسرة بسيطة تفضل البقاء في المنزل لأنها لا تستطيع الإنفاق على نفسها وأولادها، ومهما تعرضت لاعتداءات عليها أن تصمت وتتقبل الظروف القاسية، لذلك فالمجانبة التي تمنحها مؤسسات المعنفات تغري باللجوء إليها كبديل للابتعاد عن سجن الزوجية.

وبحكم أن دور الاستضافة لديها بعض المحامين المتخصصين في القضايا الأسرية، فإنهم يمثلون بالنسبة إلى المرأة ورقة للضغط على العائلة أو الزوج، حيث يقومون بإثبات الاعتداء في محاضر الشرطة، وإجبار المعتدي على العلاج والتأهيل النفسي وإعادة ترتيب ظروفها. والثانية تكون الإقامة لعدة أشهر. والثالثة تستضيف الضحية لبضعة أيام في حال كانت المشكلة سهلة ويمكن حلها سريعا، ويحق للمعنف أن تختار أيًا من المؤسسات الثلاث وفق حالتها وطبيعة أزمته، هل مع العائلة أم الزوج.

وأكدت حجازي أن المعضلة الحقيقية في قدرة المرأة التي تتعرض للعنف الأسري أو زوجي على اللجوء لخيار الإقامة بمؤسسة رعاية اجتماعية، لأن الخطوة تحتاج إلى شجاعة استثنائية وجرأة، فالمرأة التي تقيم في منطقة ريفية أو شعبية يصعب عليها اتخاذ قرار بذلك، لأن عائلتها لو تساهلت معها، فسيلحقها المجتمع بتهمة ارتكاب فعل أثم يمكن أن يجعلها تخسر كل شيء، فلا هي عادت لأسرتها وأمان ولا استقرت ببيت الزوجية في راحة بال.

وإذا كانت مؤسسة رعاية المعنفات خيارا مثاليا لبعض الحالات، فإن الحكومة مطالبة بالبحث عن حلول جذرية للقضاء على ظاهرة العنف الأسري والزوجي ضد المرأة، سواء بحملات توعية إعلامية ودينية وتطبيق العقوبات ضد المخالفين دون تواطؤ، أو التركيز على تغيير أفكار وقناعات المراهقين والشباب تجاه فكرة العقاب البدني واللفظي من خلال المناهج الدراسية، وإعادة تقديم المرأة بصورة آدمية لنوعية الأجيال الجديدة بأن العنف ضدها يناقض كل مقاييس الرجولة، وتقويم السلوك يكون بالنصح والإرشاد لا الإهانة والإذلال.

ويُلبغ أغلب الأزواج بهذه الورقة، فالمرأة التي تفقد القدرة المادية وتنتمي لأسرة بسيطة تفضل البقاء في المنزل لأنها لا تستطيع الإنفاق على نفسها وأولادها، ومهما تعرضت لاعتداءات عليها أن تصمت وتتقبل الظروف القاسية، لذلك فالمجانبة التي تمنحها مؤسسات المعنفات تغري باللجوء إليها كبديل للابتعاد عن سجن الزوجية.

وبحكم أن دور الاستضافة لديها بعض المحامين المتخصصين في القضايا الأسرية، فإنهم يمثلون بالنسبة إلى المرأة ورقة للضغط على العائلة أو الزوج، حيث يقومون بإثبات الاعتداء في محاضر الشرطة، وإجبار المعتدي على العلاج والتأهيل النفسي وإعادة ترتيب ظروفها. والثانية تكون الإقامة لعدة أشهر. والثالثة تستضيف الضحية لبضعة أيام في حال كانت المشكلة سهلة ويمكن حلها سريعا، ويحق للمعنف أن تختار أيًا من المؤسسات الثلاث وفق حالتها وطبيعة أزمته، هل مع العائلة أم الزوج.

وأكدت حجازي أن المعضلة الحقيقية في قدرة المرأة التي تتعرض للعنف الأسري أو زوجي على اللجوء لخيار الإقامة بمؤسسة رعاية اجتماعية، لأن الخطوة تحتاج إلى شجاعة استثنائية وجرأة، فالمرأة التي تقيم في منطقة ريفية أو شعبية يصعب عليها اتخاذ قرار بذلك، لأن عائلتها لو تساهلت معها، فسيلحقها المجتمع بتهمة ارتكاب فعل أثم يمكن أن يجعلها تخسر كل شيء، فلا هي عادت لأسرتها وأمان ولا استقرت ببيت الزوجية في راحة بال.

1.5

مليون سيدة يتعرضن للعنف
الأسري سنويا، أي بما يزيد
عن 4 آلاف حالة كل يوم



يعكس تزايد عدد دور الرعاية الاجتماعية التي تستهدف استضافة المعنفات عائليا واحتوائهن نفسيا وعلاجهن وتوفير الإقامة لهن لحل مشاكلهن توسع رقعة العنف الأسري ضد النساء في مصر. ورغم أن هذه الدور توفر بيئات آمنة للنساء اللاتي ضاقت بهن السبل وأصبحن بلا سند عائلي إلا أن هناك معوقات لا تجعلها حلا مثاليا بالنسبة إلى الكثير منهن، خاصة إذا كان لديهن أبناء أو ينتمين إلى عائلات محافظة تقدر العادات والتقاليد والأعراف.

اعتبارها سيدة منحرفة، لمجرد أنها بحثت عن بيئة آمنة هربا من الأذى النفسي والجسدي الذي تتعرض له دون أن ينقذها أحد.

المعضلة الثانية أن المرأة التي تتعرض للعنف حتى لو كانت أكثر جرأة وشجاعة على اللجوء لمؤسسات الرعاية، تصطدم بانخفاض أعدادها مقارنة بالمعنفات في المجتمع، لأنها موجودة في ست محافظات، وتسعى الحكومة للمزيد من التوسع لتوفير الحماية لنسبة معقولة من السيدات.

وأوضح المجلس القومي للمرأة في مصر أن أكثر من 1.5 مليون سيدة تتعرض للعنف الأسري سنويا، أي بما يزيد عن 4 آلاف حالة كل يوم، و70 في المئة من حالات الاعتداء من أزواج مقابل 20 في المئة من الآباء، وهي أرقام ضخمة تكون نسبة تطبيق العقوبات القانونية فيها نادرة للغاية.

وما زالت أغلب الأسر على قناعة بأن هروب المرأة من بيت زوجها مهما تعرضت لعنف وإهانة وإذلال، يعني أنها ارتكبت خطأ، أو بمعنى أصح "جريمة" تستوجب العقاب وربما الطرد لإجبارها على العودة إلى منزل الزوجية، ومهما حاولت تبرير موقفها يتم تحميلها مسؤولية الاعتداء عليها، والاختيار بين التحمل أو التبرؤ منها.

وبغض النظر عن هذه المعوقات، تظل مؤسسات حماية النساء من العنف الأسري محطة لا غنى عنها لأغلبهن، فما بين جحود الآباء وتجد بعض السيدات في دور الرعاية ملاذا آمنا وسندا اجتماعيا ونفسيا، على الأقل لحين بحثهن عن بدائل أخرى

أميرة فكري
كاتبة مصرية



تدرك الحكومة المصرية صعوبة القضاء على العنف الأسري تجاه المرأة بالتشريعات وحدها. فرغم تغليظ العقوبات إلى الحبس بحق الآباء والأزواج حال التعرض للسيدات بأي أذى نفسي وجسدي، تعكس المؤشرات زيادة في الاعتداء على النساء في ظل قناعات راسخة لدى الذكور بأن العنف السبل الأمثل لتقويم سلوك النساء.

لجأت وزارة التضامن الاجتماعي مؤخرا إلى سياسة الطبيلة على قلوب النساء اللاتي يتعرضن للعنف الأسري من خلال التوسع في افتتاح دور الرعاية الاجتماعية التي تستهدف استضافة المعنفات عائليا واحتوائهن نفسيا وعلاجهن وتوفير الإقامة لهن لحل مشاكلهن والبحث عن حلول جذرية للآزمات الأسرية المتكررة.

وتستقبل المؤسسات المرأة التي تعرضت لأذى نفسي وجسدي، حيث لديها المتخصصون في الطب النفسي، ومحامون مهمتهم ملاحقة المتهم قضائيا، سواء أكان أحد أفراد الأسرة أو الزوج، أي أن دور الرعاية الاجتماعية للمعنفات توفر بيئات آمنة للنساء اللاتي ضاقت بهن السبل وأصبحن بلا سند عائلي يوفر لهن الحماية.

وأكدت الخطة التي تترصد وزارة التضامن الاجتماعي التوسع فيها باستضافة المعنفات، تنامي ظاهرة العنف الأسري، لكن التوجه الحكومي وإن كانت له أبعاد إنسانية، فإنه يصطدم بجملة من المعوقات التي لا تجعله حلا مثاليا بالنسبة إلى الكثير من النساء، خاصة إذا كن لديهن أبناء أو ينتمين لعائلات محافظة تقدر العادات والتقاليد والأعراف.

وترتبط أبرز المعوقات بالنظرة الدونية من المجتمع لأي امرأة تهجر بيت أسرته أو زوجها وتقيم في مؤسسة متخصصة في الحماية من العنف العائلي، حيث يتم وصمها بالمتبردة وسيدة السمعة، وأحيانا يتم

سجل الرجاء يضعه على المسار الصحيح بكأس الكونفيدرالية الإسلامي يلمح إلى البقاء على رأس الفريق المغربي



فرض الرجاء المغربي كلمته في كأس الكونفيدرالية الأفريقية وحقق العلامة الكاملة، متسلحا بسجله القاري الزاخر وخبرته الطويلة في المسابقات القارية التي مكنته من الصمود أمام منافس قوي رغم الأزمة الداخلية التي تعصف بالفريق.

● **الحدار البيضاء (المغرب) –** تمكن الرجاء البيضاوي المغربي من تكذيب كل الفرضيات التي توقعت خروجه المبكر من سباق كأس الكونفيدرالية الأفريقية، وفرض كلمته على منافسه فريق بيراميدز المصري وأسقطه بثنائية بدت كل الشكوك حول الأزمة الداخلية التي يعيشها الفريق المغربي وكادت تنتهي برحيل مدربه جمال السلامي.

ووضع الرجاء البيضاوي المغربي خبرته الطويلة في اللقاء أمام الفريق المصري متناسيا أزمته مما ساعده على أن يضع قدما في الدور ربع النهائي للمسابقة بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي على حساب ضيفه بيراميدز المصري ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة.

ورفع الرجاء بهذا الانتصار رصيده إلى تسع نقاط من ثلاث مباريات أمام بيراميدز صاحب ست نقاط وتكانا الثالث بثلاث نقاط فيما حل فريق ناموغو رابعا بلا رصيد من النقاط.

تبديد الشكوك

دخل "النسر الأخضر" اللقاء وهو متقلل بالأزمات المالية والفنية في ظل تزايد الحديث عن أن لقاء الأحد ربما الأخير للمدرب جمال السلامي على رأس الإدارة الفنية للفريق، إلا أن بطل الدوري المغربي قدم مستوى لافتا وسيطر على مجريات اللقاء مقابل اعتماد منافسه المصري على التكتل في منطقته لاستيعاب حماسة أصحاب الأرض. ومثل كل الأندية التي تمر بفترة تراجع على مستوى النتائج، عاش الرجاء مرحلة صعبة (ماليا وفنيا) هذا الموسم لقت بظلالها على الفريق وطرحته العديد من الأسئلة حول الاختيارات الفنية للمدير الفني الإسلامي وكيفية إدارته للفريق، خصوصا في ظل المشاكل المتصاعدة مع أكثر من لاعب انتهئ بهم المطاف بالرحيل عن النادي الأخضر.

لكن كل هذه السيناريوهات يبدو أنها لم تلق صدًى بعدما كذبت المجموعة التي وضع المدرب فنتحه فيها لتكون النتيجة إيجابية ويتمكن الفريق من العودة إلى مساره الصحيح بالمسابقة القارية.

وبعد اللقاء المخ

مدرب الرجاء البيضاوي الإسلامي إلى إمكانية بقائه على رأس القيادة الفنية للفريق وعدوله عن استقالته التي تقدم بها إلى مجلس



في ثوب البطل

ونجح اللاعبان في تقديم مستويات جيدة وكانا من نجوم المباراة، ونال مستواهما استحسانا كبيرا من مكونات الفريق.

وأكد الرجاء جاهزيته المطلقة للمنافسة الأفريقية ومن أصل ثلاث مباريات سجل ثلاثة انتصارات. ومكنه الفوز على بيراميدز من تصدر المجموعة الرابعة بالعلامة الكاملة بتسع نقاط. ويبدو أن الرجاء عازم في هذه النسخة ومن خلال النتائج التي يسجلها على أن يكون منافسا قويا على اللقب. وعرفت المباراة عودة محسن متولي كلاعب أساسي بعد غياب طويل بسبب الإصابة. وكان متولي قد عاد إلى أجواء الملعب بعد تعافيه من الإصابة، لكن السلامي كان يعتمد عليه دائما في الشوط الثاني لعدم جاهزيته البدنية وغيابه الطويل.

وفي المجموعة عينها تغلب تكانا الزامبي على مضيفه نامونغو التزاني بهدف نظيف سجله دياموند تشيكوكوي.

وطغت النتيجة السلبية على قاء الكلاسيكو في تونس بين النجم الساحلي وضيفه الصفاقسي على ملعب حمادي العقروبي في راس من ضمن المجموعة الثالثة. وبالرغم من قوة أداء الفريقين اللذين تقاسم السيطرة على المجريات، إلا أنهما فشلّا في هز الشباك. وسيلتقي الفريقان إيابا الأسبوع المقبل في ملعب الطبيب الميخري بصفاقس (جنوب تونس).

مهمة معقدة

لا تعتبر النتيجة مفيدة للفريقين التونسيين إذ تعقدت الأمور في المجموعة، ولاسيما بعد تغلب جراف السنغالي على ضيفه سالييتاس البوركيني 2 - 0 في دكار.

ويتصدر الصفاقسي خمس نقاط أمام النجم الساحلي صاحب النقاط الأربع والذي يتفوق بفارق مواجهة عن جراف، فيما يحتل سالييتاس المركز الرابع بثلاث نقاط.

وتقلصت أمان وفراق سطيف الجزائري بعدما تعرض للخسارة الثانية أمام مضيفه إنييمبي النيجيري 1 - 2 في مدينة أبا. وقدم الفريق الجزائري شوطا أول مميزا إذ سيطر وافتتح التسجيل عبر منصف بكار الذي أنهى سلسلة

تمريرات بين عناصر الفريق بتسديدة في المرمى مستثمرا عرضية أحمد قندوسي. وتآلق الحارس سفيان خضيرية في التصدي لركلة جزاء سددها أوستن اولادابو، كما أهدر الفريق الجزائري كما من الفرص السانحة للتسجيل بسبب التسرع في إنهاء الهجمات.

لكن الفريق الجزائري تراجع في الفترة الثانية ودانت السيطرة لأصحاب الأرض الذين انتزعوا الفوز عبر توسمين أومويلي الذي كسر مصيدة التسلل وسدد في الشباك الجزائرية. واحتضن ملعب "شهداء بنينا" في بنغازي أول مباراة في المسابقات القارية للاندية، حيث تعادل الأهلي الليبي مع ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

● **القاهرة –** فتح طارق مصطفى المدرب العام لمنتخب مصر الباب أمام عودة محمود عبدالرازق المعروف بـ"شيكابالا" قائد الزمالك إلى صفوف الفرانعة.

ويستعد منتخب مصر لخوض التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 في شهر يونيو المقبل بعد حسمه التاهل لبطولة كأس الأمم الأفريقية. وقال مدرب الفرانعة عبر قناة "النهار" الرياضية إن شيكابالا يملك أفضل قدم يسرى في مصر.

وأضاف أن قائد الزمالك "أحد أفضل اللاعبين في تاريخ الكرة المصرية بموهبته التي لا يختلف عليها اثنان". وأشار إلى أن "المنتخب دائما يبحث عن اللاعبين أصحاب الحلول وهو ما يملكه شيكابالا". وأردف قائلا "الأمم الملفت بشدة تحسن شيكابالا بدنيا في الفترة الأخيرة". ورغم تقدمه في السن (35 عاما) إلا أن اللاعب يعتبر ركيزة

ثابتة في صفوف الزمالك، ما مكنه من فرض اسمه في جميع المسابقات التي يخوضها الفريق.

وتواجد شيكابالا ضمن قائمة منتخب مصر التي خاضت بطولة كأس العالم 2018 لكنه لم يشارك في أي مباراة. وخاض قائد الزمالك آخر لقاء دولي مع منتخب مصر يوم 1 يونيو 2018 أمام كولومبيا وديا، ويمك في رصيده 29 مباراة دولية، سجل خلالها هدفا واحدا.

وتحدث مدرب المنتخب المصري أيضا عن إمكانية انضمام يوسف إبراهيم "أوباما" نجم الزمالك وكذلك محمد إبراهيم صانع ألعاب سيراميكا كليوباترا رغم استبعادهما في آخر معسكر.

وقال مصطفى "جمعتني كلمة محمد إبراهيم أخيرا، حيث هنائي بعيد ميلادي. أكدت له أنه في الصورة وضمن حسابات منتخب مصر، وأن استبعاده لا

منتخب مصر يفتح الباب لعودة شيكابالا

يعني عكس ذلك، والأمم نفسه بالنسبة إلى أوباما". وأشار إلى أن أحمد عبدالقادر جناح سموحة من اللاعبين الذين دخلوا دائرة اهتمامات منتخب مصر أيضا. وأكد أن عبدالقادر لاعب موهوب وسيحصل على فرصته في الوقت المناسب.

● **قائد الزمالك خاض آخر لقاء دولي مع منتخب مصر يوم 1 يونيو 2018 أمام كولومبيا وديا، ويملك في رصيده 29 مباراة دولية**

وكشف أيمن طاهر مدرب حراس مرمى منتخب مصر سياسة اختيار الحراس وحقيقة تدخل المدير الفني حسام البدري في عمله.

المصارعة التونسية.. تأهل تاريخي للأولمبياد

في تاريخ تونس وهن مروى العامري (62 كلغ) وسوار بوسنة (57 كلغ) وسارة حمدي (50 كلغ) وزينب الصغير (76 كلغ). وفي اليوم الأخير للبطولة التحق ثنائي تونسي بقائمة المتأهلين للأولمبياد، حيث تمكن المصارع محمد السعداوي من الحصول على بطاقة التأهل في وزن 97 كلغ، فيما اقتلع هيثم الدلاوي ورقة التأهل العاشرة والأخيرة في المصارعة الحرة وزن 65 كلغ. وإضافة إلى المصارعين التونسيين تأهل عن الجزائر عبدالحق كرشاش في وزن57 كلغ وفاتح بن فرج الله في وزن 86 كلغ ومحمد فرج في وزن 97 كلغ وكاهد بالرحال في وزن 125 كلغ إلى جانب المصري عمر رضا رمضان في وزن 74 كلغ وضياء الدين كمال جودة عبدالطاب في وزن 125 كلغ.



وفي وزن 67 كلغ ضمن سليمان نصر بطاقة عبوره إلى الألعاب الأولمبية بعد فوزه في مباراته الأولى على الجزائري عبدالمالك مرابط، وفي مباراته الثانية على المغربي معاذ الأشقر وفي مباراته الثالثة على الجنوب أفريقي كورنيليوس جوهانس كويتزي. أما في وزن 130 كلغ، فقد حجز أمين قنيتشي مكانه في الأولمبياد بتغلبه في مباراته الثانية على المغربي شكري عطافي، وفي مباراته الثالثة على الجزائري هشام كوشيط، وذلك بعدما خسر في مباراته الأولى أمام المصري عبداللطيف محمد أحمد. وفي منافسات اليوم الثاني الخاص بالمسابقة النسائية تأهلت أربع مصارعات إلى الأولمبياد للمرة الأولى

قمة تقليدية بين السد والريان في الدوري القطري

يقف الخريبطيات صاحب المركز الأخير بتسع نقاط على شفا السقوط إلى مصاف أندية الدرجة الثانية عندما يلتقي العربي السابع برصيد 26 نقطة. وسيكون التعثر كفيلا بهبوط فريق المدرب الوطني وسام رزق رسميا، فيما يأمل العربي في تحسين موقعه على سلم الترتيب.

وضعية صعبة

وستكون مهمة الخور (15 نقطة) صعبة في الهروب من مركزه الحالي قبل الأخير المؤدي إلى ملحق الهبوط، عندما يواجه الحجيل الذي حسم الوصافة السبت بالفوز على العربي 3 - 2 ليبلغ النقطة 43.

ويأمل أم صلال في استثمار الدوافع المعنوية لتأمين التواجد في مركز أمن، بيد أن الطرياق ستكون وعرة أمام السيلية الثامن برصيد 26 نقطة. وكانت الجولة قد شهدت يوم 16 مارس مواجهة مقدمة انتصر فيها اللوكة على الغرافة 2 - 0 لإفساح المجال أمام هذا الأخير لمواجهة آجي جي أم كاي الأوزبكي في ملحق دوري الأبطال.



حوار أقدام

يونس علي في مؤتمر صحفي لمواجهة بانها "مفضلية ونهائية. الفائز سيضمن بنسبة كبيرة التواجد في المراكز الأربعة الأولى التي تفتح أيضا أبواب مشاركة آسيوية".

وأضاف "تأثرنا بالغيابات في المباراة السابقة أمام السيلية، لكننا استعندنا كامل الزاد البشري وسنقاتل من أجل الدفاع عن حظوظنا خصوصا وأن مصيرنا بأيدينا".

● **الخريبطيات صاحب المركز الأخير يقف على شفا السقوط إلى مصاف أندية الدرجة الثانية عندما يلتقي العربي السابع**

وقال المونتينيغري نيبويشا يوفوفيتش مدرب الأهلي "شكل الانتصار الأخير دافعا كبيرا نحو إنهاء الموسم بأفضل طريقة ممكنة. هي بالفعل مواجهة صيرية خصوصا وأنها أمام منافس مباشر. واثقون بقدرتنا على الظهور بالصورة اللائقة".

● **الدوحة –** يلتقي السد بطل الدوري القطري لكرة القدم مع الريان الثلاثاء في قمة تقليدية لحساب المرحلة الحادية والعشرين قبل الأخيرة، والتي تشهد صراعا شرسا بين الأهلي وقطر بحثا عن حسم مقعد في دوري أبطال آسيا. وفي المواجهة الأولى يطارد السد (54 نقطة) المتفوق على الغرافة 2 - 0 السبت أرقاما قياسية سواء على مستوى رصيده من النقاط أو الحفاظ على السجل الخالي من الخسائر في نسخة حسم لقبها منذ الجولة 18.

وفي المقابل، فإن الريان (34 نقطة) الذي تعرض لخسارة مفاجئة أمام أم صلال 3 - 0، يبدو بأفأس الحاجة إلى الفوز من أجل تأمين مقعد قاري مباشر وقطع الطريق على الملاحقين الطامعين بمرکز الثالث.

وقال الإسباني تشافي مدرب السد لموقع ناديه "نمضي خلف هدفا وهو الحفاظ على السجل الخالي من الخسائر، تبقى لنا مباراتان أخيرتان نأمل فيهما أن نواصل ما بدأناه في البطولة".

وأضاف أسطورة برشلونة الإسباني السابق "تقوم بعمليات تدوير حاليا بين اللاعبين، نريد أن يكون الفريق بكامل الجاهزية للبطولة القارية التي تبقى هدفا لنا للمنافسة على لقبها".

مواجهة حاسمة

ستكون الأنظار شاخصة نحو مواجهة الأهلي الذي قفز إلى المركز الرابع عقب فوز قاتل على الخريبطيات 2 - 1 السبت الماضي رافعا رصيده إلى 32 نقطة، أمام قطر الذي وقف عند النقطة 31أ بسقوطه أمام السيلية بذات النتيجة ليتراجع إلى المركز الخامس. وسيمنح الانتصار صاحبه أسبقية كبيرة لظهور قاري قد يتعزز بالسعي خلف مقعد مباشر بدوري المجموعات بدلا من الملحق، في حال الوصول إلى المركز الثالث بتعثر الريان أمام السد. ووصف المدرب الوطني لنادي قطر



صباح العرب

حكيم مرزوقي

ها قد كسرت يدي يا سيدي

ابتهجت كثيرا لذلك الموكب المهيّب الذي احتفّي فيه القاهرة بملوكها، وهم ينتقلون من متحف إلى آخر، لكنني تذكرت شيئا: قبل -والعهدة على الراوي- إن أقدم رسم كاريكاتيري في التاريخ هو عبارة عن غراب يطلع السلم درجة إثر درجة، يكابد على نفسه والعرق يسيل غزيرا من ريشه، ومنقاره الأصفر المهان. رسم هذه المغارقة أحد بناء الأهرام على جدار كهفه الحزين.. كهفه الذي ياوي إليه بعد يوم طويل يقضيه تحت الشمس والسيّات والشنائم.. وأعين ربّ ينظر، يختبر ثم يقفز: ينتقم أو لا ينتقم.. ذلك هو السؤال.

كان العامل مرهقا، متدبرا وكاظما لغيبه مثل غراب يتسلق سلما، رغم كل ما أوتي من أجنحة وريش.. وقدرة على الطيران والتحليق فوق تلك المقبرة العجوبة وجثث رفاقه الذين لقوا حتفهم تحت أحجارها.

ولأن فنّ المارقاة لا تصنعه إلا المارقاة، فإنّ تلك القبور القصور، بناها أصوات تأجل دفنهم تحت الانقاض.

هل حقّا أنّ الناس طير لا تطير؟ لم يكن ذلك الرسم على السحاب، وإنما بالحجر وعلى الحجر.. وفي كهف مظلم لا يدخله السادة ولا الشمس، لكنّ تلك الابتسامة الموجعة التي أودعها دفته الصخري، كانت -وستظل- أكثر بلاغة وأطول عمرا من الأهرام وأبي الهول.

لم تكن أيقونة الغراب الناكز لنعمة الأجنحة تسلية أو عبثا أو استعراضا لمهارات تقنية، كانت فعلا تطهيرا يمنح صاحبه القدرة على النوم والحلم والطيران.. ولو بأجنحة منكسرة.

هكذا خرج كل رسامي الكاريكاتير في العالم من عبادة الغراب السوداء وجعلوا من المتفرّج القاري شريكا في التعليق أو الاكتفاء بالابتسامة في مقارعة الألم.

أثبت التاريخ أنّ النكتة والطرفة والسخرية سلاح لا يصدأ، وأنّ الأموات ودهم لا يضحكون ولا يتألمون.. وأنّ المتعطر الذي تعجز عن صدّه -ولو بالكلام- سيقترن أكثر.

لكنّ للابتسامة -كما للدعامة- ألوانا وأنواعا ومقاصد شتى، فقل لي ما يضحك أقل لك من أنت وحتى ما يبكيك أيضا، أمّا من حرم الضحك والبكاء فهو أشبه بسنّ نخرت وسحب عصبها، فلا تأمل شيئا ممّن أضاع الحزن والفرح وفقد الدهشة والإدهاش. لكنّ الأخطر من كل هذا هم أولئك الذين يتفانون في خدمة جلاذيتهم، يقبّلون أياديهم ولا يدعون عليها حتى بالكسر كاضعف الإيمان، بل يعتبرون ذلك واجبا مقدّسا كما تشيّر إحدى النظريات الباذخة في ملابس بناء الأهرام.

سأختم بحكاية: أطلق السيد الروماني بقضبته على يد حواري خفيف، قال الأخير "أحذر يدي يا سيدي"، شدد السيد من قبضته فهمس الحواري "يدي تؤلّني، أظنك ستكسر يدي يا سيدي"، فعلمها السيد وكسر يد الحواري الذي قال بنفس الصوت الخافت "ها قد كسرت يدي يا سيدي".

السعودية تفتح على مجلات الموضة

الرياض - تطرق أبواب السعودية عناوين مجلات الموضة العالمية وباتت لها فروع هناك، منها فرع مجلة الموضة هاربر بازار، وفرع مجلة إسكوير.

ومنذ شهر مارس بدأت مجلات الموضة العالمية بنسخ سعودية من هذه المجلات وكُتّب سعوديين.

ولهذا الغرض فتحت المجموعة الإعلامية "أي.تي.بي" ومقرها دبي وتنشر عدة مجلات، مكاتب لها في الرياض ووظفت كتابيات سعوديات.

تقول أوليفيا فيليبس رئيسة تحرير هاربر بازار النسخة العربية، "النسخة السعودية موجهة تحديدا للسوق السعودي وهي تُوزع هناك بشكل مطبوع. النسخة موجهة تحديدا بشكل مراعي أنواق المستهلكين، كما تعرض المواهب السعودية القادمة التي من بينها ما لم تتم رؤيتها قبل ذلك".

تونسّي يحوّل مكب نفايات إلى فضاء ترفيهي



من أجل تونس نظيفة

العنصر البشري من خلال التشيّع بالثقافة البيئية، كما توجّه في حديثه إلى الإعلام باقتراح يساهم في زرع الثقافة البيئية لدى المواطن، من خلال تخصيص حصّة تحسيسية وتوعوية لا تتجاوز الدقيقتين. ويضيف "نجد برامج لتعليم كيفية الطبخ وكيفية الأكل، لكن لا وجود لحصة يقع فيها تعليم المواطن النظافة وترسيخ الثقافة البيئية، رغم أن التلفزيون هو مجال تربوي لكل مواطن".

المكان مع طلابها في الأونة الأخيرة وقالت، "في الحقيقة الزيارة كانت موفقة جدا مثلما توقعتها وأكثر، حتى إقبال طلابي كان جيدا جدا، فالطلاب يريدون الترفيه والأكل، لكنني اليوم قررت أن نقوم بهذه الزيارة للاستفادة والتعلم، والغاية هي تغيير طريقة تفكيرهم، وكذلك تفاعلهم مع محيطهم البيئي ما يجعلهم يبدلون طريقة عيشهم". وأوضح الزواري أنّ ما يصبو إليه هو الوصول إلى الحسّن التربوي لدى

مقتصرا على مساحة يعمل فيها على فنه وقاعة لعرض تصميماته الصديقة للبيئة. ولاحقا طورها إلى فضاء ترفيهي يجذب الزوار من جميع أنحاء البلاد والسياح. ويعبر زوار المكان عن سعادتهم البالغة به وأمنيّاتهم في أن ينجح في زيادة وعي الناس، لا سيما الشباب، بالبيئة. من هؤلاء المهتمين بالبيئة تسنيم قطي، وهي معلمة لغة إنجليزية زارت

بشيء من الوعي والأفكار الطريفة يمكننا أن نتخلص من النفايات ومكبّاتها لنحوّلها إلى قطع فنية وفضاءات ترفيهية، كما حول الفنان التونسي لسعد الزواري أحد المصبات إلى مركز ثقافي يسرّ الزوار.

تونس - بعد أن كان مكبا للنفايات تلقى فيه القمامة، تم تحويل مكان مساحته 700 متر مربع في مدينة تونس العاصمة إلى مركز ثقافي وترفيهي وساحة للتدريب على نشر الوعي البيئي سماه "ريحة البلاد".

تولى مهمة تنظيف المكان وتحويله إلى مركز ثقافي، الفنان التونسي والناشط البيئي لسعد الزواري الذي أبدع هذا المركز من خلال رؤية خاصة به منذ عام 2014، من أجل دمج الفن مع البيئة المحيطة.

ويأمل الزواري من خلال مشروعه هذا أن يشجع الناس على البدء في التفاعل بشكل مختلف مع محيطهم.

وقال الزواري "صراحة كل مشاريعنا منطلقة من الإبداع، ندمج الإبداع في كل تقنية، في كل فكرة، لنحدث الفرق. فوضعنا في هذا المكان الذي كان مصبا للقمامة وغيرناه لنجعله مزارا للفنانين والناس، ويصبح مقصدا أخضر للسياح من كل أنحاء العالم، ليشاهدوا الإبداعات التونسية في مجال البيئة وكل الإبداعات التي يمكن أن تغير سلوك الإنسان إلى الأحسن".

وأضاف "في 2014 قررت إدخال الإبداع في البيئة من خلال ابتكار أفكار وتقنيات تكون مفيدة للبيئة، وفي نفس الوقت تحسّن الصورة الجمالية للبلاد، وفي نفس الوقت تعبّر عن المشروع بجملة نظف البلاد وشغل العباد، يعني أننا نقوم بتنظيف البلاد وفي نفس الوقت نفتح مواطن شغل كثيرة".

ويصنع الزواري، الذي درس الفن والتصميم في فرنسا،

شهر من القهوة المجانية لمن يلقح في الإمارات

بنسبة 25 في المئة على أسعار وجباته وحجوزات غرفه الفندقية للضيوف الذين تلقوا اللقاح.

وقدمت شركة عاملة في مجال خدمات سيارات الأجرة بالإمارات خصما على الرحلتين من وإلى مراكز التطعيم العامة في البلاد لمن لا يفضلون القيادة إلى مركز التطعيم.

وجاءت كل هذه المبادرات في إطار حملة ترويجية للتطعيم أطلقت في مطلع عام 2021 في الإمارات تحت شعار (يدا بيد نتعافى)، وذلك لتوفير التطعيم مجانا للمواطنين بلقاح مضاد للوباء من بين لقاحات عدة.

الانضمام إلى مبادرات حماية المجتمع من الوباء، حيث يكافئ المقيمين في الإمارات الذين تم تطعيمهم ضد الفيروس بخصم إضافي على دوراته للقيادة.

ومن يقدم بطاقة التطعيم الخاصة به يمكنه الحصول على خصم إضافي نسبته 10 في المئة على جميع دوراته لقيادة السيارات والدراجات النارية والمركبات الثقيلة.

كما تتوفر خصومات عند تناول الطعام في مطاعم وخصومات أخرى عند الحجز للإقامة في فنادق، فعلى سبيل المثال قدم منتج وسبا باب الشمس الصراوي الكائن في دبي خصما

عند إبراز شهادة التطعيم ضد مرض فايروس كورونا الجديد الحصول على قهوة مجانية في بعض المقاهي، إذ تعهدت مجموعة مقاهي "كافيه ريسرتو" في دبي بتقديم القهوة بشكل مجاني لمدة شهر للشخص الواحد، لكل من ثبت أخذه لقاح كورونا في الدولة. وتهدف هذه المبادرة إلى توسيع نطاق الوعي بأهمية أخذ اللقاح ونشر ثقافة التطوع والتأكيد على قيمة التمنية.

ومن ناحية أخرى، أعلنت مدرسة لتعليم القيادة عن توفير خصومات على دورات تعلم القيادة. فقد شجع معهد الإمارات للسياسة المواطنين على

دبي - ظهرت في بعض الدول العربية أنشطة ترويجية مختلفة للتشجيع على التلقيح ضد وباء كورونا، وتوفر مزايا غير متوقعة.

يمكن أن يتمتع بها من قام بعملية التطعيم. ففي دولة الإمارات العربية المتحدة يمكن

حسنة الموميאות: الجمال ليس سبب شهرتي

عظيم مثل نقل الموميאות الملكية ليس أمرا سهلا، وكنت أحسب خطواتي وحريصة على التركيز في كل شيء حولي".

وأضافت "لا أبالغ إذا قلت إنني كنت سعيدة جدا بهذا الظهور، وشعرت بفخر شديد عندما شاهدت الحدث في التلفزيون، ومن ردود الفعل التي وصلتني عقب انتهاء الفعاليات". وأثار ظهورها وسط عدد كبير من الفتيات الانتباه، وتصدرت صورها في الحفل مواقع التواصل الاجتماعي.

ونيلي كريم ويسرا والفنانة الراحلة سعاد حسني، لكنها أكدت قائلته "سأحرص على الاختلاف، وسأجتهد لإيماني بأن الشهرة ليست شيئا سهلا، يجب بذل مجهود وتعب حتى يقف الفنان على أرض ثابتة ويقدم أعمالا يحترمها ويقدرها الجمهور". وعن تجربتها في قيادة موكب نقل الموميאות، قالت ماهيليان إنها بدأت التدريب على الخطوات والسير بشكل يعكس سمو المصريين القدماء منذ فبراير الماضي، "فالمشاركة في حدث

وقالت لموقع "العين" الإخباري "أحب الوصول إلى قلوب الجمهور بموهبتي الفنية فقط"، مضيفة أنها درست الإعلام وبسبب حبها للتمثيل التحقت بورش لتعلمه واكتسبت خبرة كبيرة بعد أن شاركت في أعمال فنية مثل مسلسل "كلبش 1" بطولة أمير كرارة، و"للحب فرصة أخيرة" للمخرجة منال الصيفي، وفيلم "قصة حب" بطولة هنادي الزاهد وأحمد حاتم. ولم تخف الفنانة الشابة إعجابها بعدد كبير من الممثلات مثل منى زكي

القاهرة - صرحت الفنانة المصرية الشابة ميرال ماهيليان التي قادت موكب الموميאות الملكية بأنها ترفض الاعتماد على جمالها لتحقيق شهرتها، وأكبر دليل على ذلك أنها تكافح منذ 7 سنوات وهي حريصة على تطوير نفسها.

رسم بيض عيد الفصح في المجر فن لا يتقنه الكثيرون

سكسارد (المجر) - تحافظ الفنانة المجرية توندية كزوهاي على حرفة أسلافها المتمثلة في تزيين بيض عيد الفصح في أوروبا بنقوش جميلة تشبه الدانتيل تلونها بالشمع.

وتعمل كزوهاي (67 عاما) طوال السنة في هذا المجال في محترفها بمدينة سكسارد جنوب بودابست. وتقول "بعد 30 عاما من الحب بتنا نعرف بعضنا بعضا جيدا، البيضه وأنا"، مضيفة: "إذا ارتكبت خطأ وانكسرت البيضه، فسبكون ذلك مؤلما بالنسبة إلي كما بالنسبة إليها". وترى أن بيض الإوز يظل "الأنسب لأن سطحه كبير وقشرته صلبة، وهو أمر مهم للتلوين ورسم التفاصيل المصغرة".

وبعد أن تفرغ البيضه من محتواها بواسطة ثقب صغير تحفرها بديوس، تتولى الفنانة تنظيفها ثم تجفيفها، قبل أن ترسم الأنماط عليها بقلم رصاص رفيع. وبعد ذلك تستخدم قلم حبر صغيرا لترسمها بدقة بالشمع الساخن وهي طريقة تسمى الـ"باتيك". وتغمر القشرة في محلول كيميائي يذيب الأجزاء غير المغطاة بالشمع، ثم يُزال الشمع تحت صنوبر ماء فاتر، فلا تبقى إلا الصبغة. وإحداث تأثير الدانتيل تحفر الثقوب في اللحظة الأخيرة. وتفتخر كزوهاي بأن كل واحد من تصاميمها "يختلف عن الآخر"، لكن المفضلة لديها هي تلك التي تستحضر "عودة الربيع".

